

وثائق وزارة الدفاع الأميركية تؤكد تورط المسلحين بالكيماوي

ذكر الموقع الرئيسي للمحافظين الجدد، في الولايات المتحدة الأميركية «وورلد نت ديلي»، أنه اطلع على وثائق لدى وزارة الدفاع الأميركية تثبت تورط المسلحين السوريين في «المجزرة الكيماوية» التي حصلت في غوطة دمشق الشرقية في 21 من الشهر الماضي. وبلغت تقرير حصري للموقع، إلى أن إصرار إدارة أوباما المتكرر على أن نظام الأسد وراء الهجوم بغاز السارين قرب دمشق، دون تقديم الدليل، أضعف من قدرتها على الإشارة إلى أن المتمردين السوريين المرتبطين ب«القاعدة» يمكنهم أن ينتجوا أسلحة كيماوية قاتلة.

ATHABAT
www.athabat.net

280

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

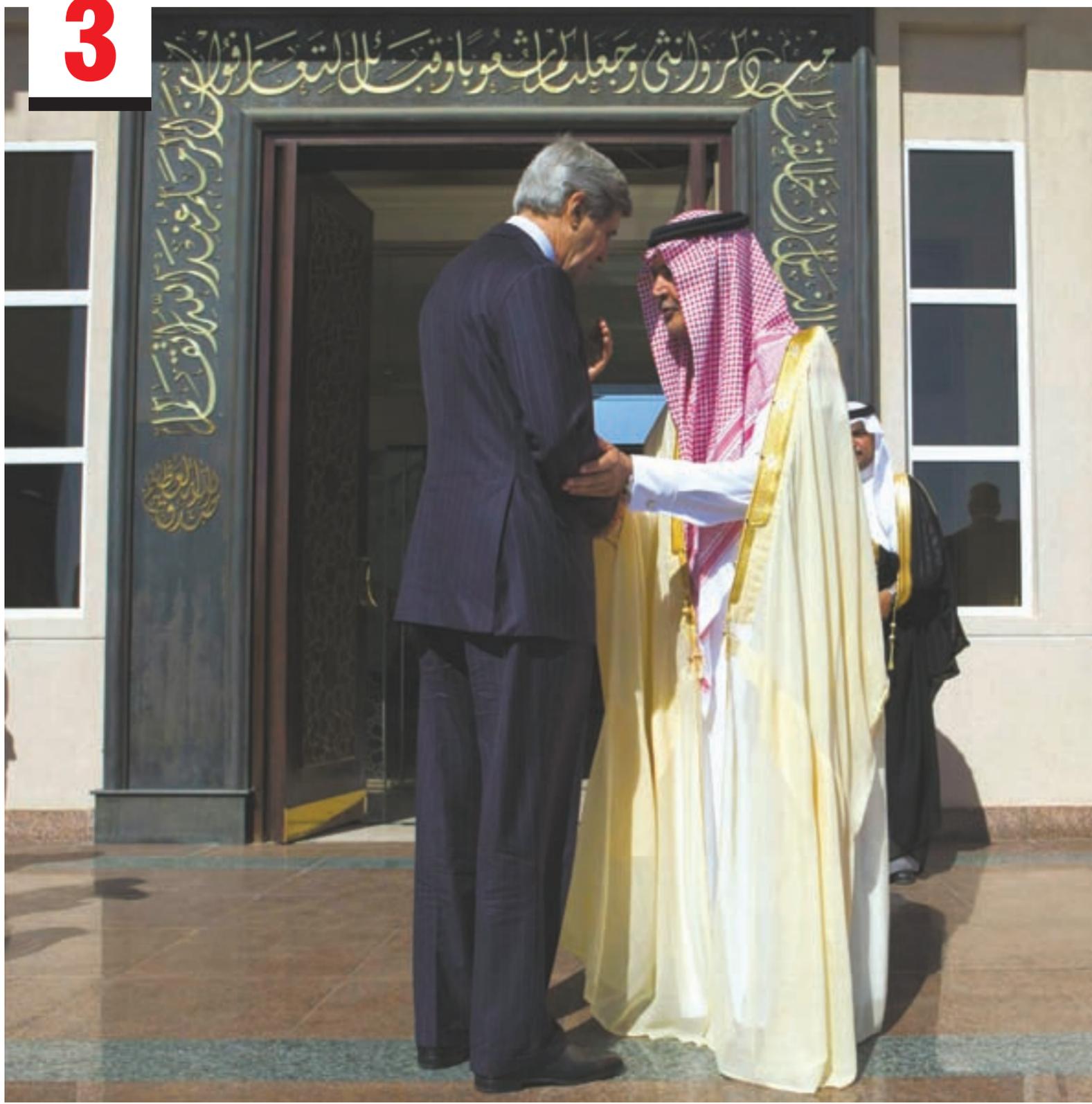
السنة السادسة - الجمعة - 14 ذو القعدة 1434هـ / 20 أيلول 2013 م.

15

هل ينقذ الملك عبد الله السعودية؟

جبهة المقاومة صمدت.. والأميركي باع أتباعه

3



4

سورية وحلفاؤها..
موسم الحصاد

8

الشامي: لبنان في
عين العاصفة..
والعدوان على
سورية مستمر بضخ
التكفيريين

14

أهداف الحرب
الإرهابية في سيناء

التصعيد الإجرامي في
العراق.. ومصانع الأسلحة
الكيماوية السرية

16

تركيا.. مسار
الفوضى بعد
تعدد الفشل

الافتتاحية

من يتذكر مجازر صبرا وشاتيلا؟

من يتذكر 16 أيلول 1982؟

ذاك التاريخ الذي لا يعتبر اليوم الأسود الوحيد في تاريخ الدولة العبرية، بل هو ضمن سلسلة كل الأيام السود منذ اغتصاب فلسطين عام 1948.

في ذلك التاريخ كانت قوات الثورة الفلسطينية قد خرجت من بيروت بناء على اتفاقية فيليب حبيب، قبل أقل من أسبوع. وكانت جرافات «أوجيه لبنان» قد تكفلت قبل يومين بإزالة كل العوائق والمواقع من على مداخل بيروت، ومن شوارعها، والتي وضعت أساساً لعرقلة تقدم جيش الغزو الصهيوني ومواجهته.

كان بشير الجميل الذي انتخب في كئنة الفيضية المحاطة بالدبابات والمجنزرات «الإسرائيلية» رئيساً للجمهورية، قد اغتيل عصر 14 أيلول من ذلك العام، والتي اتخذها إرييل شارون ذريعة للاندفاع نحو بيروت من ذلك الليل واجتياحها، وتطويق مخيمي صبرا وشاتيلا بإشراف وزير الحرب الصهيوني نفسه، ورئيس أركانهم رفايل ايتان.

وعلى مدى ثلاثة أيام (16 و17 و18 أيلول) كانت مذبحه بشرية حقيقية تنفذها قوات الإجماع «الإسرائيلي» وحلفاؤها مع عملائها من اللبنانيين الذين يريدون تنسم الحرية من الحراب الصهيونية، أو من تحت جزمة مجرم حرب يطلق عليه جندي «إسرائيلي».

ألفاء...

من الشهداء أخذت وسائل الإعلام العالمية تتحدث آنذاك. وفي اليوم الثالث، بدأت الحقائق تتكشف.. أكثر من أربعة آلاف شهيد فلسطيني ولبناني تمت تصفيتهم بدم بارد. جرائم تقشع لها الأبدان. أجساد بلا رؤوس.

حوامل بقرت بطونهن، وبعض مجرمي الحرب كانوا يراهنون ما إذا كان الجنين ذكراً أم أنثى.

أطفال سحقت عظامهم، وشيوخ وعجوز قُطعت أوصالهم..

مجازر صبرا وشاتيلا لم تكن الأولى في تاريخ الدولة الصهيونية والنازية الفاشية، فقد سبقها الكثير من جرائم الحرب.. مذابح دير ياسين وكفر قاسم وبحر البقر وغيرها.. وهي بالتأكيد ليست الأخيرة، فقد تلاها كثير من المجازر، منها: مجزرتنا قانا والمنصوري وحانين، ومسلسل الجرائم الدائم في الأراضي الفلسطينية المحتلة..

هوذا الإرهاب الصهيوني الفاشي يتلاقى الآن مع الإرهاب التكفير في سورية والعراق، حيث يقتل الشيوخ والنساء والأطفال والعلماء، وتدمر البنى التحتية، ويسرق وينهب الإرث الإنساني العظيم على مدى آلاف السنين.. وفي كل الحالات ثمة رعاية دائمة من أول دولة إرهابية في التاريخ؛ الولايات المتحدة، التي قامت على إبادة السكان الأصليين في القارة الأميركية لصالح ذاك المجرم الأبيض القادم إليها مستعبداً ومستوطناً ومستعمراً من أوروبا ومن كل الدنيا..

أحمد شحادة

مصير «الصغار» عندما يتفاوض «الكبار»



قيادات 14 آذار، خلال اجتماع موسّع

بعض المكابرين الخليجين والسوريين واللبنانيين يعتبرون أن المدمرات الأميركية قد حققت أهدافها في سورية من غير توجيه الضربة التي كانوا ينتظرون، وعليها الآمال يعقدون، وأن مسألة قبول النظام السوري بتدمير أسلحته الكيماوية يعتبر هزيمة لهذا النظام وتطويلاً للأسد، ويتناسون أن هدف الضربة كان تدمير المواقع الاستراتيجية والأساسية للنظام وللبنية الدفاعية للجيش السوري، كرد على استعمال الغاز السام في الفوطلة الشرقية.. فيما يعتبر البعض الآخر أن ذريعة الكيماوي والمهلة التي أعطيت لتدميره وانضمام سورية إلى معاهدة حظر استعمال الأسلحة الكيماوية، فرصة للأسد أمنتها روسيا ببراعة، وتجاوب معها الرئيس السوري ورد على الضربة الوهمية الأميركية بصفعة مدوية لأميركا وفرنسا وعملاء الخليج.

استعملت الأسلحة الكيماوية في منطقة حلبجة في العراق من قبل صدام حسين، واستعملت في حلب ولثم يحرك الغباري على الأبرياء ساكناً، لكن قرب الفوطلة من دمشق وبالتالي من الحدود مع الجولان المحتل والكيان «الإسرائيلي»، هي التي حركت البوارج الأميركية بضغط غير مسبوق من صقور الحزب الجمهوري، وعلى رأسهم جون ماكين، ومن خلفهم اللوبي اليهودي.

لا يستحق موقف الجامعة العربية التوقف عنده، لأن بقايا هذه الجامعة مجرد شرادم يوافقون دون جدال على ما تراه أميركا مناسباً، منذ الانحناء لقرار الهجوم على العراق، مروراً بمباركة قصف «الناو»، على ليبيا، ووصولاً إلى التآمر على سورية، وهذه الجامعة التي باتت بحاجة إلى ترميم لن تقوم لها قائمة قبل عبور مصر من محنتها واستلام دفة القيادة العربية من جديد بهمة الجيش المصري، وزعامة عبد الناصر المعاصر عبد الفتاح السيسي.

مؤسف أن نصل نحن العرب إلى درك من الأخلاق يجعلنا نبني أحلامنا على شواطئ عربية تغزوها المدمرات، ونبني قصوراً على رمل يتحرك بغير إرادتنا، بل إن ذرة رمل لا تقوى على تحريكها من دون إذن أميركي أو روسي، لكن لم تكن لدى البعض قدرة استنباط أن الضربة الأميركية المحدودة باتت أكبر من أميركا ومن قدرات دول النفط، ومن أوامم المعارضة السورية، ومن المتسولين اللبنانيين لنصر بين الجثث،

ثم تراجع وانكفاء نحو رمي الكرة بملعب الكونغرس ومجلسي النواب والشيوخ، ثم انهيار معنوي لجون كيري أمام لافروف.. وتم الاتفاق.

وإذا كانت الشخصية تتجلى بأشبع صورها في دول خليجية تحكمها عائلات، وأدت إلى اهتزاز بعض العروش نتيجة الصراعات على العرش في السعودية، وكرسي الملكية المهترئة في البحرين، وما سبق ذلك من إزاحة دراماتيكية لل«حمديين» القطريين، فالشخصنة أيضاً هي التي جعلت من المعارضة السورية معارضة، والخلاف على تعيين شخص لقيادة «الائتلاف» أو لتشكيل حكومة منفي نقاط تجاذب شخصي تصل إلى حد السباب والشتم والتراشق بما لذ وطاب من البيض والبندورة.

وننتهي ونهني في لبنان، مع أشخاص ينتظرون المن والسلوى من دمار سورية، ويربطون مصيرهم ومستقبلهم السياسي وزعاماتهم برحيل الأسد، لنقول لهم: عليكم الانتظار حتى العام 2014 بانتظار الانتهاء من تدمير الكيماوي السوري، وعلى هذا الأساس يجب إعادة بناء حساباتكم على أمل ألا تخطئ كما العادة، لأن الأسد - ولو رمزياً - سيبقى هو رئيس سورية، ليس لأنه ما زال قوياً، بل لأن قوة المعارضة التي يُقال إنها تُقدر عسكرياً بمئة ألف مقاتل، مشتتة بين ألف فصيل، وليبدأوا برحلة الألف ميل وجمع الفصائل على كلمة سواء قبل التفكير في إزاحة الأسد، وهذا ما لن يحصل في المدى المنظور ولا البعيد سوى في عقول من يبنون القصور على الرمل.

أمين أبو راشد

وعلى زكام دولة، سواء كانت شقيقة أو جارة ثبت أن أمن لبنان مترابط بأمنها، ووجوده بوجودها، ليس لأن الشعب اللبناني قاصر، بل لأن السفينة اللبنانية على وفرة الربابنة قد أضاعت البوصلة في المسألة السورية. ومؤسف نحن العرب أننا لم ندرك بعد أن ضربة عسكرية من مدمرات أكبر قوة في العالم، تحركها مصالح الأشخاص وليس مصالح الدول، وأن البداية كانت بتهديد من جون ماكين إلى رئيس الأركان بعدم التجديد له في الكونغرس في حال لم يضع خطة للهجوم وضرب سورية، ثم موقف أوباما المرتجل من إقرار الضربة قبل انتهاء البعثة الدولية من تقصي الحقائق في الفوطلة،

99

كل الذين ربطوا مصيرهم ومستقبلهم السياسي برحيل الأسد أيقنوا أن عليهم الانتظار حتى العام 2014.. بانتظار الانتهاء من تدمير الكيماوي السوري

66

همسات

خفة في التعاطي

حاولت الرئاسة الفرنسية أن «تبلف» الرئاسة اللبنانية عقب اجتماع الرئيسين هولند وسليمان، من خلال تغيير نص في البيان يتعلق بالأزمة السورية، كان جرى الاتفاق عليه، واستغرب مستشار لبناني الخفة التي يتعاطى بها الفرنسيون مع القضايا الدولية، سيما أن الاجتماع لم يتجاوز الدقائق.

«سلفيون» عند المرجع

توقف كثيرون عند زيارة وفد «سلفي» إلى مرجع كبير، علماً أن الوفد كان يضم ثمانية مشايخ، بعضهم له مواقف سلبية من معركة مخيم نهر البارد، حيث قتل «إخوتهم» حسب تعبيرهم.

بانتظار انتهاء المفعول

أرجأ رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي الإعلان عن مبادرته الحوارية التي كان يزعم إطلاقها مع بداية الأسبوع الجاري، حتى لا يتهم - كما أفادت مصادره - بأنه يناقض الآخرين، معلناً أنه قد يدلوا بدلوهم بعد أن ينتهي مفعول مبادرات الآخرين.

تكتيك

شكا مسؤولون في «تيار المستقبل» من تضارب في التعليمات التي يتلقونها من رئيس التيار المقيم في الخارج، وممثله المقيم في لبنان. وقالت مصادر في «التيار» إن هذا التضارب مرده الاختلاف في «مقاربة الملفات تكتيكياً»، مؤكدة أن الموقف الاستراتيجي موحد.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

موضوع الغلاف

يقال

جبهة المقاومة صمدت.. والأميركي باع أتباعه

تزيير.. وإلغاء

تجددت الخلافات بين المسؤولين في «تيار المستقبل» في البقاع، بعدما عمل أقواهم على تصرفات إلغائية، ما أدى إلى تبادل الاتهامات بالارتزاق وتزوير الضواشير، وصولاً إلى إنشاء محميات تجارية تتعلق باللاجئين من سورية، وعندما وصلت الشكاوى إلى مرجعيتهم في العاصمة، شتم الطرفين «المستقبل»، والذي عرفهم عليه.

هل من مزيد؟

تبين أن رئاسة وحدة الدعم في الائتلاف السوري المعارض» تطالب بـ 10 آلاف دولار راتباً شهرياً من الاتحاد الأوروبي، تضاف إلى 5 آلاف دولار تتلقاها من «الائتلاف»، بالإضافة إلى مصاريف رحلاتها وتنقلاتها.

إدريس.. والمقداد

وقع صدام كلامي قبل تشابك عنيف بالأيدي بين المناطق باسم المسلحين السوريين لؤي المقداد، و«رئيس أركان الجيش الحر» سليم ادريس، عندما قال الأخير إن «بوتين ولافروف يرتشيان من رامي مخلوف»، فقال له المقداد: «جرحتنا... فرد إدريس: «أنا أملك وثائق»، فأجاب المقداد: «من صنف الكيماوي طبعاً... فوق الاشتباك».

خبيرة.. بالتزيير

قرر «معهد دراسات الحرب والسلام» الأميركي طرد الباحثة الأميركية «إليزابيث أوباجي»، لتبوت تزويرها نيلها درجة دكتوراه من جامعة «جورج تاون» العريقة. وكانت «أوباجي» قدمت نفسها ك«خبيرة في الشؤون السورية» إلى صحيفة «وول ستريت جورنال»، حيث نشرت لها الكثير من المقالات التي تخدم إعلام المعارضة السورية، وبعد ذلك قررت محطاً «سي إن إن» و«فوكس نيوز» دعوتها للمشاركة في برامجهما الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط، لاسيما سورية. يُذكر أن أركان الإدارة الأميركية ومعارضيهما على السواء، لاسيما جون كيري وجون مكين، استندوا كثيراً إلى تصريحات «أوباجي» وأقوالها عند مناقشة المسألة السورية في الكونغرس.

تكفيريون متطرفون

كشف «معهد الدفاع البريطاني» المعروف باسم «IHS JANES'S»، عن دراسة مسحية أجراها مؤخراً على المسلحين في سورية، أظهرت أن أغليبيتهم الساحقة هم تكفيريون ومتطرفون، والقلبة القليلة منهم يمكن تصنيفهم بأنهم «معتدلون» أو «ذوو نزعات وطنية صرفة».

علاج «إسرائيلي»

للمسلحين

كشفت دوائر مطلعة لموقع «المنار المقدسية» أن عملية نقل جرحى المسلحين من المناطق الحدودية بين «إسرائيل» وسورية إلى داخل المدن والمشايف «الإسرائيلية» لتلقي العلاج تتم بصورة منظمة، وأن التعاون والتنسيق اللافتين بين المسلحين والجيش «الإسرائيلي» مردهما إلى 7 منظمات يهودية تنشط في المناطق التي تسيطر عليها تلك العصابات سواء في المناطق الشمالية أو الجنوبية من سورية، كما أن هذه المنظمات تنشط أيضاً في معسكرات ومخيمات اللاجئين السوريين على الحدود الشمالية بين سورية وتركيا، وفي الأردن.

حلفاؤها، وفي مقدمهم الروس والإيرانيون. وفيما كان الروس يعلنون أنهم لن يقاتلوا عن أحد، كانوا يضاعفون أعداد أسطولهم مقابل السواحل السورية، وكانوا يزودون سورية بكل ما تحتاج إليه من سلاح حديث لرد «الغزوة» الأميركية - الأطلسية، التي كانت تركيا أعلنت أنها ستشارك فيها، حتى أن جنرالاً أميركياً قال: «إن روسيا تقدم لسورية أحدث منظومات الدفاع الجوي والبحري وصواريخ أرض - أرض في العالم»، وإنها تقدم لها «جواهر السلاح الروسي وأقواها في المجالات الدفاعية والصاروخية».

كذلك، كررت إيران إسماع صوتها بأنها معنية بالدفاع عن سورية، ومنع استفادها من الأميركيين والغرب و«إسرائيل» وأتباعهم من التكفيريين، في حين شكل صمدت المقاومة في لبنان، وتحركها الميداني، رسالة جديفة لكل من يفكر في توسيع دائرة المعركة الجارية ضد سورية وداخلها.

هذا التماسك الذي ندر أن شهدته منطقتنا في وجه الهجمة الغربية - الصهيونية، كان رسالة واضحة بأن استهداف سورية من قبل الأميركيين والأطلسيين، سيلقي رداً باستهداف مصالح أميركا والغرب في منطقتنا، وبالتالي سيغني إخراج هؤلاء من حسابات المنطقة، كما أن تدمير سورية وغيرها لن يمر من دون تدمير مقابل، سيغال «إسرائيل» ومنايع النفط، وأماكن انتشار القواعد الأميركية وعواصم أتباعها، وهذا ما كان سيهدد بحرب نووية وعالمية، لا يعتقد أحقق أنها يمكن أن تحدث في ظل هذه الظروف الدولية التي تشهد تراجعاً أميركياً وغريباً، وتقدماً للروس والصينيين وحلفائهم الإقليميين، وهذا ما دفع كثيراً من المحللين والمتابعين إلى اليقين بأن ما شهدناه خلال الأسبوعين الماضيين كان محاولة للعب بالتوازنات عبر الضغط والتهديد وصولاً إلى حافة الهاوية، لكن من دون السقوط فيها.

المثير في مجمل هذه التطورات، أنها جددت التأكيد على حقيقة لا يجرو أتباع الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة العربية على الإقرار بها، وهي أن الأميركي باعهم عندما اقتضت مصلحته ذلك، لأن مصالحه الحقيقية التي لا يتنازل عنها هي كما سبق أن حددها رؤساء أميركيون في أكثر من محطة: «إسرائيلنا ونفطنا»، وما عدا الكيان الصهيوني والنفط في منطقتنا، بالنسبة إلى الأميركيين، هو من سقط المتاع الذي لا يستحق أي التفاتة، ولا يترك له غير العويل وكتابة مقالات النحيب، ورسائل استجداء التدخل، مثلما فعل «قادة» 14 آذار.

عدنان الساحلي

لعملية الإخراج التي غطت التراجع الأميركي عن توجيه ضربة عسكرية إلى سورية، لكن ما لا يمكن فهمه هو إصرار بعض الحكام العرب والسياسيين اللبنانيين على التمسك برهانهم الفاشل والخاسر على شن حرب أميركية مباشرة على سورية، بعد أن فشلت كل الحروب التي شنوها بالواسطة عليها، واستعملوا فيها كل قدراتهم المالية والإعلامية والتحريرية والتسليحية، إضافة إلى تعبئة عشرات آلاف المسلحين من كل أصقاع الدنيا، ورغم ذلك فشلوا. ومن يتابع غضب حكام دول الخليج، وخبية أمل قادة النظام التركي، وعويل رموز قوى 14 آذار في لبنان، يكتشف عمق المازق الذي وقع فيه هؤلاء في حريهم الإجرامية ضد الشعب السوري ودولته، كذلك يكشف هذا الواقع نوعية هؤلاء الساسة والحكام الذين راهنوا على سراب، كان يمكن لأعينهم أن ترصده لولا حقدهم الأعمى من جهة، وتبعيتهم المطلقة للإملاء الأميركية التي تستهلكهم في كل ما له علاقة بهيمنتها على مصادر النفط العربي الأساسية، وحماية أمن وبقاء الكيان الصهيوني في فلسطين.

الأخطر بالنسبة إلى الساسة اللبنانيين والعرب أنهم كانوا يراهنون على حرب كان وقوعها شبه مستحيل، إذ إن سورية حافظت طوال الفترة الماضية على قواتها الأساسية، وواصلت صمودها وانتصاراتها على العصابات المسلحة المدعومة من الخارج، وأعلنت أنها ستقاتل في وجه الضربة الأميركية بما يتوفر لديها من أدوات القتال، وهي بعلم الجميع كثيرة وحديثة وفعالة، وفرها لها

لا ينفك الرئيس الأميركي باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري، ومعهما حلفاؤهما الغربيون، يلوحون بتهدياتهم الجوفاء لسورية، ما يضطر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير خارجيته سيرغي لافروف، وعدداً آخر من كبار المسؤولين الروس، إلى الرد على هذه التهديدات بنفي وجودها ضمن الاتفاق الروسي - الأميركي، وبالإعلان أن التلويح بها يمكن أن يخرب الاتفاق من أساسه.

لم يكتف الروس بإسقاط الاقتراح الفرنسي باعتماد البند السابع ضد سورية، حيث سارع لافروف إلى القول «إنه مرفوض»، وإن المطلوب بيان رئاسي فقط وليس قراراً، بل حذروا من أن إصدار قرار دولي بشأن «الترسانة الكيميائية السورية» تحت «الفصل السابع» قد يؤدي إلى إفشال عقد مؤتمر جنيف، لأن المعارضة ستري فيه «إشارة» وكأننا ننتظر منهم استفزات جديدة»، وكان كلام لافروف حاسماً، إذ قال إن «زملاءنا الأميركيين يرغبون بشدة أن يتم اعتماد هذا القرار بموجب الفصل السابع، لكن الوثيقة النهائية التي وافقنا عليها، والتي تشكل خريطة الطريق لدينا والتزاماً مشتركاً، لا تتضمن مثل هذه الإشارة»، حتى لو فشل تطبيق الاتفاق المذكور، بل إن الرئيس الروسي بنفسه لم ينس الإشارة إلى «أن المسلحين في سورية استعملوا السلاح الكيماوي، لدفع أميركا إلى التدخل ضد الجيش السوري».

قد يفهم من إصرار الأميركيين والبريطانيين والفرنسيين على الادعاء بقدرتهم على تدمير قرار ضد سورية في مجلس الأمن، أنه استكمال



الرئيس الأميركي باراك أوباما ووزير الخارجية السعودي سعود الفيصل

المجموعة المسلحة.. و«التيار»

علم أنه تم توقيف مجموعة مسلحة تابعة لحزب التحرير في لبنان، واللافت أن أحد مسؤولي المجموعة (أ. ب.) مقرب جداً من عميد سابق مسؤول في «تيار المستقبل»، ما أدى إلى استياء عام بين كوادر «التيار»، وتحميل المسؤولية للمسؤول «المستقبلي».

توزيع السلاح في بيروت

شوهدت سيارة «رايبيد» حمراء اللون تابعة لإحدى الجمعيات ذات الطابع الإسلامي في بيروت، تنقل كميات من السلاح في غرب العاصمة بيروت، وتسلمها لمجموعات في منطقة صبرا (الحي الغربي).

أفغان وشيشان في لبنان

لوحظ خلال الأيام الماضية انتشار أشخاص من جنسيات أفغانية وباكستانية وشيشانية في منطقة مخيم شاتيلا، وقرب مسجد الدنا في صبرا، ما أدى إلى استغراب السكان وسؤالهم عن سبب وجودهم بهذه الكثرة، وعن نواياهم وأهدافهم، وقد تقدم أحد الأهالي بشكاوى إلى القوى الأمنية.

تحذير بيروت

حذر بيروت مخضرم من محاولات بعض الساسة استهداف دار الفتوى، من خلال التحضيرات التي يتم تنفيذها وراء الكواليس لانتخاب مفت من خارج بيروت، وهو ما يعارض مع قيام دار الفتوى للجمهورية اللبنانية عام 1936، حيث

أصر المفتي محمد توفيق خالد (أول مفت للجمهورية اللبنانية) على أن يكون مفتي بيروت هو مفتي الجمهورية.

انكفاء

لاحظ العديد من معزّي النائب وليد جنبلاط بوفاة والدته، انكفاء الوزير غازي العريض وجلوسه طوال الأيام الثلاثة كضيف، مقابل حركة نشطة للوزير وأهل أبو فاعور والنائبين أكرم شهيّب وعلاء الدين ترّو.

بدخ في أوروبا

يتساءل عدد من زوار عاصمة أوروبية عن سر البدخ الذي يعيشه مرجع روجي مناطقي، حيث يقيم في فندق خمسة نجوم، ويقيم الكثير من الولائم لزوار تلك العاصمة من اللبنانيين الذين ينصحونه بعدم العودة إلى لبنان.

أحداث الأسبوع

نتائج الاتفاق الروسي - الأميركي بدأت بالظهور
سورية وحلفاؤها.. موسم الحصاد

الحساسة والموجعة التي تجعل فيها الحياة صعبة.
- باختصار، تحويل المنطقة إلى تسونامي عسكري، وهناك من أبلغ واشنطن وتل أبيب أن حربها على سورية ستحوّل المنطقة إلى كرة نار.
الدبلوماسي الأوروبي يؤكد أن العالم وصل إلى شفير الهاوية، وليس إلى حافتها، وربما أكثر من أزمة الصواريخ في كوبا عام 1961، حينما سحب الاتحاد السوفياتي صواريخه المدمرة، مقابل عدم الاعتداء على جزيرة فيدل كاسترو.
بدأ الأميركي بعد هذه التطورات

على مبنى البحرية الأميركية في واشنطن على بُعد بضعة أميال من البيت الأبيض ومبنى الكابيتول، وقتله 12 شخصاً في هذا المبنى.
لقد عرف حلفاء سورية ومعهم دمشق كيف يلعبون ببراعة متناهية على نقاط الضعف الأميركية، وهي كثيرة جداً، وعلى اللائحة كان هناك خطط أبرزها:
- تدمير منشآت الدرع الصاروخية في تركيا، لأنها تستهدف روسيا وإيران.
- استهداف منشآت عسكرية أميركية وغير أميركية في الخليج.
- استهداف الدولة العبرية بمراكزها

دولية جديدة، يلغي دور الولايات المتحدة كقطب وحيد في العالم، خصوصاً في ظل تصاعد أزمات واشنطن الاقتصادية والمالية والاجتماعية، وحتى النفسية، حيث أخذت هذه الأزمات تنعكس على أفراد المجتمع الأميركي، تحديداً على الضباط والجنود الذين رُجوا في حروب متعددة ومتنوعة، بحيث ازدادت معدلات الجريمة والفضائح داخل الجيوش الأميركية، وقد شاهد العالم ضباطاً وجنوداً شاركوا في حروب يقودون مظاهرات أمام البيت الأبيض رفضاً للحرب على سورية، فيما تجلّى الإجرام والإرهاب في آخر مظهر له بهجوم مجند أميركي سابق

بفضل الدعم المالي والعسكري، وما تسرب من معلومات عن هذا اللقاء فإن السعوديين طمأنوا أصدقاءهم «الإسرائيليين» بضبط الحدود مع الدولة العبرية، وأنها لن تتعرض لأي هجمات، وأن العمل جارٍ لضبط الحدود اللبنانية من خلال إشغال حزب الله وتجفيف قوته، من خلال هز قاعدته بالانفجارات في مناطقه واتهامه بأخرى، بحيث ما أن تسقط الدولة الوطنية السورية حتى يكون تجفيف قوته قد دخل حيز التنفيذ.
ومن هنا قررت تل أبيب زيادة

ثمة نوع من اختبار القوة شهده العالم والمنطقة مع التهديد الأميركي بالعدوان على الدولة الوطنية السورية، على حد تعبير دبلوماسي أوروبي في بيروت، لكن حلف المقاومة لم ترتجف أعصابه، لا بل إن الأسد ذهب إلى المواجهة إلى حدها الأبعد، بتأكيد أن المواجهة مع الأصيل هي الأهم، بعد سلسلة الضربات والنكسات التي وجهها الجيش العربي السوري للمجموعات المسلحة، وبالتالي قرر سيدهم الكبير النزول مباشرة إلى الميدان.
وبرأي هذا الدبلوماسي، فإن سورية بصمودها مع حلفائها استطاعت أن تلعب دوراً مؤثراً قلب الموازين داخل الرأي العام، حتى في داخل الولايات المتحدة الأميركية، حينما جعلته يتساءل عن سر التحالف بين المجموعات الإرهابية المسلحة التي تقودها وتمولها وتشرف عليها المملكة العربية السعودية بشخص رئيس استخباراتها بندر بن سلطان، والولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني.

دعم العصابات المسلحة بمختلف أنواع الأسلحة، ومعالجة جرحاها في مشافئها..

لكن الهجوم الذي كان قد بدأه الجيش العربي السوري على معقل وتجمعات المجموعات الإرهابية المسلحة، جعل هذا المشروع يتهاوى تحت الضربات الحاسمة، فكانت اللعبة القذرة باستعمال الأسلحة الكيماوية في الغوطة الشرقية من قبل المسلحين، بعد تجربتها «الناجحة» في خان العسل، وهنا كان الدخول الأميركي العلني على خط التهديد بالعدوان المباشر، بذريعة استعمال الجيش السوري للأسلحة الكيماوية، وبالتالي دخل اختبار القوة ميدان التطبيق، ما أدى - حسب الدبلوماسي الأوروبي - إلى تغييرات نوعية في الوقائع الاستراتيجية الإقليمية والدولية نتيجة صمود سورية ومحور المقاومة، وصلابة الموقف الروسي، الذي أخذ يصعد من استثماره في تكوين معادلات

ووفقاً للمعلومات، فإن العاصمة الإيطالية روما كانت قد شهدت قبل أسابيع، وبترتيب من الأمير الأسمر بندر بن سلطان اجتماعاً ثلاثياً: سعودياً «إسرائيلياً» مع ثلاثة من قادة ما يسمى «المعارضة السورية»، حضرته قيادات أمنية وسياسية رفيعة المستوى من السعودية والدولة العبرية. في ذلك اللقاء كان هناك تأكيد سعودي أن سبعين بالمئة من المجموعات المسلحة في سورية أصبح في اليد السعودية،

ديباجة الجيش العربي السوري وسط مدينة شبيما بريف دمشق بعد تطهيرها من المسلحين

الأتراك والسعوديون توافقوا على «تحييد» الملف السوري عن خلافاتها
تحالف المتضررين يجتمع في تركيا لوقف «التراجع الأم

أنقرة - الثبات

سعودياً والجماعات المتشددة المدعومة تركيا - قطرياً، بعد أن باتت هذه الصراعات شبه اليومية تتهدد المناطق التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة.

وتوضح المصادر أن إسقاط الطائرة السورية من قبل الأتراك، يأتي من ضمن توجه جديد تم بالتفاهم مع الاستخبارات السعودية بقيادة بندر بن سلطان، الذي تصفه المصادر السورية بأنه عراب «سيناريو الكيماوي» ويقضي باستفزاز سورية ومحاولته جرحها إلى مواجهة مع «الأطلسي» من خلال تركيا الدولة العضو في هذا الحلف الذي يهيمن الأميركيون على قراره، وإن كانت المصادر تعترف بأن هذه الخطة صعبة التحقيق، إلا أنها ترى أن هذا التوتر من شأنه أن يضعف التوجه الأميركي نحو المهادنة في الملف السوري ويمنعها من التراجع على الأقل، مشيرة إلى أن الأتراك والسعوديين وقيادات المسلحين شكلوا تحالف المتضررين، وسيقومون بكل ما في وسعهم لإجبار الأميركيين والغرب على التدخل العسكري.

وأشارت المصادر إلى خطة تصعيد ميدانية تشمل اغتيالات وتفجيرات، بالإضافة إلى محاولة فتح جبهات جديدة تجبر الغرب على العودة إلى وجهة نظر التحالف باستحالة الذهاب إلى

بعد «الخيبة» التي ولدها التراجع الأميركي في الملف السوري، وتقدم خيار «الحل السياسي» على خيار الضربات العسكرية التي وعد بها المعارضون السوريون وحددوا أهدافها ورسوموا معالمها قبل أن تقع، بدأ أن تحالف المتضررين من هذا الواقع يعود إلى التقارب، على الرغم من الخلافات التي سادت بين الأتراك والسعوديين على خلفية الملف المصري والعلاقة مع «الإخوان».

وقالت مصادر سورية معارضة إن التقارب الجديد بين الطرفين بدأ انطلاقاً من نظرية تحييد الملفات، بمعنى الاتفاق على إبعاد «الملف السوري» عن تداعيات العلاقة المتوترة بين البلدين في الملفات الأخرى، وأشارت المصادر إلى اجتماعات ماراتونية عقدت في أنقرة وإسطنبول وغازي عنتاب بين مسؤولين أتراك وسعوديين وقيادات الجماعات السورية المسلحة، من أجل التنسيق في مواجهة الفشل الذي منبت به المحاولات السابقة.

وتقول المصادر إن خطة تصعيدية جديدة يجري العمل للتخصير لها، انطلاقاً من زيادة جرعات الدعم العسكري للمسلحين، وتجنب الصراع بين ميليشيات «الجيش الحر» المدعومة

◀ نصفهم متطرفون

أكدت دراسة أجراها المعهد البريطاني للدفاع (أي.تش.اس جينز)، ونشرت مقتطفات من نتائجها منذ يومين صحيفة «ديلي تلغراف»، أن «الجهاديين» والإسلاميين المتشددين» يشكلون أكثر من نصف عديد قوات المعارضة السورية. وبحسب الصحيفة البريطانية فإن الدراسة، التي ستنشرها كاملة، أظهرت أن عدد المسلحين الذين يقاتلون ضد نظام الرئيس بشار الأسد يقدر بحوالي مئة ألف مقاتل، لكنهم يتوزعون على حوالي ألف مجموعة مسلحة مختلفة. ووفقاً لتقديرات خبراء (أي.تش.اس جينز) فإن أكثر من عشرة آلاف من هؤلاء يقاتلون تحت ألوية جماعات مرتبطة بالقاعدة، في حين هناك 30 ألفاً إلى 35 ألفاً آخرين هم «إسلاميون» يقاتلون في إطار مجموعات مسلحة متشددة، ويختلف هؤلاء عن «الجهاديين» في أن جُلّ تركيزهم ينصب على إسقاط الدولة الوطنية السورية.

◀ عمان: لم نعد قادرين على خدمة اللاجئين

أشار وزير الشؤون البلدية الأردنية؛ وليد المصري، إلى أن بلاده «لم تعد قادرة على تقديم خدمات للاجئين السوريين الموجودين على أراضيها، بسبب الزيادة المطردة في أعدادهم». وخلال لقائه وفداً يمثل المنظمة الدولية للهجرة، قال المصري إن «الضغط طال جميع الخدمات، كالنظافة ومكبات النفايات، والصرف الصحي والبنية التحتية عموماً، في مناطق اللجوء المتمركزة في الشمال؛ الرمثا والمفرق المحاذيتين للحدود السورية، الأمر الذي ضاعف أعباء البلديات». ولفت وزير الشؤون البلدية الأردني إلى «تزايد مشكلة البطالة محلياً، والتي نجمت عن دخول العمالة السورية الأسواق الأردنية، لانخفاض أجورها، ما رتب مشكلات متنوعة لدى المواطن الأردني في مناطق الشمال خصوصاً، وباقي المناطق عموماً».

التسوية.. بين النضوج ومحاولات العرقلة

- قيام المجموعات الموالية للمملكة العربية السعودية في لبنان، بتصعيد كبير عنوانه مجدداً «شبكة اتصالات حزب الله»، علماً أن التقارير تشير إلى أن شبكة الاتصالات تلك هي شبكة قديمة منجزة منذ سنوات، وقيد التشغيل منذ ما قبل حرب تموز 2006، وذلك بعلم المراجع الأمنية والسياسية، وهكذا يكون لبنان قد عاد مجدداً إلى ساحة يتبادل فيها الأطراف الإقليمية الرسائل، ويحاولون ممارسة هوية توتير الأجواء الداخلية لإحراج «حزب الله»، ومحاولات عرقلة التسوية الإقليمية بطلب من المملكة السعودية، التي دخلت بقوة على خط الأزمة السورية، متعهدة القيام بتعديل موازين القوى، ولكنها فشلت.

- التصريحات التهديدية والعالية النبرة التي يطلقها الفرنسيون، خصوصاً التحذيرات التي أطلقها فابوس، وحديثه عن قرار ملزم يصدر عن مجلس الأمن بموجب الفصل السابع، علماً أنه يدرك جيداً أن الروس لن يسمحوا بمرور قرار كهذا، وإن الاتفاق الروسي الأميركي لم يتضمن أي إشارة إلى قرار برفض عقوبات أو إصدار قرار تحت الفصل السابع ضد سورية، أما إعلانه عن تنظيم لقاء دولي واسع لدعم المعارضة السورية وتقويتها تمهيداً للتفاوض بشأن حل سياسي في سورية، فبعد تناقضاً بين تهديداته بالعقوبات القوية ودعوته إلى إنشاء معارضة قوية للذهاب إلى طاولة المفاوضات، وقد يكون هذا التوجه الأخير هو ما دفع المعارضة السورية دفعا إلى تسمية رئيس حكومة المعارضة، علماً أن هؤلاء يدركون جيداً أن تجربة غسان هيتو قبله لم تكن مشجعة، ولم تؤد إلى أي تغيير في الموازين السورية، ولم تلغ الانقسامات بين المعارضات السورية، التي أعلن تقرير بريطاني أن عددها قد بلغ ألف مجموعة، يبلغ مجموع مقاتليها 100 ألف مقاتل، نصفهم من المتطرفين التكفيريين.

د. ليلى نقولا الرحباني

فرنسا وتركيا والسعودية من أكبر الخاسرين من تسوية مرتقبة في سورية.. فلجأوا إلى التصعيد المتعدد الجهات

الأسبوع، وداخلياً، طلب الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني من حرس الثورة الإسلامية عدم التدخل في السياسة، بالإضافة إلى رفع الحظر عن مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بات موقعا «فيس بوك» و«تويتر» متاحين بصورة كبيرة للمستخدمين الإيرانيين، وذلك بعد أربع سنوات من حجبهما في عام 2009 أثناء الاحتجاجات التي قامت ضد الرئيس السابق محمود أحمدني نجاد.

ب- من ناحية الدول المتحالفة مع الغرب: تعتبر فرنسا وتركيا والسعودية من أكبر الخاسرين من تسوية مرتقبة في سورية، وقد لجأ هؤلاء إلى التصعيد المتعدد الجهات وذلك كما يلي:

- إسقاط الأتراك مروحية سورية دخلت الأراضي التركية خلال تعقبها لمقاتلين دخلوا من الأراضي التركية لتنفيذ هجومات في الأراضي السورية، وقد قام الأتراك بقصف المروحية خلال عودتها، ما أدى إلى سقوطها داخل الأراضي السورية، وهذا التصعيد إن دل على شيء فهو يدل على رغبة تركية في التصعيد والصراخ، أملاً في مشكلة تغير التوجهات أو ثني الأميركيين عن الذهاب إلى التسوية.

لا شك أن التطورات المتسارعة في المنطقة تعكس ما يبدو أنه بداية نضوج تسوية ما بين الروس والأميركيين، بدأت مؤشرات تبرز في أكثر من ملف إقليمي، خصوصاً في القضايا الملتهبة في المنطقة، كما تعكسها المحاولات الحثيثة لمجموعة الخاسرين لتوتير الأوضاع والدفع نحو العرقلة، أو على الأقل تأجيل التسوية والمماطلة فيها، ومن هذه المؤشرات التطورات الدالة على بدء مرحلة التسوية، ما يلي:

أ- من ناحية الحلف المقاوم: إعلان مفتشي منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أنهم سيبدأون عملهم على الأراضي السورية في أقرب وقت ممكن، وعلى الأرجح خلال أيام، وهذا يعكس الجدية السورية والدولية في الموضوع، ومحاولات تبادل الثقة بين الطرفين، ويعكس رغبة سورية في تقديم مؤشرات إيجابية تتمثل في إرادة النظام السوري حسن تطبيق الاتفاق وإعطاء ضمانات جدية وحقيقية للتنفيذ.

- إعلان إيران عن إلغاء الحظر الأحادي الذي وضعته أوروبا على الملاحة البحرية الإيرانية و17 شركة أخرى، وعلى الرغم من أن الموضوع قد تم إخراجها بطريقة قضائية، إلا أنه من المعروف أنه لم يكن ليصدر قرار كهذا عن المحكمة لو لم تكن هناك رغبة أوروبية ودولية بالحلحلة وتخفيف العقوبات عن النظام الإيراني، علماً أن المبادرات الغربية الإيجابية تجاه إيران يتم مبادلتها بمبادرات إيجابية مقابلة من الجانب الإيراني، فقد أعلن رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيراني علي أكبر صالح أن بلاده خفضت إلى حد كبير مخزونها من الأورانيوم المخصب، وبنسبة 20 في المئة، عن طريق تحويله إلى وقود للمفاعلات لأبحاث طبية، زد على ذلك سياسة الانفتاح والاعتدال التي يمارسها الإيرانيون، فقد رحبت إيران بالمبادرة الروسية وأيدتها، كما يعترم الإيرانيون استقبال رئيس البرلمان التركي هذا

يفتش عن مخرج، وفي زلة لسان في التاسع من أيلول أعلن جون كيري في مؤتمر صحافي في لندن أن الطريقة الوحيدة لإنقاذ بلاده من الضربة العسكرية هو التخلي عن السلاح الكيميائي، سيرغي لافروف الذي كان قد تباحث مع وليد المعلم واليهان، اتصل بعد دقائق بكيري وقال له نريد البحث في اقتراحك، فكان كمن يرمي له حبل النجاة، في نفس الوقت الذي أصر زعيم الدبلوماسية الروسية على تأكيده أن المسلحين هم المسؤولون عن استعمال السلاح الكيميائي، وأكد على ذلك في 12 الجاري في جنيف في مؤتمر علني بد أن مقاتلي المعارضة هم من شنوا الهجوم الكيميائي، وأن السعودية ودولاً عربية أخرى كان لها دور في الإشراف على هذا الهجوم.

بأي حال، فقد حصلت المفاوضات الروسية - الأميركية، وبدأت حصيلة الاتفاقيات بالظهور، ومن أبرزها:

- سحب البوارج والمدمرات الأميركية المهددة لسورية.

- التزام أميركي صريح وعلني بالتراجع عن التهديد بالعدوان.

- المباشرة بوقف تصدير الإرهابيين من قبل السعودية وغيرها.

- الامتناع عن مد الإرهابيين بالمال والسلاح.

- الولايات المتحدة تلتزم أمام روسيا، وبإشرافها، بإلزام الحكومات المشاركة بالعدوان على سورية بوقف تدخلهم.

- انطلاق آلية الحوار السياسي السوري كما نصت عليه تفاهات موسكو التي نكت بها الأميركيون وانقلبوا عليها وجربوا حظهم مع شركائهم لتعديل الموازين، فلم يحصدوا إلا الخيبة.

ماذا بعد؟

ربما بدأت السعودية تندب خططها الشيطانية الفاشلة، وثمة من بدأ يتحسس رقبتيه أو مصيره، وأولهم بندر بن سلطان وشقيقه سلمان الذي يدير غرفة عمليات ضد سورية من الأردن.. تركيا بدأت بالصراخ وتحاول أن تؤكد أنها موجودة، وهنا يأتي عدوانها على المروحية السورية كفرصة وجدتها أنقرة بعد انعدام العدوان الأميركي، وخروج سورية قوية.. أما الأميركي فسببى يصرخ في الهواء، وسببى كيري يكذب ويكذب.. الحقيقة الساطعة قالها فلاديمير بوتين: إن قواعد النظام العالمي الجديد ستشكل من سورية.

أحمد زين الدين

يركي

المفاوضات في ظل موازين قوى على الأرض تميل بشكل واضح للجيش السوري، وأن المطلوب على الأقل تعديل هذا الميزان، وشدت المصادر على أن السعوديين أبلغوا جماعات المعارضة بأنهم لن يقبلوا بجرهم إلى المفاوضات إلا وفق شروط مقبولة من السعوديين والأتراك، وأنهم تلقوا تحذيرات واضحة لجهة الثبات في إعلان رفض التفاوض مع النظام إلا بشروط مسبقة يبدو أنها غير قابلة للتحقيق، ما يرجح امتداد عمر الأزمة لوقت طويل.

ومع وصول الدفعة السعودية الأولى لدعم الائتلاف السوري الذي يقوده رجل الرياض أحمد عاصي الجريا، بدأت الأمور تتحرك في اتجاه استثمار 50 مليون دولار التي أدخلت في حسابات الائتلاف في تركيا لجهة تكوين «فرق عمل»، مهمتها ممارسة الضغوط على المجتمع الدولي لتأييد وجهة نظر هؤلاء الرافضة للحوار والدافعة باتجاه التدخل العسكري، وأفادت المعلومات أن موازنة من 300 ألف دولار رصدت لمكتب الائتلاف في واشنطن برئاسة نجيب الغضبان لهذه الغاية، على رغم فضيحة تواصله مع مسؤولين «إسرائيليين» في وقت سابق من الشهر الماضي.



(أ.ف.ب.)

وزراء خارجية أميركا وفرنسا وبريطانيا خلال مؤتمر صحفي مشترك في باريس

أحداث الأسبوع

إبر و عبر

مبادرة الحل الروسية.. بين الإنجازات والخيبات

أربكت تحركها، أهمها عدم تأمين غطاء دولي متماسك، وسط معارضة واضحة للرأي العام الأميركي، تأثر به مجلس الشيوخ والكونغرس بالصميم، لكن ليس خافياً على أحد أن العدوان لو حصل لم يكن مجرد ضربة محدودة كما حاول الأميركي أن يخدع به العالم، إنما كانت لتكون حرباً واسعة النطاق تشترك فيها «إسرائيل» ودول عدة بكل تأكيد، ومن هنا تحركت روسيا بفاعلية بالتنسيق مع الصين وإيران و«دول البريكس» لإحباط هذا المخطط، وتجنب العالم كارثة مجانية، فطرح اقتراح وضع السلاح الكيميائي السوري تحت الرقابة الأممية كمخرج للحل، على أن هذا السلاح كان على الدوام مصدر قلق لـ «إسرائيل» ومحط أنظار الغرب، وجرى تحويله إلى قضية بنيت خطوة خطوة.

مبادرة الحل الروسية القاضية بوضع ترسانة السلاح الكيميائي السوري تحت إشراف أممي بضمانة روسيا، فرضت نفسها على مجمل الوضع الدولي بشكل إيجابي، ظهر ذلك سريعاً في أسواق النفط والمال العالمية، بعدما تم إطفاء محركات المدمرات الأميركية في البحر المتوسط، وبلغ العرب أستانهم، وفي ارتباك «الإسرائيليين»، وتلعثم الأتراك.

انطلقت المبادرة الروسية فعلياً عندما شعرت موسكو أن العدوان على سورية أمر جدي وليس مناورة إعلامية وحرب نفسية، رغم أن مواقف روسيا وإيران الجادة في مواجهة هذا العدوان لم تشكل رادعاً ينهي المفاعيل القائمة المتمثلة باستمرار تهديد سورية نظاماً وجيشاً واقتصاداً، إلا أن الإدارة الأميركية واجهت فعلياً عثرات بالغة الأهمية



أحد أفراد فريق مفتشي الأمم المتحدة في سورية يقوم بجمع العينات

مواقف

■ الشيخ ماهر حمود؛ إمام مسجد القدس، توجه للرئيس السنيورة بالقول: «هذه نهاية السياسة الخرقاء التي أوصلتم بها البلد إلى ما وصل إليه.. تراجعوا وتوبوا إلى الله واعتمدوا على ما بقي عندكم من شهامة ووطنية، واعترفوا للأمة بخطاياكم الفادحة وخياراتكم الباطلة، عسى أن نستأنف وإياكم بناء الوطن والحفاظ على ما تبقى منه.. أما إن ظلتم على ما أنتم عليه، فلنا ديننا الحنيف، وعليكم الذل والعار».

■ وفد قيادي من حزب الاتحاد زار سورية، قوامه المحامي أحمد مرعي؛ نائب رئيس الحزب، وأعضاء المكتب السياسي هشام طيارة وطلال خاتكان وعبد الكريم عبد الفتاح ومنير رجب، بالإضافة إلى جميل جراب والدكتور محمد دندشلي، حيث التقى الوفد الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي الدكتور هلال هلال، وأجرى الطرفان حواراً معمقاً حول ما يجري من هجوم غربي واسع على الأمة العربية، واستهداف قلعة العروبة الأخيرة سورية الممانعة.

■ اللقاء الإسلامي الوندوي رأى أن الإيقاع التعجيزي في لبنان متواصل ومتنام مع ما يجري في سورية، محملاً فريق «14 آذار» الدور السلبى من جميع المحاولات التي سعت إلى لمة الشمل وتأييد حكومة وطنية جامعة تدير الأزمة على الأقل، من دون الفوص في تفاصيلها، وآخرها موقفه من مبادرة الرئيس بري.

■ تجمع العلماء في جبل عامل أكد أن المذبحة الصهيونية - عربية في صبرا وشاتيلا ستبقى وصمة عار في سجل مجلس الأمن الدولي، وكل دولة تدعم الكيان الصهيوني ولم تحاسبه على جرائمه التي يزداد شناعة بها يوماً بعد يوم دون رقيب أو حسيب، لافتاً إلى أن السياسات الانتقائية التي يتبناها العرب تجعلهم دويلات يترصص بها الكيان الصهيوني ومن معه، لينتفض على كل دولة على حدا، وليشرذمها ويقتطع طاقاتها الكامنة داخل مقوماتها.

■ المؤتمر الشعبي اللبناني جدد مطالبته القضاء اللبناني بفتح ملف مجزرة صبرا وشاتيلا لتحديد المسؤولين اللبنانيين عن هذه المجزرة ومحاكمتهم، مشدداً على أن هذه المذبحة تشكل وصمة عار في سجل مجلس الأمن الدولي، وكل دولة تدعم الكيان الصهيوني ولم تحاسبه على جرائمه.

■ اللجنة الطلابية في حركة الأمة استكرت وضع خاتمة «المذهب» على نماذج التسجيل في الجامعة اللبنانية، مطالبة إدارة الجامعة بسحب الايصالات وتغييرها، حرصاً على صيغة العيش المشترك بين اللبنانيين.

«14 آذار».. تاريخ حافل بالرهانات الخاطئة

99

«الفريق السيادي» ما زال متمسكاً بسياسة الارتهان للخارج.. وينتظر تحولات إقليمية

66

يُورط معه لبنان فيها، ضارباً بعرض الحائط القوانين والمعاهدات التي تنظم علاقات لبنان مع الدول المحيطة في ضوء سياسة «النأي بالنفس» المعتمدة من الجهات الرسمية في لبنان.

أما اليوم، ومع بداية ظهور بشار التفاهم الروسي - الأميركي لإنهاء الأزمة السورية، والذي قد ينعكس على كل دول المنطقة، ويؤدي إلى تسوية شاملة لكل القضايا العالقة فيها، ما يزال «الفريق السيادي» متمسكاً بسياسة الارتهان للخارج، وينتظر تحولات إقليمية، ويأمل أن تعود واشنطن إلى خيار الضربة العسكرية لسورية، ورغم بداية بروز بداية مؤشرات التسوية، وانتصار محور روسيا - إيران - سورية، لا يزال «السياديون» على غيهم، ولم يتلقفوا المبادرات الآيلة إلى معاودة الحوار، وفي مقدمها «مبادرة الرئيس نبيه بري» حتى الساعة.

حسان الحسن

المشهد السياسي الراهن في لبنان يعيد بنا الذكرة إلى مرحلة ما بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري في العام 2005، مروراً بعدوان العام 2006، وصولاً إلى «الخامس من أيار» في العام 2008، وقتها راهن فريق «ثورة الأرز» على عدوان خارجي يسقط سورية، ثم يجهز على منظومة المقاومة في المنطقة، فكان «عدوان تموز 2006» على لبنان، والذي خرجت منه المقاومة منتصرة، فخاب أمل الفريق المذكور، الذي وعد قاده ورعاتهم الإقليميين بحاسبة قادة المقاومة الذين وصفوهم بـ «المغامرين»، فيما لو حقق العدوان هدفه، ومن المؤسف أن ما عجزت عنه «إسرائيل» حاول فريق «ثورة الأرز» تحقيقه، فأصدرت حكومته الفاقدة للشريعة في الخامس من أيار من العام 2008 قراراً بنزع سلاح الإشارة التابع للمقاومة، وأدى هذا القرار «الأرعن» إلى اندلاع حوادث «7 أيار» يومها، ولم يجد الفريق المذكور أي طرف خارجي راهن عليه أن ينجده من ورطته أو يسأده على الأقل، والأكثر ذلك من أن بعض السفارات الراحية لهذا الفريق استخضرت فيه بيان «إدانة» أو دعم، وتركوا هذا الفريق لقدره، وانتهت الأمور بـ «تسوية الدوحة» التي أدت إلى انتخاب رئيس للجمهورية، وحققت الشراكة الوطنية في الحكومة، والتفاهم على إجراء انتخابات نيابية برعاية إقليمية، وموافقة أميركية، وكان لقطر الدور الرئيسي في إتمام هذه التسوية، من خلال الاتصالات الدبلوماسية التي أجراها وزير خارجيتها السابق حمد بن جاسم آل ثاني، وأبرزها كان بين الرياض ودمشق.

ومع اندلاع الأزمة السورية، لم يأخذ بعض فريق «ثورة الأرز» العبرة من الماضي القريب، فتورط أمنيّاً في الأزمة المذكورة، وكاد أن

.. وبئس المصير

في خضمّ النيران التي بشرت بها الإدارة الأميركية بقيادة باراك أوباما، وإحراق المنطقة من خلال عدوان كان يعد له جيداً على سورية، لا بد من التوقف أمام معطيات ستعكس على صورة أوباما التي أراد من العدوان أن تتمظهر بالقوة والحسم بعد عبارات الحزم التي بدت أنها استكمال للاستراتيجية الترويجية التي يعتمدها عادة الكاذبون في عمليات الحرب النفسية.

يقول عميد الدراسات الدولية المتقدمة في جامعة «جون هوبكنز»، وهو عمل سابقاً مستشاراً في إدارة أوباما: إن الدائرة الضيقة المؤثرة المحيطة بأوباما ليس لديها خبرة في الشؤون الخارجية، وتنتظر إلى العالم من خلال عدسة التنافس الجمهوري الديمقراطي، ومن خلال العناوين الصحفية المثيرة.

لقد نجح أوباما وإدارته المفتقرة إلى الخبرات، بإبراز صورة رجل قوي! لكن أمام من؟ هذا هو السؤال، أن قوة أوباما لم يكشفها إلا الذين يدورون في فلك التهويل الأميركي.. أي الملتحقين بالمشروع الأميركي الذين لا قدرة لهم ولا حول بقول.. لا لوأشطن، وإن كانوا مقتنعين بأخطائها وجرائمها، أو أولئك الذين لا يريدون أن يروا المتغيرات الحاصلة في العالم ومدى القوة المناهضة للروح الاستعمارية والأهواء النازية في تركيبة المتوحشين الغربيين.

طبعاً لا تدخل الدمى التي تعيث قتلاً وتدميراً واقتراءً في سورية ضمن المنظومة، لأن هؤلاء مجرد مرتزقة مرحلين تسلموا بدل جرائمهم مسبقاً، وهم ماضون في العمل التدميري لبلدهم، وليس لوطنهم.

إن المنطقة من ضمن العالم تشهد إعادة هيكلة، وإن من لا يرى ولادة عالم جديد على يد القابلية السورية، فهو ما يزال يعيش في حالة توحد سياسي، أو أنه ينتظر التعليمات من السيد الذي فقد وهج عناوين الصحف كما أراد، إن كان من خلال الركض على السلالم أو خلع الجاكيت!

لقد ذهب الأب الموتور ضحية صبيانه في التعاطي مع عمود السماء وبوابة آسيا، بينما أبناء المشروع ينتظرون المصير.. وبئس المصير.

يونس

من هنا وهناك

«لوس أنجلوس» جديد

يسعى بعض اللبنانيين المرتبطين باللوبي الصهيوني في أميركا، للتحضير لمؤتمر على غرار مؤتمر «لوس أنجلوس» التأمري بعد اندحار قوات الاحتلال من لبنان، لكن هذه المرة سيطلب المتآمرون التدخل الأميركي ضد «حزب الله» وسورية وإيران.

زيارة بعد تهكّم

مقربون من سعد الحريري طالما سمعوه يتكلم على الوليد بن طلال، فوجئوا بالزيارة التي يبادر الحريري بها، والتي لم تجد تفسيرات في «المستقبل» سوى طلب المال من الوليد، بعد انخفاض ملاءة الحريري المالية.

المربع الأمني

تحاول جهات متعددة التكتّم على الإشكال الكبير الذي وقع بين حراس قصر الحريري في وادي أبو جميل وموظفي ديوان المحاسبة، بحجة إجراءات اتخذها المسؤولون عن الحراسة في مربع أمني، بالرغم من حق الموظفين ركن سياراتهم في موقف للسيارات من ضمن عقد تأجير مسجل رسمياً.

لماذا استقال؟

لم تقدّم المحكمة الدولية بشأن جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري أي تبرير لاستقالة رئيس غرفة الدرجة الأولى في المحكمة؛ القاضي روبرت روت، الذي شدد في كتاب استقالته، كما علم، على اعتبارها نافذة المفعول فور تقديمها.. وكل ما فعلته هذه المحكمة أنها اعتبرت أن هذه الاستقالة لا تعيق التحضيرات التي تجري لإقامة المحاكمة. يُذكر أن القاضي روت (سويسري الجنسية) التحق بهذه المحكمة في أيلول عام 2011.

للأميركي أحد أكبر أهدافه وهو إسقاط النظام، بل كرس للعالم صورته البشعة الجموحة دائماً نحو الحرب والتدمير.

أما بالنسبة إلى روسيا، فإن مجرد الحيلولة دون إسقاط النظام، مكسب فائق الأهمية، وظهرت كقوة أساسية لاستقرار النظام العالمي، وقدمت نفسها بصورة الحريص على السلم الدولي. أما المعارضة السورية المشتتة والخائفة، والتي تعاني من الخيبة الكبرى لأنها لم تستطع فعل شيء، فهي بلا شك أوراق للتلف على المسرح العالمي بين الكبار.

في المحصلة، يمكن التأكيد على أن المبادرة الروسية التي وافقت عليها دمشق ورحبت بها طهران وتلقفها الأميركي والغرب عموماً بشكل إيجابي، ترجح تلاشي فكرة الحرب تدريجياً لمصلحة الحل السياسي، الذي يحتاج إلى فترة زمنية ليست قصيرة يستطيع خلالها النظام إحكام سيطرته على الميدان، وإعادة الاستقرار إلى بلد أنهكته حروب الآخرين على أرضه.

بهاء النابلسي

وهو ما بين الاستمرارية والخطر المحقق اختار أن يرحّب الاستمرارية. في الضفة الأخرى، هناك خسارات وخيبات بعد رهانات في السر والعلن، ولعل «إسرائيل» هي الخاسر الأكبر من عدم وقوع الحرب، إذا أخذنا بعين الاعتبار الأهداف التي وضعتها القائمة على تدمير سورية بالكامل، والاتيان بحكم موال لها، تليها بالطبع السعودية وتركيا، اللتان نزلت عليهما مبادرة الحل الروسية كضربة على الرأس، أدت إلى اختلال توازنهما النفسي والسياسي، بعد سنوات من الجهد المبذول لإسقاط سورية والرئيس بشار الأسد، وثمة من يرى أن «إسرائيل» حققت مكسباً طويلاً، وهو إنهاء السلاح الكيميائي السوري بأي ثمن.

التسوية إذا قدر لها أن تكتمل فصولها، تسمح للأميركي بحفظ ماء وجهه، وهو مكسب مقبول لها، وفي الوقت نفسه تمكن من استعادة جزء من قدرته الردعية، حيث يمكنه القول إن سياسة التلويح بالحرب حققت له هدفاً دون خوض حرب، لكن في الوقت ذاته لم يتحقق

المستقبل، وإن استمراره بالتفوق على المعارضة المسلحة في الميدان هو المكسب الأهم حالياً، كما أن دمشق لن تكون وحدها في مواجهة الغرب، إذ تقف روسيا معها بكل ثقة، كما أن إيران القوية لها تأثير كبير وفاعل في معادلة الصراع القائم، وما من خوف على استمرارية النظام، لا بل يمكن القول إن إيران هي أبرز الراغبين، لأنها حالت دون تمكن المحور الآخر بكل غطرسته من إسقاط النظام السوري، وهذا إنجاز استراتيجي هائل في العمل الدبلوماسي والسياسي، حيث استخدمت الجمهورية الإسلامية كافة أسلحتها الرادعة دفعة واحدة لمنع العدوان.

في المقابل، فإن إخراج هذا السلاح من معادلة توازن الرعب، خصوصاً مع «إسرائيل»، سيؤدي إلى فقدان سورية أحد أهم أوراقها، سيما أن دمشق قدمت نفسها على أنها قادرة على منع وقوع هذا السلاح بأيدي المجموعات التكفيرية، كما أن توقيع النظام على معاهدة الحد من انتشار السلاح الكيميائي لا يمكن قراءته إلا على أنه إشارة قلق على مصيره،

أدركت موسكو أمام هذا الوضع أنه بين خيار توجيه ضربة قوية والتضحية بسلاح قابل للتعويض، فإن الخيار الثاني هو الأمثل. لقد استطاعت هذه المبادرة خلط الأوراق على الصعيد الدولي والغربي تحديداً، خصوصاً في مسار التأثير القوي على الرأي العام الرافض لفكرة الحرب، وحتى إلى داخل أروقة ومكاتب صنّاع القرار في الولايات المتحدة الأميركية، خصوصاً في مجلسي الشيوخ والكونغرس، وهي لا شك قدمت مخرجاً لائقاً لبارك أوباما من المأزق الذي حشر به نفسه، جراء قراره الخاطئة، وإذا ما سارت الأمور على نحو إيجابي كما بدت الإشارات بعد لقاءات جنيف، فإن التسوية إذا حصلت تفيد أن لا رابع دون خسارة ولا خاسر دون أرباح.

في قراءة المعطيات وردود الفعل، يتضح للنظام في سورية أن مجرد اتقاء ضربة قاصمة هو مكسب بالغ الأهمية، هذا أولاً، ثم إن خسارة النظام السوري لسلاحه الكيميائي ليست نهاية الكون، إذ يمكن العمل على تعويضه بأساليب سرية في

«حركة الأمة» في تأبين شهداء الضاحية الجنوبية وطرابلس:

لبنان لن يتحول إلى ساحة إجرام.. بل سيبقى مهداً للتسامح والسلام والوحدة

كلمة شيخ عقل طائفة الموحدين الدرور الشيخ نعيم حسن ألقاها المستشار الشيخ دنيل عبد الخالق، أثنى على مواقف المرجعيات الروحية في لبنان إزاء كل الأحداث التي وقعت، مؤكداً ضرورة النهوض من المرواحة في المآزق الذي يشل الحكم بكل مؤسساته، ومجدداً على التمسك القوي بسبل الحوار ودعم الدولة وحماية الجيش.

من جهته، رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين؛ الشيخ حسان عبد الله، قال: المعركة اليوم ليست بين السنة والشيعة، ولا بين المسلمين والمسيحيين واليهود، إنما هناك ظلم وجور ومظلومون ومحوران يتقاتلان: محور المقاومة والمحور الأميركي - الصهيوني، مضيفاً: نحن أردنا عزة هذه البلاد وسيادتها، لأن السيادة لا تكون بالتبعية للأميركيين، بل عندما ينبع قرارنا من ذاتنا.

وفي هذا السياق رأى الأمين العام لحركة الأمة الشيخ عبد الناصر جبيري أن قوى الشر والضلال تقوم بأشرف الحروب على منطقتنا، وتحاول التستر بغطاء ديني لتبرر جرائمها، فالرئيس الأميركي بوش قد وعد المنطقة العربية بحرب صليبية، فبدأ حملته الأولى على أفغانستان، والثانية على العراق والثالثة على ليبيا والرابعة على سورية الشام، وهكذا الفوضى، كما تحدثت عنها وزيرة خارجية إدارة الشر الأميركية.

وأضاف: نتألم مع الإخوة في العراق لما يستهدفهم من عمليات إجرامية لا تستثنى أحداً، تماماً كما يحصل في سورية الشام اليوم، ولبنان وفلسطين، من قتل وهدم وتشريد وتمزيق، واستعمال الكيميائي من قبل الذين يخوضون الحرب بالوكالة عن إدارة الشر الأميركية والقوى الصهيونية، بمال بندري ووهابي خليجي وأردوغاني، فلم يفرقوا بين حلب ودمشق وحمص ومعلولا، وكل ذلك من أجل ضمان أمن الكيان الصهيوني.

كلمة نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، ألقاها المفتي الشيخ يوسف رغبة، اعتبر فيها أن التفجيرات التي استهدفت طرابلس والرئيس هي أمر رسم بوضوح لإثارة الفتنة المذهبية وضرب لبنان، مشدداً على أن لغة القتل لا علاقة لها بدين ولا إنسانية إنما هي لتدمير الأمة، لافتاً إلى أن ديننا يتبرأ من كل هذا الأعمال ويدعو للحوار والتواصل وتغليب لغة المنطق والعقل على لغة التطرف والإرهاب، مؤكداً أن التفجيرات لن تنجح في تقويض إرادة اللبنانيين، ومشدداً على أن التصدي للإرهاب يكون برفض الخضوع للناخبين في أبواق الفتنة، وبالعودة للحوار.

لبنان كي يبقى منيعاً بوجه كل خطر وفتنة وتصادم بين الإخوة. وتطرق ضو إلى موقف اتخذته بطاركة الشرق يوم كان العراق يتعرض لاعتداء واحتلال، بنهذهم الفرقة وتأييدهم الشراكة بين الجميع في هذه الأرض، وأن حضارة الشرق تضم المسلمين والمسيحيين، وهذا ما أرادته البطريك الراعي بشعاره: «شركة ومحبة». ودعا ضو إلى العمل لتجنب الفتن والفراق في الصراعات الجانبية، مؤكداً ببدء بابا الفاتيكان بالصلاة والصوم من أجل السلام في سورية، ومشدداً على أن الحوار يبني السلام، لا الحرب، معرباً عن حزنه لما جرى في معلولا، وقال: إنها ثاني أقدس مكان عند المسيحيين، ولكن أي نفس بشرية تسقط هي أقدس من كل الأحجار، داعياً إلى وقف العنف في سورية.

تحت عنوان «دراً للفتنة.. وحفاظاً على صيغة العيش المشترك بين اللبنانيين»، نظمت حركة الأمة ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان حفل تأبين لشهداء التفجيرات في الضاحية وطرابلس، حضره ممثلون عن مفتي الجمهورية اللبنانية والبطريك الماروني ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وشيخ عقل طائفة الموحدين الدرور والرئيس سليم الحص والعماد ميشال عون ووزير الدفاع الوطني وقائد الجيش ووزير الداخلية والبلديات والمدير العام للأمن العام والمدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة وسفراء الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية العربية السورية وجمهورية العراق والنائب سليمان فرنجية، وكل من نائب رئيس المكتب السياسي في حركة أمل الشيخ حسن المصري، ومسؤول العلاقات الخارجية في حركة أمل الوزير السابق د. طلال الساحلي، والوزير السابق الأستاذ ناجي البستاني، ورئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين الشيخ حسان عبد الله، ونواب حاليون وسابقون، ورؤساء وممثلو أحزاب وقوى وطنية وإسلامية لبنانية وفلسطينية، ورجال دين.

كلمة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ د. محمد رشيد راغب قباني ألقاها مدير الشؤون الإدارية في دار الفتوى الشيخ صلاح الدين فخري، حيث أشار فيها إلى أن السلام لن يعم في بلدنا دون تضامن الجميع والحوار والوحدة، وسأل: كيف تمكن أعداء لبنان من خرق جدار وحدتنا، ما أدى بنا إلى طريق الفشل؟ مبدياً أسفه لغياب تضامننا ووجدتنا لصد هذه الاعتداءات والاختراقات.

كلمة غبطة البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي ألقاها مسؤول الحوار والعلاقات مع الأديان في البطريكية المارونية؛ الأب فادي ضو، قال فيها: نتذكر هاتين الحادثتين الأليمتين ونطلب الرحمة للذين سقطوا، ونجدد تقديم العزاء لأهالي الضحايا، ونطلب الشفاء للجرحي، والشفاء لوطننا



الشيخ د. عبد الناصر جبيري متحدثاً خلال حفل التآبين

مقابلة

سجلّ يا سفر الأيام.. معلولا بكيت بالشام الشامي: لبنان في عين العاصفة.. والعدوان على سورية مستمر بضخ التكفيريين

بينتهم الحاضنة، وبرأيي أن الأزمة السورية ستبقى مفتوحة إلى جولات أخرى من الصراع من دون إمكانية حصول تدخل خارجي».

وعن توقعه للأحداث بعد انقضاء عام، يقول الشامي: «لا مجال للمهادنة في هذه الحرب، هناك إرادة أميركية - إسرائيلية لكسر إرادة المقاومة في سورية وحلفائها، ولا مجال للتراجع عن المواجهة، وما حصل في القصور والغوطة من تقدم للجيش السوري مستمر، كما أن استمرار تدفق المقاتلين التكفيريين من الأردن إلى سورية باق، وتم ضخ حوالي ألف مسلح رغم حصول الاتفاق الأميركي الروسي الأخير على آلية نزع السلاح الكيماوي، ومنذ 30 شهراً وهم يبتكرون الإمكانيات العدوانية لإسقاط سورية من دون أن يفلحوا، ولا يبدو أنهم سيوقفون ابتكاراتهم العدوانية..»

وهل سيشهد لبنان هدوءاً نسبياً، مع تراجع الهيجان الأميركي والتواصل السعودي تجاه إيران؟ يقول الشامي: «يجب أن لا نخشئ وراء أصابعنا، لبنان هو في عين العاصفة، وهناك محاولة خليجية وأميركية للضغط على حزب الله للخروج من سورية، من دون أن يضغطوا بالمقابل على أي تكفيري أت من كل بقاع الأرض بدءاً من الشيشان مروراً باليمن وصولاً إلى تونس.. وبرأيي المشكلة في لبنان متجهة إلى التصعيد، والمشاكل ستبقى على حالها ما دامت السعودية هي من تعين رئيس حكومة لبنان.. «والستاتيكو» الحالي سيبقى على ما هو عليه، إلا إذا شعرت المملكة العربية السعودية بعجزها، ففي حينه قد تعمد إلى تخريب الساحة اللبنانية من جديد».

لا انتخابات رئاسية

الشامي الذي يقرب بصعوبة المرحلة، يعتبر أن أدوات التخريب لا تزال «شغالة» في المنطقة، وفي لبنان، برأيه من صنع ظاهرة أحمد الأسير بإمكانه تصنيع بديل آخر على شاكلته، في لبنان لا وجود لحكومة منذ 6 أشهر، وما الذي تغير؟ الأمور هي نفسها بحكومة أم بعدم حكومة، والناس تكمل مسارها بوجود رئيس للجمهورية أو بعدم وجوده.. مع الأسف جعلوا من لبنان أقل من مزرعة في صراع الأمم، وما على المشتري إلا التمسك بهذه الأرض حتى النصر، ليبزغ نظام جديد للبنان والمنطقة.

أجرى الحوار: بول باسيل



قالوا: «سجلّ يا سفر الأيام، معلولا بكيت بالشام»، وهذا الأمر يحصل للمرة الأولى في التاريخ، يقولها، بغضب الشامي.

براد

وماذا عن وضع بلدة «براد»؟ هل تمّ التعرض لتمام مار مارون منذ أشهر؟ يردّ الشامي مطمئناً كافة المسيحيين والموارنة، «ناووس مار مارون سليم، والموجودون هناك هم الأكراد «BKK»، وقبل عدة أشهر عمدت إحدى العائلات الناشذة عن البلدة، بتكسير نوافذ الكنيسة المسبقة الصنع، والتي بناها الرئيس السوري بشار الأسد، لسرق الكراسي، ولكن أحداً لم يقترب من ناووس القديس مارون، وهو في الحفظ والصون حتى الآن».

الحرب مستمرة

ويعتبر الشامي أن العدوان على سورية والمنطقة مستمر، رغم هدوء طبول الحرب مؤخراً، ورغم انبعث النظام العالمي الجديد القائم على التوازن من رحم معاناة سورية، فالأزمة رغم بشاعتها كسرت الأحادية الأميركية في هذه الجغرافيا، يقول: «رغم توازن الرعب، لا أظن ولا أعتقد ولا أفس وجود اتفاق.. ولو استطاعت أميركا أن تضرب، لضربت سورية، لكن عجزها هو الذي منع حصول العدوان، فهل يتصور أحد ما للحظة أن الأميركي لو كان يتيقن النصر بضربته هل وفر حصولها؟ من أرسل عشرات آلاف التكفيريين للعبث بأمن المنطقة لا يريد سلاماً في المنطقة، والدولة السورية لا يمكنها مهادنتهم، فيما أن يعاد ترحيلهم وإما أن الصراع سيستمر بلا هوادة، للقضاء على التكفيريين وعلى

لأن المسيحية ليست دعوة لرغد العيش بل انتصار على الباطل، وشهادة «الحق» المنتصر بالصليب على جيوت آلة القتل والشر والأبالسة، يبقى ويظل المسيحي متجذراً بأرضه متمسكاً بشرقيته، لا يلين، والقيامة آتية لا محال، والنور سينبعث من جديد، رغم سحب العواصف ودعوات التكفير، فالبشرية تتراجع إلى الوراء قليلاً للوثب إلى الأمام.. والمسيحية المشرقية «رح تبقى هون» رغم أنف «أبناء إبليس»..»

66

نسان الشامي:
المسيحي المشرقي
هو ابن هذه البلاد..
وهو أقدم من «الهمج»
الوافدين إلى معلولا

66

احتلال المسلحين لأوتيل «السفير» قرب مار سركيس، وكانوا يعمدون للكنص على البلدة من حين لآخر.. أما اليوم فالاشتباكات ما تزال مستمرة على أطراف البلدة بين هؤلاء القتلة والجيش السوري، بعدما عاثوا بالبلدة خراباً واقتحموا منازلها ليرهبوا سكانها الذي يقارب عددهم 3000 شخص، ولم يبق منهم سوى 50 شخصاً.. لأن التكفيريين طلبوا من السكان إعلان الإسلام أو الرحيل.. وأهالي معلولا مع تشييع 3 شهداء لهم في «باب توما» في دمشق،

66

حالة «الستاتيكو»
ستبقى على ما هي
عليه في لبنان إلا إذا
شعرت السعودية
بعجزها.. عندها ستعتمد
إلى تخريب الساحة
اللبنانية من جديد

66

عن هذه الأمور وغيرها سألتنا الباحث والكتاب غسان الشامي، وكان هذا الحوار عن وضع مسيحيي الشرق وسورية:

تعتبر أحداث معلولا مثلاً نافعاً لهماجية المسلحين التكفيريين بحسب الشامي، فالبلدة المسيحية المعلقة بين السماء والأرض، لا تشكل معلماً استراتيجياً عسكرياً، وأهلها من دعاة المحبة والسلام، وبالتالي فالعراضة الأمنية للمسلحين - برأيه - والحديث عن تحرير عاصمة الصليبيين، تكشف محركهم «الإسرائيلي»، وتظهر سوء نواياهم. يقول الشامي: «الهجوم على معلولا بكل المقاييس هو هجوم غير مبرر، فمعلولا هي بلدة آمنة، وليس فيها موقع عسكري ولا قيادة للجيش السوري، هناك حاجز آمني من العناصر الشعبية قريب من مدفن البلدة، إلى جانب بلدة «عين التينة»، والذي حصل أن إرهابياً أردنياً من «جبهة النصرة» قام بتفجير نفسه بالحاجز بشكل انتحاري، ليتم الهجوم الهمجي على بلدة مسيحية آمنة ذات تراث مسيحي»، يضيف الشامي: «لا يمكن قراءة هذا العمل الإرهابي إلا من منطلق ضرب النسيج الاجتماعي في سورية، وتهريب المسيحيين لتفجيرهم، وفي المناسبة نديك يا «إسرائيل» من فمك، لأن البيان لجبهة النصرة» تحدث عن تحرير عاصمة «الصليبيين»، لأن هؤلاء الجحلة يظنون أن المسيحي المشرقي هو صليبي، هم ليسوا معذورين على جهلهم طبعاً، إنهم بالفعل يعودون بنا إلى قرون الجاهلية، والعرب سُمي الصليبيين بال«فرنجة»، لكننا نحن أمام همج لا يفرق بين إنسان وآخر، ولا يعرف أن المسيحي المشرقي هو ابن هذه البلاد، وهو أقدم من هؤلاء الوافدين إلى معلولا..»

سألنا الشامي عن الوضع الحالي في البلدة، وعن الذي ارتكبه من جرائم، يقول: «التواصل مع معلولا قائم من خلال أهلها وأصدقاء موجودين فيها، الأعمال الإرهابية واضحة ولا لبس فيها، والمسلحون التكفيريون جاءوا دير مار تقلا طالبين من الراهبات فتح باب الدير.. وتم قصفه بعدة قذائف.. وكانت الأحداث قد بدأت تسوء مع

تحقيق

مع بدء الموسم الدراسي.. الأهالي متخوفون



مع بدء السنة الدراسية الجديدة، وبتدبير إدارات المدارس في استقبال تلاميذها، يتخوف الأهالي في بيروت من مسلسل التفجيرات المنتقل والشائعات حول وجود المزيد من السيارات المفخخة والعمليات الإرهابية، إذ تعرف بيروت بوجود عدد كبير من المدارس الرسمية والخاصة، وبزحمة المدارس الخائفة، وبالتالي قد تكون هدفاً سهلاً للإرهابيين.

في البداية، طالب بعض الأهالي إدارات المدارس بتأجيل البدء بالسنة الدراسية الجديدة -2013-2014، لمدة زمنية غير محددة ربما تكون شهراً أو أقل، لجلاء الصورة الأمنية، علماً أن بعض المدارس عادة ما تنطلق ابتداءً من 9 أيلول، أو في 15 و19 من الشهر نفسه، بينما بعض المدارس الرسمية تنتظر حتى نهاية أيلول لتبين الصورة الأمنية بوضوح.

وقد حاولت بعض إدارات المدارس طمأنة الأهالي إلى أنها تتخذ التدابير اللازمة لتأمين الأمن والسلامة، وأنها تنسق مع الجهات الأمنية المعنية في هذا الخصوص، وفي هذا السياق، أعلن الأمين العام للمدارس الكاثوليكية الاباتي بطرس عازار عن اتخاذ المدارس الكاثوليكية إجراءات وتدابير احترازية داخل المدارس لتوفير سلامة وأمن الطلاب، لكنه حمل مسؤولية الأمن على الطرقات للدولة وأجهزتها الأمنية، وهو ما أثار مخاوف الأهالي من أي مكروه قد يتعرض له أبنائهم وهم على طريقهم إلى مدارسهم، يخشى الأهالي من سيارة مفخخة هنا أو هناك، خصوصاً أن المجرم يختار الأماكن الأكثر شعبية وكثافة لتنفيذ مخططاته وتفجيرات إرهابية.

وهكذا يسير العام الدراسي الحالي على وقع الفراغ الحاصل على كل المستويات في المؤسسات الرسمية، وعلى رأسها مجلس الوزراء، كما يتهدد مصير العام الدراسي في ظل الحركات الاحتجاجية المطالبة للأساتذة والمعلمين، خصوصاً أن سلسلة الرتب والرواتب ما زالت موجودة في جوارير مجلس النواب حتى الساعة ولم

محفوظ يعتبر بعض الأهالي أنهم لن يرسلوا أبنائهم إلى التهلكة بيدهم، وأنه على القوى الأمنية أن تولي أهمية خاصة وكبيرة لضمان أمن المدارس قبل أي شيء آخر، وفي حال لم تخرج القوى الأمنية لإعلان أن المدارس محمية بشكل تام وأمنها مضمون، فهم لن يخاطروا بإرسال أبنائهم إلى المدارس، ودعوا إلى حماية المدارس عبر أنظمة أمنية وأجهزة رقابة وكاميرات خاصة لتأمين محيط المدارس وسلامة الطلاب بشكل تام.

وإذا كان العام الدراسي الجديد سيبقى حتى بعد انطلاسته محكوماً بهذه الأجواء إلى حين جلاء الصورة الأمنية داخلياً وفي المنطقة، فقد برزت الإرادة القوية التي عبر عنها قسم آخر من الأهالي بالتوجه إلى المدارس لتسجيل أبنائهم والانخراط فعلياً في التحضيرات لبدء السنة الدراسية، وإن كان بعض الأهالي فضل التريث قليلاً إلى ما بعد التاسع من الجاري لتسجيل أبنائهم، وذلك ريثما تتضح الأمور ليس فقط بالنسبة للوضع الأمني المخيف في لبنان، بل أيضاً بالنسبة للضربة الأميركية التي كانت متوقعة للنظام في سورية وتدابيرها على لبنان.

وتجدر الإشارة إلى وجود تواصل مع المعنيين سواء مع المسؤولين الأمنيين أو الفاعليات من أجل تأمين انطلاقة سليمة وأمنة للعام الدراسي، سواء على صعيد الإجراءات الأمنية التي ستواكب بدء العام الدراسي، وموضوع تركيب كاميرات على الأبنية المدرسية وفي محيطها، أو على صعيد استيعاب الطلاب النازحين من سورية في المدارس الخاصة والرسمية. باختصار، لا يمكن القول إن الوضع الطبيعي، فالظروف التي عاشها ويعيشها لبنان انعكست على القطاع التربوي كما غيره من القطاعات، لكن أخطر ما في الأمر هو إجماع بعض الأهالي عن تسجيل أبنائهم في المدارس خوفاً من الوضع الأمني، وهو أمر قد يتسبب في استبعاد هؤلاء الطلاب عن مدارسهم، وفي حال هدأت الأوضاع قد لا يجدون مقعداً دراسياً لهم.

اللبنانيين الجلوس في غرفهم وبيوتهم وإغلاق الأبواب على أنفسهم؟ وشدد على أن «الرد الأساسي على المجرم الذي نفذ هذه التفجيرات، إن كان في الضاحية الجنوبية لبيروت أو في طرابلس، هو استمرار اللبنانيين في أعمالهم ومدارسهم وجامعاتهم، وإلا تكون قد ساهمت في إنجاح مخطط الإرهابيين»، لافتاً إلى أن «الجانب الأمني هو مسؤولية القوى الأمنية ومسؤولية الحكومة، التي يجب أن تعمل جاهدة على تأمين الأمن والأمان لكل المواطنين، وعلى ضرورة تأليف حكومة بأقرب وقت ممكن، لأن البلد غير قادر أن يتحمل بعد الفراغ، ويجب تأمين المعدات اللازمة للقوى الأمنية والجيش اللبناني من أجل ضبط الوضع الأمني المتفجر في البلد».

وبشأن تخوف الأهالي من إرسال أبنائهم إلى المدارس بسبب الأوضاع الأمنية، رأى محفوظ أنه «لا يجوز أن يستسهل الأهل بهذه الدرجة، وأن يقوموا بتحقيق مأرب المفجرين للوضع الأمني، والحل يكمن في استمرار الأهل والمواطنين والطلاب والنقابات والشركات بأعمالهم وحياتهم الطبيعية وأن يعملوا على رفع الصوت عالياً لتشكيل حكومة بأقرب وقت ممكن تعمل على تأمين الأمن والأمان والاستقرار للمواطنين»، لكن رداً على

اعتبر نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوظ، أنه «رغم الوضع الأمني الهش الموجود في لبنان والمنطقة المحيطة، سيبدأ العام الدراسي في المدارس الخاصة كما الرسمية كالمعتاد في النصف الأول من شهر أيلول»، نافياً أن «يكون هناك أي تأجيل في موعد بدء العام الدراسي المقبل»، وتساءل: «هل ياقفنا للمدارس وللجامعات وللمؤسسات الخاصة تكون قد تفادينا حصول أي تفجيرات أو خضات أمنية أخرى، وهل نقفل المصانع والمتاجر والوزارات من أجل ذلك، وهل المطلوب من

تقر بعد، ومن شأن هذه التحركات التي عادت لتبدأ من جديد أن تشرع الباب أمام فراغ تربوي وتعطيل جديد كالذي حصل العام الماضي.

لكن رغم تخوف الأهالي، تؤكد الكثير من المدارس أنها ماضية في التحضيرات، وأنها ستبدأ الدراسة ولن تعتمد على التأجيل مهما كانت الأسباب، إذ إن العلم يبقى من الضروريات وليس من الكماليات، وبالتالي لا يمكن تلبية رغبة الإرهابيين ومنع الطلاب من متابعة دراستهم وبث الرعب في نفوسهم، وقد



«سر عالمية التوحيد» إصدار جديد للدكتور عبد المنعم جبري

هل هلال استنباط فكر الدكتور عبد المنعم جبري من النعم الظاهرة والباطنة بقلمه الخير كتاب سماه «سر عالمية التوحيد»، المدندن به بتسعة وتسعين مقاما حول «بسم الله الرحمن الرحيم»، خاطب به سر مخزون العلوم مما أفاض الله به عليه، مستعينا بكتاب الله في منبع أصول الحكمة، بغية المشتاقين بترانيم الأحاسيس وإشعاع نور النفس المطمئنة للجنة الوصول إلى كمال العبودية؛ عبودية عظمة أسرار مكون التكوين منطلق العظمة والقدرة بعظمة سلطنة الواحد مالك وملك الكون الحي القيوم مفتاح الكنوز الإلهية، لتمجيده بفراغ: تحت تسعة وتسعين عنواناً يجلي ظلمة الأغيار لكي لا يبقى إلا الباري العلي الخفي بالذات.

وهذا الظهور لأهل الوفا في الوجود في ظل قطبية العظمة.

هذا الإصدار يضاف إلى كتب الدكتور جبري السابقة، ومنها: «المرأة عبر التاريخ البشري» و«كتاب المسيح عند

اليهود»، و«النصاري والمسلمين.. وحقيقة الثالث»، و«كتاب الرد على الإلهيين والماديين».



عربي

«برج البراجنة» والضاحية
وحزب الله واحد

على وقع ما يعيشه لبنان من خلافات سياسية عميقة، وانتكاسات أمنية خطيرة تجلت في التفجيرات التي أصابت كلاً من الضاحية الجنوبية ومدينة طرابلس وسقوط الضحايا من الشهداء والجرحى، يأتي الحادث المؤسف على تخوم مخيم برج البراجنة والضاحية الجنوبية، ليسقط بنتيجته أحد أبناء المخيم وعدد من الجرحى، سرعان من عمل على تطويقه، لأنه حادث عرضي ولا يحمل أي خلفيات سواء سياسية أو أمنية، وقد يقع في أي منطقة من لبنان، والشواهد بالعشرات، وإن كنا نتمنى ألا تقع مثل هذه الحوادث.

على الدوام هناك من يقف خلف الأبواب منتظراً بفارغ الصبر ومتضرعاً لله عز وجل أن تكرر الحوادث، لأنه لا يجد نفسه إلا فيها ولو على حساب الأبرياء وأمن البلد، فكيف إذا اعتقد البعض من هؤلاء أن الحادث العرضي واللحظي قد وقع بين أبناء النسيج الواحد بالمعنى الوطني والسياسي، ومن وسط رحم المقاومة التي يراد لها اليوم أن تسقط في الامتحان الفلسطيني، بعد أن عجزوا وفشلوا في إسقاطها في الداخل وخلف الحدود، بعد أن سقطوا هم في ثقافة «أن بلاد العرب ليست أوطاني».

ولكي نريحكم، نبليكم أن المخيم بأبنائه وشرائحه وفي المقدمة منهم أصحاب الدم قد قطعوا الطريق عليكم، فلن تجد فتنتكم بيئة حاضنة لها في مخيم برج البراجنة، وإن خرجت أصوات نشاز وأدت في لحظتها في محاولة بائسة لاستغلال عواطف ومشاعر ومصاب الأهل الذين تساموا على الجراح، لأن الاستهداف يتجاوز اللحظة باتجاه الباب المفتوح على المجهول، فلم ينتظر المخيم توجيهاً أو قراراً ما من أحد، فتوجه ومع انتهاء اليوم الثالث للشهيد السمراوي إلى مقر «حزب الله» في الضاحية وقال كلمته الفصل، ما أكده يوم التشييع أننا و«حزب الله» والضاحية واحد، إن الشعب الفلسطيني وفي اللحظة السياسية التي يمر فيها لبنان، بل والمنطقة، يدرك جيداً أن قضيتة الوطنية ومخيماته التي يجري العمل عليها ليلاً ونهاراً من أجل إسقاطها هي المستهدفة، لأنها عنوان نضاله وعودته إلى وطنه فلسطين من نهرها إلى بحرهما.

تصور من بعض هؤلاء سواء من كتاب أو سفارات أو تيارات أن هذه الحادثة العرضية والمؤسفة هي الفرصة التي ينتظرونها منذ زمن بعيد وعليهم ألا يضيعوها فبدؤوا بإطلاق سهام فتنتهم وذرف دموع التماسيح على المخيم ومن سقط من أبنائه في الحادث المؤلم، ولم ينس الكثير منهم أن يكبلوا للإخوة في «حزب الله» التهم في تجديف رخيص في الدماء والدموع خدمة لإشباع غريزة كيدهم السياسي، الذي لا حدود له في سياق معركتهم المفتوحة على المقاومة، حتى لو كان خدمة مجانية تقدم لأعداء أمناً، وعندما أدرك هؤلاء بؤس ما يسعون خلفه من سراب وأحلام يقظة، دفعوا بما كينة إعلامهم الأصفر لتعمل على الضربة واختلاق الأكاذيب الرخيصة، كيف لا وهم أسيادها داخل الحدود وخارجها بهدف الإيقاع مجدداً بين أبناء المقاومة والشهادة الواحدة من لبنان إلى فلسطين، مستندين في فبركاتهم على خبريات وحكايات العجائز، فلم يتركوا أحداً من شرورهم حتى بين أبناء الفصيل الفلسطيني الواحد، لهم يجدون ضاللتهم المنشودة، ولكن عبث في مسلك وسلوك أقل ما يقال فيه رخيص.

وأختم بالقول، إن الشعب الفلسطيني ليس من الشعوب التي تنسى من ناصرها ووقف إلى جانبها، بل هو من الشعوب التي تكن التقدير وتحفظ للأخريين تضحياتهم ووقفهم إلى جانبه، وفي سبيل قضية لطالما كانت وستبقى وجهة وقبلة كل المقاومين من الضاحية إلى مارون الرأس، حيث نصب شهداء العودة نحو فلسطين.

رامز مصطفى

خواطر في الذكرى العشرين لتوقيع اتفاق

مضى عشرون عاماً على توقيع اتفاق أوسلو، على تلك اللحظة التي اندفع البعض كي يصفها بـ«الحل التاريخي» للقضية الفلسطينية، وهو يشاهد حفل التوقيع في حدائق البيت الأبيض الأميركي، فيما اعتبرها آخرون كارثة محققة لحقت بفلسطين وقضيتها وشعبها، وهو يرى إلى مضمون اتفاق مفخخ، سمته الأساس: التنازل عن الحقوق الوطنية الفلسطينية، وتأييد الاحتلال، وتكريس اغتصاب فلسطين.

وعلى مدى الأعوام المتصرمة من عمر الاتفاق، ظل الجدل قائماً، فأصحابه ومؤيدوه يحاولون معاندة الواقع بالوهم، والأكاذيب، ومناهضوه ينظرون حواليتهم، فيتكفل ما تقع عليه الأعين بياض الحقيقة عارية وصادمة، والأهم أنها تكشف دوماً عن معطيات تعزز القول الأول، بأن ما أنجز في العاصمة الباردة الأوروبية الباردة بليل مظلم، لم يحمل للشعب الفلسطيني سوى الويلات والظلم.

في الذكرى العشرين لتوقيع اتفاق أوسلو، كان خضر السواحل الإيطالي يحاول إنقاذ مركب صغير يعج باللاجئين الفلسطينيين الهاربين إلى هجرة أخرى، وكان عشرات آخرون، يساطون بدل المهانة في واحد من مراكز التوقيف المصرية، بتهمة الهجرة غير الشرعية، وتهديد الأمن المصري.

وفي الذكرى العشرين أيضاً، لتوقيع اتفاق «الحل التاريخي» للقضية الفلسطينية، كان عشرات من المستوطنين الصهاينة يستأنفون استباحتهم لباحات المسجد الأقصى المبارك، مطالبين بتقسيم المسجد على غرار ما حدث في المسجد الإبراهيمي في الخليل، نفذ هؤلاء الاقتحام، وهم يرتدون ثياب كهنة الهيكل المزعوم، كي يقولوا: إن القبول بالتقاسم مجرد مرحلة، بعد أن صارت القدس مطوقة بالمستوطنات من كل جانب، ومختزقة بالمستوطنات في كل الجهات.

وأيضاً في الذكرى العشرين، كانت قنابل الغاز المسيل للدموع، تنهمر على عشرات من

المتظاهرين الفلسطينيين ضد جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، ومن قاوم الغاز تكفلت الهراوات، فالرصاص الحي بتجديد محاولات اقتلعه من الأرض، كي يتابع الجدار مساره المدمر.

وأيضاً وأيضاً.. كانت مؤسسات الدفاع عن الأسرى في سجون الاحتلال، تدعو إلى التحرك تضامناً مع المعتقلين المرضى، والمعتولين في زنازين إفرادية، والممنوعين من تلقي زيارات أهاليهم، تضامناً مع آلاف المعتقلين في السجون، وبينهم أطفال ونساء وشيوخ.

بعد عشرين عاماً على «الاتفاق التاريخي»، كانت قوات الاحتلال تقتحم مخيم قلنديا، وتغتال ثلاثة من الشبان الفلسطينيين، وكانت قطعان المستوطنين تتابع حربها على الزيتون، وتقطع الطرقات، وتغتال الحياة في القرى والحقول، بالمناسبة يسمى الاحتلال هذا السلوك بـ«المطاردة الساخنة»، وهذا مما نص عليه في الاتفاق.

كانت غزة تتن من الحصار المتجدد، بعد إغراق أنفاقها بالمياه في مرحلة أولى، وتدميرها تالياً بالتزامن مع إغلاق المعبر الوحيد مع بلد عربي، وكان الطلاب الذي دخلوا القطاع لزيارة الأهل يصرخون مطالبين بالسماح لهم بالخروج منه، كي يلتحقوا بجامعاتهم التي شرعت أبوابها لعام دراسي جديد.

وكان رجال التنسيق الأمني في الضفة، يناقشون مع ضباط جيش الاحتلال، والشين بيت، كيفية التصدي لمظاهرات احتجاجية ضد الحواجز التي تقطع أوصال الضفة، وتجعل رحلة بين قريتين، أشبه بالانتقال من قارة إلى أخرى، ويتبادلون المعلومات الحديثة عن الخطرين على الأمن.. نعم الأمن، فالأمن عند رجال التنسيق له معنى واحد ودلالة واحدة، الخطر على الأمن يعني تهديد أمن الاحتلال المريح.

قبل عشرين عاماً، وقف أحد ضباط أمن السلطة مزهواً، وهو يتقياً كلمات مفادها

بيل كلينتون بين عرفات وزابين بعد التوقيع على اتفاقية أوسلو أيلول 1993



أن وظيفته وواجبه، يحتمان عليه منع أي تهديد للمستوطنين، طوته الأيام، ولم يعد أحد يذكره الآن، لكن ما قاله، وبدا أشبه بالجريمة في حينه، تحول إلى سلوك عام، ينبري رجال السلطة، والناطقون باسم أجهزتها للدفاع عنه ليلاً ونهاراً.

وفي الذكرى العشرين لاتفاق أوسلو، كان رجال المراسم في المقاطعة بمدينة رام الله، يحضرون لاستقبال وزير الخارجية الأميركي، للحديث عن المفاوضات المستأنفة بقيادة صائب عريقات وتسيبي ليفني، وكان

مقصوداً للقول: لقد انتهت مرحلة التحرر الوطني، وبدأت مراحل بناء الجولة والاستقلال، بما يعنيه هذا من انتفاء الحاجة لوجود منظمة التحرير.

ويجب أن نذكر الآن الإصرار الصهيوني والأميركي، على إلغاء الميثاق الوطني الفلسطيني (دستور منظمة التحرير) والذي تطلب في مرحلة ما، مجيء الرئيس الأميركي الأسبق «بيل كلينتون» إلى قطاع غزة.

كما يجب أن نذكر جيداً في السبب الحقيقي وراء فشل كل محاولات إعادة بناء، أو حتى إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية، والإصرار على تخطي هذه النقطة عند كل بحث، واعتبار الأمر غير قابل للبحث، وإن جرى التوافق على البحث، فإن الالتفاف سيد الموقف.

يمكن تلمس كثير من النتائج الكارثية لمحاولات تقويض منظمة التحرير، على وضع الشعب الفلسطيني إجمالاً في كل أماكن وجوده، خصوصاً اللاجئين الفلسطينيين.

سلطة حكم ذاتي محدود وفق التوصيف الرسمي لها، إلى مرجعية لمنظمة التحرير، التي هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (كل الشعب الفلسطيني) وفق التوصيف الرسمي والقانوني لها. يميل البعض إلى اعتبار ما جرى ويجري للمنظمة، ناتجاً عن أخطاء وسوء تقدير من قبل «القيادة الفلسطينية»، والواقع أن الأمر ليس مجرد خطأ، بل هو برنامج ينسجم تماماً مع معطيات أوسلو، مضموناً وغايات، فالاتفاق يتحدث عن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، والسلطة هي سلطة للضفة وغزة فقط، بينما تمثل منظمة التحرير الشعب الفلسطيني كله، كما أنه جرى تصوير اتفاق أوسلو بوصفه حلاً للقضية الفلسطينية، ما يعني انتهاء مرحلة التحرر الوطني.

لم يكن وصف الاتفاق بالحل التاريخي، مجرد تمجيد لفظي لاتفاق تافه، كما أن كل متعلقات وهم السيادة والدولة، لم تكن عبثاً وتمجيداً فارغاً، لمضامين بائسة وواقع مزور وحسب، كان كل هذا

ساق أوصلو

الذكرى الحادية والثلاثون للمجزرة

«صبرا وشاتيلا».. ترفض النسيان والغفران

مجدداً على إدانة المجرمين وكل من شابههم (مجازر وقعت لاحقاً في يوغوسلافيا وأفريقيا)، والكتابة والتوجيه والتعبئة بالسلام القائم على الحقوق والعدالة رفضاً للقوة العمياء كما تشهدها في «إسرائيل» التوسعية التي وإن فشلت في غزواتها (لبنان 1996 و2006 وقطاع غزة 2009)، فإنها تستمر، بتشجيع وتمويل أميركي، بارتكاب مجزرة محو التراث الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، فالمجازر لا ترتكب فقط ضد البشر، بل ضد مجتمعاتهم أيضاً، بما لا يوفر للبشر الحماية والعدالة.

ملاحظات ثلاث هذا العام: الأولى، أن المناسبة تأتي في ظروف التهديد الأميركي بالعدوان على سورية عسكرياً، وما يتضمنه من مخاوف باتساع الميدان ليؤثر سلباً على لبنان، ولذلك يخشى الأجانب أن يقل عدد الأجانب الذين يأتون لإحياء الذكرى، وبالتالي يقل الاهتمام الإعلامي، مما يحتم بذل المزيد من الجهود في الإعلام العربي والدولي، والثانية أننا لا نلاحظ عناية كافية بالمقبرة التي تحمل عنوان «شهداء صبرا وشاتيلا»، حيث لا يوجد معلماً حقيقياً في داخلها، ويمكن وضع بلاطات منقوش عليها أسماء من توافر من الشهداء، كما يمكن إقامة نصب يرمز للمذبحة، ورمود الشعبين الفلسطيني واللبناني الوطني، ليكون موقعاً لأكائيل الشهيد المجهول موحداً..

الثالثة، نتذكر أن حجة العدو الصهيوني بقيادة المجرم آرئيل شارون في ارتكاب المجزرة، وإفلاته لعصابات القتلة من سعد حداد والقوات اللبنانية، كان التعلل ببقاء ألف فدائي مسلح في المخيم، وأن احتلاله كان لتطهيره، إن أكثر ما يوجع العدو هو أن يحمل الفلسطيني السلاح لتحرير أرضه والعودة، ويذهب العدو بعيداً في الدم والمجازر ليحول دون ذلك، والمهم أن يذكر الداعون لإلغاء حق السلاح للمقاومة، إنما يندرج في إطار مرفوض فلسطينياً.

أخيراً يرددون تعابيراً أحياناً في لبنان سرعان ما تفرغ من مضامينها، يقول البعض إن مرور الزمن كفى للثم الجراح والنسيان، وبالتالي المسامحة والغفران.. الفلسطينيون لم يعتدروا أحد لهم مما ارتكب بهم من فظائع، ولم يكشف لهم عن مصير المغيبين من المخطوفين، ولن ينسوا.. كما لن يسامحوا أو يغفروا لمن قتل رجالهم وأطفالهم ونساءهم وشيوخهم.. دون ذنب.

لإيلاء ذكراهم السنوية بما يليق من احترام وتقدير، وتتابع أحوال أسرهم لدعمهم في سرائهم، لكن مع الأسف، لا بد من الاعتراف أن منظمة التحرير الفلسطينية الجريئة والمشتتة في ديار العرب آنذاك، نتيجة لاتفاقية الخروج من بيروت التي رسمها الأميركي العربي فيليب حبيب، لم تكن في هذا الوارد، ومع مرور الأيام لم تضع على جدول أعمالها حتى إقامة الذكرى.

فإذا بمناضل شيوعي إيطالي من الذين شاركوا الثورة الفلسطينية كفاحها قبل 1982، والمشهور باسم ستيفانو، يأخذ المبادرة ويدعو مناضلين أمميين من مختلف أرجاء العالم للتقاطر إلى بيروت، بهدف إحياء الذكرى، وهكذا وجد بقايا أسر الشهداء وأهالي المخيم المنكوب في شاتيلا ما ينفع في نفوسهم بعض رجاء باسترداد العمل والنشاط، خصوصاً لمعرفة مصير المخطوفين، والترحم بسكينة وإيمان على الشهداء والشهيدات، وتكررت هذه المبادرة حتى صارت مؤسسة يفتح المجتمع الفلسطيني أبوابه مشرعة لإحيائها كل عام حتى بعد وفاة ستيفانو منذ بضع سنين، أصبح المجيء إلى لبنان أساسياً لدى هؤلاء الأوروبيين كواجب إنساني قبل التقاليد والأعراف لدى معظم.

إن إحياء الذكرى يؤكد رفض المجزرة، كما ورفض أي مجزرة لأي شعب كان، وأن الوعود بالحماية تؤول للخسران، إذا لم تكن ترفدها قوة المجتمع الفلسطيني بذاته ودعم مناصريه، وتذكر أصحاب الرأي وأجهزة الإعلام بواجباتها في التركيز

في مثل هذا اليوم من كل عام (1982/9/16) يحيي الشعب الفلسطيني وجميع محبي السلام والإنسانية ذكرى شهداء مجزرة صبرا وشاتيلا، وعدم النسيان في ذاكرتنا لا يفهم منه تجميد الأمر من عام لآخر، بل إن مأساة مجزرة صبرا وشاتيلا ما زالت تجر أثارها في يوميات هذا الشعب، فهناك شهداء لم يتم تأكيد استشهادهم كاملاً، وهم فئة انطوت تحت التراب في المكان الجامع الذي أقيم فيه مقبرة جنوب المخيم، ولم يعرفوا آنذاك، ولم تتح الظروف المعقدة من حفظ آثار منهم لإجراء فحوصات مخبرية تحدد انتسابهم، فكان الناتج بعض من لبنانيين وفلسطينيين، أما كانوا عابرين أو زائرين أو ما شاكله، لم يكن ذووهم على معرفة بمكانهم ليخمنوا احتمال استشهادهم هناك مع من استشهدوا، حيث تقدر أعداد الشهداء بثلاثة آلاف.

أما الجزء الآخر والعدد الأكبر الذي يقدر بنحو ألف شاب ورجل، فهم الذين اعتقلوا علانية وحملوا في شاحنات عسكرية، ادعى أنها تنقلهم إلى المدينة الرياضية لتثبيت الحجز عليهم، ثم اتبعت الشائعات أنهم نقلوا إلى المعتقلات الصهيونية، انتهى موضوعهم إلى اختفائهم دون معرفة مصيرهم حتى اليوم.

لا يمكن للأسر المنكوبة ذوي الشهداء والمفقودين أن تنسى أعزتها، ولا أن تغفر وتسامح بمجرد مرور الزمن، إن الواجب الأولي كان أن تشكل منظمة التحرير الفلسطينية هيئة لتخليد ذكرى الشهداء، وتعمل



شباب في «المخيم» (في مخيم ما) يناقشون تسهيلات «مملكة السويد» في استقبال اللاجئين، ويتبادلون المعلومات عن طرق الهجرة، وميزات كندا عن غيرها، وما تمنحه دولة بعيدة بعيدة.. في طرف العالم القوي، من تسهيلات لمن يحسنون الرعي وإطعام الماشية في بلاد شاسعة.

نقاش ربما تناهى صدها إلى أذان المفاوضات المشغولين بالملفات، والذين وضعوا ملف اللاجئين في خانة المؤجل والمنسي، أو لعله المتروك «الملوك إسرائيل» كي يقرروا بشأنه، ووضعوا تصورهم لصيغة «الحل العادل والمتفق عليه» للمقتلين من الدور والبيوت والحقول.

وفي ذكرى الاتفاق أيضاً، كان نضر من الإعلاميين العرب والمصريين أساساً، يتابعون بلا كلل، فنوناً في شيطنة الفلسطيني، ويبتكرون قاموساً خاصاً بشيئته وصب اللعنات عليه، يهرفون ويتلذذون بالسلطو على كرامة من يعتبرونه، ضعيفاً ومخطئاً في الآن عينه. بعد عشرين عاماً، لم ينل الفلسطينيون دولة موعودة بعد خمس سنوات من لحظة التوقيع، بل صارت لهم «دولتان» مطوقتان بالحصار، ومسكونتان بأوهام سلطة افتراضية هنا وهناك، ففيهما حاكم، ومعالي وزير، ودولة رئيس وزراء،



نافذ أبو حسنة

ملف العدد

إبعاد اللبنانيين
من الخليج العربي
إلى ازدياد

مرة جديدة يقفز ملف اللبنانيين في الخليج إلى الواجهة، بعد أن تم إبعاد الكثيرين منهم من الإمارات والسعودية عبر مجموعتين متتاليتين في الآونة الأخيرة، وكان سبق ذلك ترحيل عمال وموظفين لبنانيين من دول مختلفة في الخليج العربي، إما بسبب مذهبهم، أو اتهامهم بالانتماء إلى «حزب الله» أو تأييده. ويبدو أن ارتفاع أرقام المبعدين من اللبنانيين قد جاء بعد قرار مجلس التعاون الخليجي القاضي بفرض عقوبات شاملة على «حزب الله»، والمساعي الحثيثة الداعية لتطبيق هذا القرار، من الواضح أن الهدف من ذلك هو محاصرة الحزب، ومحاولة اتهامه بأنه يقف حجر عثرة أمام أعمال اللبنانيين المغتربين في الخليج وأرزاقهم، عل ذلك يؤدي إلى إشعال ثورة أو انقلاب ضمن دائرة مؤيدي الحزب، خصوصاً أن معظم المبعدين من الخليج هم من أبناء الطائفة الشيعية، مما يعني أن ما تريده الحكومات الخليجية هو تأليب الرأي العام المحلي ضد «حزب الله».



لكن الحقيقة أنه يتم ترحيل لبنانيين من غير الشيعية، بحيث تشعر مجموعات لبنانية أخرى غير شيعية بالقلق، كالمسيحيين الذين يمكن أن يتم الربط بينهم وبين «حزب الله» بسبب تحالفات سياسية في لبنان، والمحصلة أن اللبنانيين المقيمين في الخليج باتوا يخشون من إمكانية ترحيلهم من دول التعاون الغاضبة على اللبنانيين، والتي قد توجه إليهم أي تهمة أو افتراء بغية إبعادهم عن أراضيها بغض النظر عن مصالحهم هناك، أو ما قدموه للدول الخليجية التي يعملون فيها.

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي حذرت من أنها ستخذ تدابير بحق المنتسبين لـ«حزب الله» في ما يتعلق بمعاملاتهم المالية والتجارية وبإقاماتهم، وجرى ترحيل 18 لبنانياً من قطر بعد القرار الذي اتخذته مجلس التعاون الخليجي.

مع الإشارة إلى أن نحو 400 ألف لبناني يعملون في الخليج،

وهم يحولون سنوياً نحو أربعة مليارات دولار إلى بلدهم. وفضلاً عن اللبنانيين الذين رحلوا من قطر بحسب المصدر الحكومي، تحدثت وسائل إعلام لبنانية عن «عشرات» تم ترحيلهم من البلد الغني بالغاز، كما من الإمارات العربية المتحدة، والسعودية، ويتخوف كثر من أن يتم ظلمهم بدافع محاصرة لبنان والإضرار بمصالحه الاقتصادية. يذكر في هذا الإطار أن الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله سبق أن أكد أنه ليس هناك منتسبون للحزب في الخليج، وتابع: «لكننا مستعدون لتحمل جميع تبعات القرار الذي اتخذناه».

مخاوف كثيرة

وتتعاظم مخاوف اللبنانيين العاملين في الخليج، خصوصاً

عندما يأتي موعد تجديد الإقامة، حيث تتخذ بعض الحكومات هذه العملية ذريعة لإقصاء اللبنانيين ومنعهم من العودة إلى أراضيها. وكانت مصادر لبنانية أكدت أن «إقامات العشرات من اللبنانيين لم تجدد»، حتى قبل الإعلان الخليجي الرسمي الأخير عن مضاعفة العقوبات



رغم أنه في أزمة اتفقت الدول على تكبير دائرتها لتشمل الجميع.

مفاجأة الترحيل

المؤسف أن بعض الدول الخليجية اعتمدت أسلوب الغدر في التعاطي مع بعض اللبنانيين، ففي بعض الحالات لم يعلم هؤلاء أن زيارتهم السنوية إلى لبنان مع بداية كل صيف ستكون الأخيرة هذه المرة، حيث فوجئوا في ختام رحلتهم في مطار بيروت بعدم حصولهم على تأشيرة الذهاب إلى بعض الدول الخليجية كقطر.

في إحدى المرات حاول أحد اللبنانيين الاستفهام عن سبب إبعاده، مع أنه لا ينتمي إلى «حزب الله»، لا بل يصف نفسه بالعلماني، لدى سؤاله عن السبب، ردت الشركة القطرية التي كان يعمل فيها بإجابة مختصرة «استغنيا عن خدماتك»، قطر وغيرها من الدول استغنت عن خدمات آخرين أيضاً، بانتظار جولة جديدة من الترحيل وصدارة من دول عربية تعلن الاستمرار في سياسة تشديد الحصار على كل موال لـ«حزب الله».

وإلى جانب الترحيل والإبعاد، كانت قد بدأت منذ أشهر عمليات مدهمة وتفتيش منازل بعض اللبنانيين وشركاتهم في الخليج، ما اضطر بعض منهم إلى إزالة أي دليل يؤشر لولاء أو انتماء إلى الحزب، ولو حتى صورة لدعم المقاومة، حتى لا يفسر ذلك على أنه دليل قد يستخدم ضدهم.

مبررات قليلة

لم تعد هناك حاجة إلى مبرر لطرده اللبنانيين من دول الخليج، والقرارات غير المعلنة باتت مصحوبة بشواهد عملية، تؤكد انتقال السياسة المتبعة للضغط على «حزب الله» من طور التهديد إلى التنفيذ، وبشكل مبالغ فيه وغير منطقي، على سبيل المثال، في الكويت شائعات كثيرة، ومنها أحاديث عن لبنانيين طردوا من أعمالهم وطلب منهم ترك البلاد التي ولدوا وتربوا فيها، إذ إن لبنانيين كثيراً ولدوا فيها، في السعودية أغلقت أمانة مدينة الرياض 6 مطاعم، لمخالفات تتعلق بالتراخيص والشهادات الصحية، فضلاً عن أخرى تتعلق بـ«صحة البيئة» (وشمل الإغلاق مطاعم «الريف اللبناني» و«كرم بيروت» ومن أسمائها يعرف أصحابها، لكن ما لا يعرف، وما لا يمكن أن يفهم، هو محاسبة مئات العاملين في هذه المؤسسات، لخطأ لم يرتكبوه، ومعظمهم لا علاقة لهم به، وهنا يطرح السؤال عما تفعله دول الخليج العربي بحق لبنانيين أبرياء ذنبهم الوحيد أنهم عملوا فيها بإخلاص وأسهموا إلى حد كبير في نهضتها وتطويرها.

لا شك أن بلدان الخليج شكلت متنفساً أساسياً أمام خريجي الجامعات والمعاهد اللبنانية بحثاً عن فرص عمل ضائعة هنا في لبنان، ولولا الهجرة اللبنانية المثمرة والبنائة باتجاه الخليج، وبخاصة إلى السعودية والإمارات وقطر والكويت، لكان لبنان، لا سيما على مدى السنوات الماضية، يحتنق بالبطالة، لكن ذلك لا يعني أن الدول الخليجية في المقابل لم تستفد إلى حد كبير من اليد العاملة اللبنانية ومن الخبرات والكوادر اللبنانية التي أسهمت في تنمية قطاعاتها المختلفة.



مصلحة متبادلة

لكن كما للبنانيين مصلحة في الخليج، فكذلك للدول الخليجية مصلحة في عمل اللبنانيين لديها، الذين يقول المسؤولون الخليجيون إنهم ساهموا في بناء تلك الدول، هذه من ناحية، أما من الناحية الثانية، فلا شك أن أجورهم منخفضة جداً نسبة للأوروبيين والأميركيين والغربيين عامة، الذين يمكن أن يستبدلوهم، ثالثاً لدول الخليج مصالح في لبنان وهي تعلم أن عليها أن تحافظ على هذه المصالح، رابعاً، هناك رجال أعمال لبنانيون يتشاركون في أعمالهم مع مواطنين خليجيين، وبالتالي سيخسر الجانبان وليس الجانب اللبناني فقط.

في هذا الإطار، يقول أحد رجال الأعمال اللبنانيين رافضاً الكشف عن اسمه: «يحاربونا في لقمة عيشنا، لقد خسرت 800 ألف دولار بسبب هذا الإبعاد القسري، اللعبة باتت مكشوفة، ولكن بخطوات مدروسة تقضي بإبعاد اللبنانيين كحالة فردية وليست جماعية، خوفاً من إثارة ضجة لا يحمد عقابها»، وما يزيد الطين بلة أن السفارات اللبنانية اعترلت دورها والتدخل ليس من واجبها الدبلوماسي والسياسي، اكتفوا بالقول «ليس لنا دخل، اذهبوا وابتحوا عن سبب ترحيلكم»، ببساطة توصل اللبناني إلى قناعة أنه يدفع ثمن مذهبه، وما من أحد يسأل عن أحوال اللبنانيين.

يختم حديثه بالقول: «إن تقصير الدولة اللبنانية فاضح، عليها أن تعمل على هذا الملف بجدية وعزم، وإلا ستر السبحة وسنشهد ترحيلاً جماعياً سيفوق الأعداد المعقولة حتى نهاية السنة، هناك العشرات من العائلات اللبنانية التي تعاني الأمرين بسبب الترحيل القسري».

إعداد هناء عليان



الخليجية، ولكنها قد لا تكون مستعدة بعد ذلك لتسهيل إعطاء الفيزا، أما التصديق فسيشمل الموجودين أساساً هناك عبر عدم تجديد إقامتهم».

لكن من جهة أخرى، يقول أحد المهندسين اللبنانيين إنه «من ضمن أكثر من عشرة مهندسين طلبوا للعمل في المملكة العربية السعودية منذ خمسة أشهر، كنت الوحيد الذي رفض طلبه لأن طائفتي كانت مختلفة عن البقية، حصل الجميع على تأشيرات الذهاب للعمل باستثنائي أنا، أما التعليل الذي حصلت عليه من قبل المكتب المعني، بأن الطلب رد بسبب رقم التأشيرة، وفي المقابل يعود وزير الخارجية عدنان منصور لينفي ويستبعد ويتحدث عن انعدام المبررات لطرده اللبنانيين من الخليج، وهذا خير مثال».

روايات تؤكد صحة ما يتم تداوله عن أن دخول اللبنانيين إلى دول مجلس التعاون سيخضع لتدقيق كبير، حيث لن تسمح تلك الدول بدخول أي شخص يشبهه في علاقته بـ«حزب الله»، وهي عملية نفاق لشعب تناسى أن اللبناني ساهم إلى حد كبير في إعمار بلادهم.

يطرد من الخليج إلى استملاك شقق تعود إلى رجال الأعمال الخليجيين في لبنان، لا سيما أن هذه الشقق فارغة.

يروى أحد اللبنانيين ما حدث معه عندما رغب في تجديد إقامته في قطر «استوقفتني الشرطة لأكثر من 10 ساعات، عليها اشتبهت بانتمائي إلى «حزب الله»؛ الحزب الذي بات الجميع يعتبره إرهابياً في الدول الخليجية، مع الأسف متناسين أنه أعلى كلمة العرب والمقاومة، وأوقف الأطماع الإسرائيلية إلى حد كبير، حققت معي وأجرت تحريات خاصة شملت التحقيق مع مسؤولين في عملي الحالي وكذلك القديم.. إثر ذلك تأكدوا من نظافة ملفي بحسب ما قالوا لي، وللمفارقة، منعوني من دخول قطر مرة أخرى»، إذاً، مصير اللبنانيين في الخليج على المحك، ينذر بتداعيات خطيرة على كل الصعيد بما فيها الاقتصادي الذي يستند بشكل ملحوظ على عائدات اللبنانيين في دول الاغتراب، لا سيما في دول الخليج.

يؤكد أحد العاملين في مكاتب التوظيف المعتمدة من قبل سفارات الدول الخليجية في لبنان، أنه لم ترد لغاية الساعة أي تأشيرات جرى الاتفاق عليها مسبقاً للدول

أحد المراكز الرسمية التي تؤمن جوازات السفر في السعودية جاء فيها: «أي سعودي سينخطف في لبنان، رح نخطف لبنانية مكانه، وعادي لا ترجعون السعودي خلوه عندكن».

في المقابل، استفزت تهديدات الدول الخليجية بطرد اللبنانيين، عدداً كبيراً من اللبنانيين من مختلف الطوائف، وثمة من طالب ذويهم بالاستغناء عن بلد يذلهم والعودة إلى لبنان، وكان أن دعت مجموعة من ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدًا عبر «الفيسبوك» كل لبناني

يروى أحد المغتربين بأن بعض اللبنانيين يعيشون هاجس الترحيل، «يتجنبون حتى ذكرا اسم الحزب، لا تستطيع أن ننقل هواجسنا إلى أهلنا في لبنان عبر الهاتف، فنحن مراقبون في كل خطوة نقوم بها»، هو يعلم حتماً بأن دوره في الترحيل سيأتي عاجلاً أم آجلاً، «لن يكون لنا خبز في هذا البلد بعد ذلك، ولكن لا يسعنا سوى الانتظار، فعسى أن تتبدل الأحوال»، يوافقته صديقه الرأي «لن تتبدل الأحوال، الأوضاع وصلت إلى حد مفروغ منه، الأمور تنذر بالأسوأ»، يتحدث الصديق عن لافتة على

غياب الإحصاءات

من التحويلات المالية التي ترد سنوياً إلى الاقتصاد اللبناني.

ويستغرب بعض الخبراء مبادرة أي من دول الخليج إلى تنفيذ ما يتردد من تهديدات، لأن المصالح الاقتصادية ما بين لبنان وتلك الدول متبادلة في ظل وجود ما بين 10 إلى 12 مليار دولار كاستثمارات خليجية مباشرة وغير مباشرة في لبنان كأصول مالية وعقارية، منها 5.3 مليارات استثمارات سعودية أي ما يوازي 40 في المئة من إجمالي الاستثمارات العربية في لبنان، فيما تبلغ الاستثمارات الإماراتية نحو 3.2 مليار دولار والكويت نحو 2.2 مليار دولار.

من هنا تبرز في ملف العلاقات اللبنانية -الخليجية أهمية الدور الاقتصادي والمالي الذي تلعبه الجاليات اللبنانية المنتشرة في بلدان الخليج، لا سيما في أربع دول منها، هي السعودية والإمارات والكويت وقطر بالنسبة إلى لبنان.

تغيب الإحصاءات الدقيقة عن الحجم الحقيقي للبنانيين في الخليج، إلا أن التقديرات تشير إلى أن اللبنانيين العاملين في الخليج ربما يبلغ عددهم نحو 500 ألف بواقع ما يزيد على 200 ألف في السعودية، ونحو 100 ألف في الإمارات، وما يزيد على 40 ألفاً في قطر، ونحو 35 ألفاً في الكويت.

وتشكل هذه الهجرة المثمرة والبنائة رافداً أساسياً للاقتصاد اللبناني، من خلال التحويلات التي تتدفق إلى لبنان سنوياً، فتسهم في تنشيط حركتي الاستثمار والاستهلاك، وفي تعزيز ميزان المدفوعات، وما يزيد من أهمية هذه الهجرة، أنها مؤقتة ولا تتحول إلى اغتراب، كما أن اللبنانيين العاملين في الخليج هم، وبحكم القرب الجغرافي، على تفاعل دائم مع بلدتهم الأم وهم يعودون إليه مرات عدة في العام الواحد، ويكفي لإظهار أهمية هذه الجاليات أنها مصدر لأكثر من 60 في المئة

أهداف الحرب الإرهابية في سيناء.. وسبل مواجهتها

يطرح علامات الاستفهام الكبيرة حول مدى ارتباط هذه الجماعات بأجهزة الاستخبارات «الإسرائيلية» والأميركية، بغية العمل على استهداف الجيش المصري ومقدرات الدولة المصرية لمصلحة «إسرائيل» والولايات المتحدة الأميركية، في إطار خطة منسقة وضعت لهذه الغاية، وتستهدف:

1- إضعاف الجيش المصري عبر إبقائه في مواجهة حرب استنزاف.
2- إيجاد المبرر الدائم لتشديد الخناق والحصار على قطاع غزة لإخضاع مقاومته.

3- دفع الدولة المصرية إلى الدخول في منظومة أمنية جديدة «إسرائيلية» أميركية غربية، تحت عنوان «مواجهة الإرهاب في سيناء» باعتباره تهديد للجمع.

4- العمل على تحويل سيناء إلى حاجز أو كيان يفصل بين مصر والكيان الصهيوني، ويكون امتداداً لغزة لأجل توطين الفلسطينيين فيه لإقامة دولة تضم غزة، وبالتالي تصفية حق العودة وإنهاء قضية فلسطين.

على أن مواجهة الجماعات الإرهابية وإحباط المخطط «الإسرائيلي» يتطلب بالضرورة المزاجية من قبل الدولة المصرية بين العمل العسكري والأمني الذي بدأه الجيش المصري ضد الجماعات المسلحة، وبين العمل السياسي وإيلاء الاهتمام بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والخدمية لسكان سيناء، لكسب ووقوفهم إلى جانب الدولة في هذه الحرب، وحرمان الجماعات المسلحة من أي بيئة حاضنة لها، مما يسهل ملاحقتهم والقضاء عليهم.

حسين عطوي

66

علامات الاستفهام كبيرة حول ارتباط الجماعات «السلفية» في سيناء بأجهزة الاستخبارات «الإسرائيلية» والأميركية

66

لكسب التأييد بين السكان، خصوصاً في المناطق النائية، مثل سيناء.

العامل الرابع: تميز سيناء بالمساحة الجغرافية الشاسعة (60 ألف كيلو متر مربع) وتضاريسها الصعبة الملائمة لخوض حرب عصابات ضد الجيوش النظامية.

العامل الخامس: الاستفادة الكبيرة من الفوضى الحاصلة في مصر، ومن وصول «الإخوان المسلمين» إلى السلطة وحكمهم مدة عام كامل، مما وفر المناخ المواتي لتعزيز نشاط «القاعدة» وزيادة عدد عناصرها المسلحة المدربة من ألف إلى 12 ألف عنصر.

لهذا كله لم يعد من الممكن الاستهانة، أو التقليل من خطورة ما يجري في شبه جزيرة سيناء من حرب تشنها الجماعات الإرهابية المتطرفة ضد الجيش العربي المصري، وذلك على مقربة من فلسطين المحتلة، حيث المحتل الصهيوني، الواجب مقاتلته وتوجيه البندقية نحوه لمنع من الاستقرار في أرض فلسطين، وهو ما

العديد من العوامل، والتي يمكن تلخيصها بخمسة عوامل:

العامل الأول: الاستفادة من غياب الدولة المصرية في سيناء، اقتصادياً واجتماعياً وخدمياً وسياسياً، على مدى ثلاثة عقود من حكمي السادات ومبارك، ما أوجد بيئة غير مؤيدة للدولة وناقمة عليها، وقابلة لأي تحرك ضدها.

العامل الثاني: اعتماد سكان سيناء من القبائل البدوية على التهريب، الأمر الذي يجعل مصالحهم متناقضة مع مصلحة الدولة وقوانينها، ولديهم الاستعداد للتعاون مع الجماعات المتطرفة في تهريب السلاح وتوفير اللجأ لهم.

العامل الثالث: البيئة الدينية المواتية لنشاط «تنظيم القاعدة» الذي يتخذ من الدين ستارة

الأميركية، والهدف منها، وأخيراً سبل التصدي لها وإحباطها.

بالنظر إلى التوقيت، فإنه تزامن مع سلسلة من التطورات التي شهدتها مصر مؤخراً، وتجسدت بسقوط حكم «الإخوان»، وعزل الرئيس محمد مرسي عن السلطة، وظهور مؤشرات قوية على اتجاه الحكم الجديد في مصر نحو انتعاج سياسات مستقلة بعيدة عن التبعية للولايات المتحدة الأميركية، وهو ما تؤكد في الموقف المصري الرسمي والشعبي المتمثل في رفض أي عدوان أميركي ضد سورية.

غير أن تمكن الجماعات الإرهابية المتطرفة من امتلاك كل هذه القدرات والإمكانات، على شن الهجمات ونصب الكمائن وتفجير العبوات والقنابل والسيارات المفخخة، ما كان ليحصل لولا توافر

يبدو واضحاً أن شبه جزيرة سيناء قد تحولت إلى مسرح لحرب استنزاف تقوم بها الجماعات الإرهابية المتطرفة؛ التابعة لتنظيم القاعدة، ضد الجيش وقوات الأمن المصرية، ويتم هذه الأيام تصعيد أوارها على نحو غير مسبوق، منذ أن تمكنت هذه الجماعات من بناء شبكات وخلايا مسلحة في الجزيرة على مدى العقود الثلاثة الأخيرة.

على أن هذا التصاعد في الحرب الإرهابية، والذي بلغ ذروته في الهجوم بسيارة مفخخة على مقر المخابرات الجوية في سيناء، طرح الأسئلة بشأن توقيت هذا التصعيد، والعوامل التي مكنت «تنظيم القاعدة» من امتلاك القوة والقدرة على القيام بذلك، واستطراداً صلة ذلك بالخطة «الإسرائيلية»



نقطة مراقبة للجيش المصري في سيناء

التصعيد الإجرامي في العراق.. ومصانع الأسلحة الكيميائية السرية

بأي حال، فقد بدأت قيادات عراقية من عدة اتجاهات تتساءل عن المدى الذي سيصل إليه الإصرار السعودي في عمليات الإرهاب التي تضرب العراق، وعن أسباب التورط التركي الجديد في هذه الموجة الإجرامية التي أخذت تظال سورية والعراق، خصوصاً - حسب بعض القيادات العراقية - أن جزءاً من الأسلحة التي تستخدمها المجموعات الإرهابية المسلحة في سورية، يأتي من نفس المصادر التي تفجر في العراق، وبسهولة كبير من السلطات التركية، التي كثيراً ما تتولى قواها الأمنية نقلها إلى الحدود السورية.

يذكر أن جهة أمنية عراقية كانت قد داهمت وكراً إرهابياً، وألقت القبض على أشخاص اعترفوا - بعد أن اكتشف على أيديهم آثار مواد كيميائية - بوجود مصانع للأسلحة الكيميائية في الموصل، حيث تمت مصادرة هذه المصانع التي عثر فيها فعلاً على المواد الكيميائية المصنعة لأغراض عسكرية.

أحمد الطيش

66

احتمال كبير بأن تكون الغازات السامة التي استخدمتها المجموعات المسلحة في سورية هي مما تم إنتاجه في العراق

66

المنطقة، يسترعي الانتباه..

واعتبرت الخارجية الروسية أنه «يجب قطع دابر المحاولات الحثيثة لاشعال النزاعات الطائفية في منطقة الشرق الأوسط»، لأن استمرار العنف بهذا الشكل الأعمى يضر أولاً وأخيراً بشعوب المنطقة ومصالحها الوطنية والقومية.

وتتخوف مصادر أمنية عراقية من أن تتجه المجموعات الإرهابية في بلاد الرافدين، في أعمالها الإجرامية المقبلة، إلى ادخال المواد الكيميائية في تفجيراتها، معتبرة أن ما يمنحها الآن من ذلك هو التطورات السورية، والمزاعم الأميركية والخليجية، وتحديداً السعودية، باستعمال الجيش العربي السوري للأسلحة الكيميائية، لأن لجوء المجموعات الإرهابية إلى أعمال التفجير بهذا السلاح في العراق، سيعطي الدليل القاطع على دور المسلحين في سورية في استعمال السلاح الكيميائي الذي اتخذ ذريعة لتصعيد العدوان على بلاد الأمويين.

ويحسب وزارة الخارجية الروسية، فإن «تزايد التنسيق في أنشطة الإرهابيين والمتطرفين في العراق وسورية، وبلدان أخرى في

الذي أدخل معه بأشكال مختلفة آلاف مؤلفة من الإرهابيين الذين دربتهم وأشرفت عليهم المخابرات الأميركية بتمويل من السعودية منذ نهاية سبعينيات القرن الماضي، بحجة «الجهاد» في أفغانستان ضد الاتحاد السوفياتي السابق، بدأت بإيقاظ الخلايا التي كانت نائمة، بعد أن وصل تطويع المنطقة وفق المشروع الأميركي إلى الجدار السوري الصلب الذي يكاد يقلب الموازين الدولية. على أن الخطير في الأمر، ما تم الكشف عنه في العراق مؤخراً، عن قيام المجموعات الإرهابية بتصنيع مواد كيميائية سامة في مدينة الموصل المحاذية للحدود السورية، وهناك احتمال كبير بأن تكون الغازات السامة التي استخدمتها المجموعات المسلحة في سورية هي مما تم إنتاجه في العراق.

بالتزامن مع التطورات السورية، يعيش العراق موجة تفجيرات واسعة تكاد تكون يومية تحصد آلاف الأرواح البريئة من العراقيين. وحسب خبراء استراتيجيين، فإن هذا الإجراء اليومي في بلاد الرافدين يقف وراءه رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان، الذي يمول ويدير ويشرف على خلايا «القاعدة»، التي تتخذ أسماء متنوعة ومتعددة، وهدفه تكامل ساحات الفوضى والدم وتواصلها من العراق إلى سورية، فلبنان.

وإذ يعتبر هؤلاء الخبراء أن بندر هو المسؤول عن التفجيرات التي حصلت في لبنان (الرويس وطرابلس)، وأن تواصل حلقاتها اللبنانية قد أفضل حتى الآن، بفضل التدابير والمتابعة الدقيقة لحزب الله، فإن العراق بفعل الاحتلال الأميركي

الملك السعودي
عبد الله بن عبد العزيز

هل ينقذ الملك عبد الله السعودية؟

الصراع المستقبلي مع العراق ثأراً للحرب الأبرياء في العراق، عبر السيارات المفخخة والإنتحاريين الذين ينتسبون لـ«القاعدة»، وأخواتها، والتي يتم رعايتهم وتمويلهم من المشايخ التكفيريين وبعضهم من السعودية، ويضاف إلى ذلك التورط العسكري السعودي في البحرين عبر قوات درع الجزيرة.

الجبهة الثالثة تتمثل بالصراع العسكري بين النظام السعودي وخلايا «القاعدة»، والتكفيريين الذين سيرتدون على أعقابهم من سورية وبقية الساحات التي انتشروا فيها ليعود الوحش التكفيري ليفترس صانعيه.

هل يغتتم الملك عبد الله فرصة الاتفاق الروسي - الأميركي والذي برهن مرة جديدة أن لا حلفاء ولا أصدقاء أميركا بل مصالحها التي تحميها، وهذا ما صرح به الرئيس أوباما عندما أكد أن الضربة الأميركية ترتبط سلباً أو إيجاباً بتأمين النفط (إسرائيل) ولم يقل حلفاء أميركا وأصدقائها ولا الديمقراطية وحماية الشعب السوري، ويؤكد أن أميركا لا تراعي مصالح وكرامات أصدقائها، ومنها السعودية، ما جعل الملك عبد الله يفتح كوة في جدار العلاقات الإيرانية - السعودية بدعوة الرئيس الإيراني للحج وقبول الأخير بها، لعل السعودية بالتعاون مع إيران توفران الحاضنة الإقليمية للحل السياسي في سورية وبقية الساحات التي يتصارع فيها الطرفان (البحرين ولبنان واليمن والعراق وسورية) والداخل السعودي (المناطق الشرقية) حيث يمكن التأسيس لتفاهم سعودي - إيراني لما يمثلان من رمزية سياسية للإسلام السياسي (السنني والشيوعي) ويتحالفان مع محورين بدأت مرحلة التفاهم بينهما (أميركا وروسيا) وحتى تستدرك السعودية نفسها ولا تكون خارج دائرة الحلول والمشاركة بصناعتها يمكنها البدء بالتراجع التكتيكي عسكرياً وسياسياً عبر عدم تزويد المعارضة بالسلاح والتمويل، والبدء بالتفاهم مع إيران من البوابة اللبنانية الأسهل والأسرع نتيجة الخصوصية اللبنانية عبر التفاهم لفك الاشتباك السياسي بين «حزب الله» و«المستقبل» بشكل خاص، ويمكن من البوابة اللبنانية العبور إلى بقية الساحات العربية.

إننا نراهن على عروبة وأصالة الملك عبد الله المتناقضة مع التطرف والمغامرة للثنائي (بندر - سعود الفيصل) ومن يحمل لقب خادم الحرمين الشريفين، لا بد أن يكون خادماً للرسالة الإسلامية، وأهم خدمة وأكثرها أجراً حقن دماء المسلمين والوحدة الإسلامية وحفظ الأعراض حتى لا يتم تعميم «جهاد النكاح» والتكبير على ذبح المسلمين كالنجاج ونبش القبور بما يخالف الإسلام الحنيف والسنة النبوية الشريفة. ثم يفت الأوان بعد، فهل تبادر القيادة السعودية للحوار والتعاون من أجل حفظ العالم الإسلامي بكل مكوناته؟ وهل ينقذ الملك عبد الله الدولة السعودية الثانية، أم يتركها لصراع الأجنحة حول العرش، وتصبح فريسة المجهول أو الزوال؟

بعد تراجع الأميركيين عن العدوان على سورية ستسقط الثنائي السعودي (بندر - سعود الفيصل)، وهذا ما سيفتح الطريق أمام الملك عبد الله للتخلص من هذا المحور وأتباعه، وإغلاق النافذة السعودية على قطر، والتي استطاعت استدراج السعودية إلى سلوكيات عسكرية ومغامرات لم تعد عليها السعودية منذ تدخلها في حرب اليمن بمواجهة الرئيس عبد الناصر في الستينيات من القرن الماضي.

أما على مستوى المحورين الثاني والثالث المتداخلين، فإن التورط السعودي في الأحداث العربية، خصوصاً الساحات المصرية والسورية بشكل مكشوف ومؤثر على مستوى قيادة ائتلاف عربي متحالف مع المشروع الأميركي ودور سعودي غير مباشر (سياسي وأمني) في ليبيا والعراق وبقية الساحات العربية، أدخل السعودية في أتون الصراع وسلبها صفة الحكم الصالح أو المحايد، وسيعرضها لألسنة اللهب المشتعلة عبر التكفيريين والسلفيين الذين تدعمهم، وإن منطلق دعم المعارضة وشعارات الديمقراطية والتعددية السياسية واستعمال السلاح لإسقاط الأنظمة مصطلحات وسلوكيات ستعاني المملكة من إرهاباتها وتداعياتها في الداخل السعودي، لأن الشعب السعودي سيطلب بإعطائه مثل ما تعطي السعودية للمعارضة السورية والمصرية، وأن ترضى السلطات السعودية بسلوكيات المعارضة السعودية إذا تعاملت بالأساليب نفسها مع النظام السعودي، سواء بالمظاهرات أو العمل العسكري أو طلب التدخل الخارجي أو استقدام إرهابيي «القاعدة»؛ فهل يمكن للسعودية أن ترضى بذلك، وماذا سيبقى من السعودية التي ستقاتل على ثلاث جبهات: الجبهة اليمنية - السعودية وصراعها مع «الحوثيين»، وكذلك أنصار الحراك الجنوبي والثورة اليمنية.

تعيش المملكة السعودية إرهاباً (المملكة الثانية) بعد رحيل الجيل الأول من الملوك السديريين والانتقال إلى مرحلة الجيل الثالث، الأكثر تناقضاً نتيجة لارتباطاتهم المتعددة ولضعف منظومة تعيين ولي العهد... ويواجه الملك عبد الله استحقاقات مفصلية خطيرة على محاور ثلاثة:

1- ولاية العهد وتنظيم الخلافات والصراعات بين أجنحة العائلة المالكة، والصراع على العرش.
2- تورط المملكة في ما يسمى «الربيع العربي»، الذي جعل المنطقة على أبواب إعادة تقسيم الدول والكيانات، بما يشبه مؤتمر يالطا متجاوزاً سايكس - بيكو.
3- الاستحقاقات الداخلية ومطالب المعارضة السعودية على اختلاف أطرافها وانتماءاتها المذهبية والسياسية والقبلية، والتي تتصاعد حركتها بعد الثورات العربية المستمرة!

السؤال المطروح: هل يستطيع الملك عبد الله حماية وإنقاذ المملكة السعودية من مغامرات بعض أمرائها؟ وهل يستطيع إدارة المرحلة الانتقالية للعرش؟ وهل يستطيع استعادة دور المملكة الحكيم غير المسلح؟ بالنسبة للمحور الأول، فإن صراع الأجنحة داخل العائلة المالكة يتوزع على ثلاثة محاور:

جناح الملك عبد الله وأولاده بالتحالف مع أولاد الأمير نايف.
جناح بندر بن سلطان - سعود الفيصل.
الجناح «المدني» بقيادة الأمير طلال بن عبد العزيز.
وقد يستفيد الملك عبد الله من الأحداث السورية والاتفاق الروسي - الأميركي الذي أعلن فشل «الغزوة الثانية» الفاشلة للمحور الأميركي - الخليجي على سورية، في الوقت الذي أسقطت «الغزوة الأولى» الفاشلة الثنائي القطري (حمد بن خليفة وحمد بن جاسم) فإن «الغزوة الثانية» الفاشلة أيضاً

نقمة النفط توجع الصراع اليمني الذي تغذيه واشنطن والسعودية

سيجعلها ملاذاً لبقية الدولة الخليجية للاعتماد عليها في مواجهة الهجمة والجبروت والسطوة السعودية. أما لجهة كونه دولياً، فثمة صراع روسي - أميركي حول الآبار النفطية وخصوصاً أن اليمن في الفترة السابقة، قبل اندلاع أزمته، لم ترد أن تجعل من أميركا الدولة الوحيدة في مجال التنقيب واستخراج النفط، وقد ظلت المفاوضات الأميركية - اليمنية نحو سنتين، كان خلالها نوع من الإصرار اليمني على إدخال شركات روسية وصينية وبريطانية إلى جانب الشركات الأميركية، وحينما لم تفلح المحاولات الأميركية، ومعها أولاً محاولات قطرية، وفي كل الحالات ودائماً وأبداً كانت السعودية، كان لا بد من إشعال اليمن بفتن داخلية واسعة النطاق، اتخذت منذ ثلاث سنوات ونيف أشكالاً مختلفة، ولا يبدو أنها ستهدأ في المدى المنظور، خصوصاً أن الأزمة اليمنية في شكل من أشكالها، صارت تستهدف إعادة رسم خرائط في هذا الوطن العربي المعذب من المحيط إلى الخليج.

من الأرض اليمنية في عملية بنائها للجدار، مع العلم أن لليمن حقوقاً في الأراضي تمتد لأكثر من 150 كيلو متراً في داخل الأراضي السعودية، كانت قد اغتصبت منذ أيام عبد العزيز آل سعود، مما يعني برأي أصحاب هذه الرواية، أن اليمنيين لا يريدون كشف هذه الورقة الهامة في هذه الظروف حتى لا تزداد الأزمة وحشية ودموية.

أما الرواية الثانية، فتحدثت عنها محطة «سكاي نيوز» الأميركية قبل فترة طويلة، مؤكدة أن أكبر مخزون نفطي في العالم موجود في اليمن، مشيرة إلى أن واشنطن وضعت كل ثقلها لإخفاء هذه المعلومات، مما يعني أن ما تشهد اليمن منذ أكثر من ثلاث سنوات هو صراع إقليمي ودولي حاد. إقليمياً، لأن السعودية تخشى من هبوط النعمة على اليمنيين، فيتمرد عليها، حتى أولئك الذين تدعمهم، كأولاد الشيخ حسين الأحمر وحزب الإصلاح «الإخواني»، والفلول الملكية السابقة، وما جرى ترويضه من قوى ونخب ثقافية ودينية لمصلحة السعودية والهوابية، كما أن تحول اليمن من دولة مدمغة في الفقر إلى دولة غنية،

كان لافتاً نفي مسؤول كبير في قطاع النفط في اليمن، الحديث عن أن الدراسات والمسوحات الجيولوجية تؤشر إلى وجود أكبر مخزون نفطي عالمي في اليمن. وكما أشارت هذه المعلومات فإن هذا المخزون الهائل يمتد قسم منه إلى السعودية، خصوصاً لجهة صعده في الشمال اليمني، وحضرموت في جنوبه، وتقدر هذه الدراسات أنه يمتد نحو السعودية بعمق بسيط لا يتجاوز الـ1800 متر.

تتعدد الروايات حول أسباب النفي اليمني، بعضها يرى أن الإعلان الرسمي عن هذا المخزون قد يزيد من الأزمة اليمنية اشتعالاً، لأن الدراسات الأولية تشير إلى أن اليمن إذا ما بدأ باستخراج هذه الثروة الهائلة، التي تقدر بأنها توازي ما تحتزنها السعودية والعراق معاً، أي نحو ثلث مخزون العالم، سيجعلها دولة ذات اكتفاء كبير، وستبدأ بعملية تنمية واسعة، وتتخلى عن مساعدات جارتها الكبيرة، وهو ما يدفع إلى تسعير الفتنة في اليمن لإبقائها ضعيفة وغير مستقرة، إضافة إلى الإصرار على مواصلة بناء جدار الفصل العنصري، خصوصاً لجهة صعده، حيث تأكل بلاد الذهب الأسود

تركيا.. مسار الفوضى بعد تعدد الفشل

اتهام العلمانيين بأنهم يقارعونه مذهبياً، الأمر الذي انعكس سخرية في الشارع التركي بعدما كانت مرامي أردوغان استثارة الشارع عبر الغريزة المذهبية. إن فشل رئيس الوزراء التركي في امتحان

بدلاً من التهديد بالقضاء على ما وصفه إثارة الشعب، الأمر الذي أفقده صوابه، بحيث أصبح التعبير عن الرأي «إشاعة للفوضى». وما زاد الطينة بلة، للجوء بموازاة الوعيد إلى

تعتبر طليعة استحقاقات تتوج بانتخابات رئاسية في شهر آب المقبل. لهذا يؤخذ على أردوغان فقدان العقلانية في معالجة التظاهرات بالاستماع إلى المطالب

مع استئناف الحركة الاحتجاجية المتصاعدة في تركيا ضد حكومة «العدالة والتنمية» بزعامة رجب طيب أردوغان، والتهديد المتواصل للمحتجين بموازاة استخدام القمع لتبرير معالجة تهمة «إشاعة الفوضى» بحق المحتجين السلميين، ووسط الصمت الدولي، لاسيما أدعاء ترويج الديمقراطية في الغرب خصوصاً، تطرح في العديد من الدوائر الفاعلة أسئلة عن المآلات التي تنتظر تركيا الدولة والنظام أولاً، في ضوء ما يعصف في الدولة من أزمات بأبعاد متعددة، سعت حكومة أردوغان للتستر عليها من خلال الانغماس في الأزمة السورية لجهة دعم الإرهاب وتأمين الحركة اللوجستية للإرهابيين، فضلاً عن عمليات التدريب والعمليات الاستخباراتية. الأزمة الأهم التي تواجه حكومة أردوغان، وهي الضاغطة حالياً، تتمحور حول الحراك الداخلي، الذي يتوقع أن يتواصل بعمليات كر وفر، رغم استخدام العربات المدرعة منذ البداية مع قنابل الغاز المسيلة للدموع منذ اللحظات الأولى للتدخل على النوايا القمعية، ليس فقط في إسطنبول وأنقرة وازمير، بل في العديد من المحافظات الحدودية، وكذلك في انطاليا وانطاكية حيث السياحة، وهذا أمر فائق الأهمية، وهذه الاحتجاجات المتصاعدة بعد مقتل شاب في العشرين أصيب برأسه في انطاكية بسلاح السلطة، وأكثر ما يقلق أردوغان وإدارته هو تنامي الاحتجاجات وصولاً إلى موعد الانتخابات المحلية بعد ستة أشهر، والتي



الشرطة التركية تطلق النار على المحتجين في إسطنبول (أ.ف.ب.)

القطاع العقاري في الصين، «أن أكثر من نصف أعضاء هذا المؤتمر، سيتألف بعد سنوات معدودة، من رجال الأعمال والقادة السياسيين من منطقة الشرق الأقصى والصين، وذلك بفضل جهود «إسرائيل» وتطلعاتها الطموحة نحو تلك المنطقة».

لقد تفاضت «إسرائيل» عن مواقف الصين المؤيدة للعرب، واستطاعت أن تقنع القيادة الصينية بأن معارفها العلمية هي أكثر قيمة من حاجات الصين النفطية، بحيث تعتمد الصين على الخبرات «الإسرائيلية» في تسابقها الاقتصادي مع الولايات المتحدة، بينما تتم الصفقات مع إيران، للمقارنة، في أجواء الحصار الاقتصادي، الذي يحد من القدرة التفاوضية لتحسين شروط التبادل التجاري بما يلبي احتياجات إيران الإستراتيجية والصناعية.

إن علاقة «إسرائيل» بالصين ليست مبنية بالضرورة على الصدق وحفظ العهود، بل إن دوائر اللوبي الصهيوني تمكنت مؤخراً من التأثير على صنع القرار الأميركي، فجرى تغيير أولويات الإستراتيجية الأميركية، وتحولت اهتمامات البنناغون العسكرية نحو الشرق الأقصى والصين، في عملية تتسم بكل صفات الطعن بالظهر بحق حليفها الأول، الولايات المتحدة، وصد الصين، التي تتوهم بإقامة علاقات مع «إسرائيل» تحفظ «مصالح» البلدين على المديين القريب والبعيد.

مع تفاوت واضح في الشروط والمعطيات، تنسحب طبيعة علاقات «إسرائيل» بالصين على علاقاتها ببقية الدول الصاعدة، وعلى رأسها روسيا الاتحادية، والهند، والبرازيل، وجنوب أفريقيا، ولا بد من مقارنتها بما يقابلها من الشروط والمواصفات التي تربط الحكومات العربية والإسلامية بهذه الدول، لكي يتضح، كما سنشرح لاحقاً، كم هي مختلفة، كمأ ونوعاً، لمصلحة الكيان الصهيوني.

عدنان محمد العربي

تعدد الأقطاب.. هل يضعف الكيان الصهيوني أم يسهل تحقيق مشروعه التوسعي؟ (2/1)

عام 1992، وتستثمر الصين في مجال الحرب الإلكترونية والتجسس المعلوماتي، الذي تتفوق فيه المؤسسات «الإسرائيلية»، لمقارعة المصالح الأميركية، دون الاكتراث باعتراضات واشنطن المتكررة، ولكن حين تتضارب مصالح «إسرائيل» الإستراتيجية مع حاجات الصين، تتدفع الحكومة «الإسرائيلية» بالضغطات الأميركية، فتلغي صفقات بالغة الأهمية دون سابق إنذار.

وقد حصل هذا «الضغط المفتعل» في مناسبات عديدة أغضبت القادة الصينيين، أبرزها إلغاء صفقة بقيمة مليار دولار لتطوير طائرة «فالكون»، التي تصنعها «إسرائيل» بالشراكة مع روسيا، عام 2000، وإنهاء عقد آخر لتحديث طائرات «الدرونز» من دون طيار من طراز «هاربي»، التي اشتريتها الصين من «إسرائيل»، مع إعلان التزام تل أبيب بوقف جميع المبيعات العسكرية «نزولاً عند رغبة واشنطن»، واستمر الحظر حتى عام 2005.

واليوم، عشية نهاية أحادية القطب، تنتعش العلاقات الصينية - الإسرائيلية، بشكل يخلو من العوائق، ففي أجواء المؤتمر السنوي الخامس للرؤساء، المنعقد في القدس المحتلة في 19 حزيران الماضي، لاحظ روني تشان؛ عملاق

تكسر إرادتها على الصعيد السياسي، أما احتفاظ واشنطن بتفوقها العسكري على كلتا الدولتين، فسيبقى على حاله فترة طويلة، وستستمر «إسرائيل» باستغلاله لضمان تفوقها العسكري المطلق، خصوصاً مع عدم اتفاق الدولتين ومجموعة شانغهاي ودول البريكس، على إنشاء منظومة عسكرية خاصة، وتطوير سياسات دفاعية مشتركة لمواجهة الناتو وتوابعه الإقليميين.

من المعروف أن الصين لم تعترف بالكيان الصهيوني حتى عام 1992، غير أن تاريخ التعاون السري بين البلدين، في المجالات العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية، يعود إلى عام 1972، حين نجحت دبلوماسية هنري كيسنجر في ترتيب زيارة الرئيس الراحل ريتشارد نيكسون إلى بكين، وكانت تل أبيب الأولى بالاعتراف بجمهورية الصين الشعبية، ولو من جانب واحد، قبل أن تصبح عضواً كاملاً في الأمم المتحدة، وصاحبة حق الفيتو في مجلس الأمن.

وارتكزت العلاقات الصينية «الإسرائيلية» على أرضية شراء السلاح والتكنولوجيا من «إسرائيل»، وظل هذا النشاط في السر خلال ثمانينيات القرن الماضي حتى تبادل السفراء في

لا بد من التساؤل بجدية وشفافية عن موقع الكيان الصهيوني فوق خارطة الصراع الدولي في ظل تعدد الأقطاب، رغم إجماع أكثرية المحللين على أن تراجع الهيمنة الأميركية سيؤدي حتماً إلى لجم هذا الكيان وإضعافه، في حين أن المعطيات المتوفرة على الأرض، وطبيعة علاقاته المتنامية مع الدول الصاعدة، تدل على أن نهاية الأحادية لا تعارض مع تحقيق الأهداف المحلية للحركة الصهيونية العالمية التي دأبت، على مدى قرن كامل، على «التكيف» مع موازين القوى المستجدة، و«تسخير» الصراعات الدولية لخدمة مصالحها الخاصة.

ثمة من يعتقد، في أوساط المفكرين والمثقفين في الولايات المتحدة وأوروبا، أن الحركة الصهيونية العالمية تلعب دوراً خفياً في تثبيت الواقع الدولي الجديد، والشواهد التاريخية حول تعامل الصهاينة مع النازية الألمانية، ودول الاستعمار القديم، واستبدال الحلفاء بحسب تبدل المراحل والأهداف، والتلاعب بمصائر الأمم، كلها تؤكد هذه الرؤية.

يجمع الإستراتيجيون، في الوقت الراهن، على أن الصين تهدد هيمنة الولايات المتحدة على الصعيد الاقتصادي، وأن روسيا الاتحادية

رأي

على «كرسي الاعتراف»
تحت صُلبان «معلولا»

لم يشفع لها اسمها السرياني «الهواء العليل»، ولا منات السنين من العيش الواحد مع أخوة مسلمين يتحدثون الأرامية كما المسيحيين في معلولا، ولا عقب بخور كنائسها احتمله من آدمناو البارود وروائح الدم من غرباء عن معلولا وسورية، قالوا كلمتهم لمن جوهر ديانتهم الموت في المسيح: «أسلموا تسلموا».

هم لم يقرأوا مصحفاً شريفاً يحتضن النبي عيسى (عليه السلام)، ولم يقرأوا «سورة مريم» في القرآن الكريم، وهم أكثر إسلاماً من الرسول (عليه السلام) الذي احتضن المسيحيين بذمته لأنهم من أهل الكتاب، وأكثر إسلاماً من الخلفاء الراشدين الذين اختاروا المسيحيين مستشارين وكتبة في الدواوين، وأكثر إسلاماً ممن تولوا على الحكم في حقبات الدول العباسية والأموية والفاطمية التي عهدت إلى المسيحيين بأرفع المناصب لإدارة الدولة، وهم أكثر إسلاماً من الأزهر الشريف الذي منذ ألف عام هو المرجع الديني الأعلى لأمة إسلامية تدرك أن المسيحيين المشرقين هم أصل الشرق، وعلّة وجوده وحضارته، وأن «النصارى» أهل ثقة وكفاءة وكانت لهم وستبقى لمسات التطور منذ عهد الخلافة وانتهاء بالدول الإسلامية الحديثة المؤمنة بواجب الوجود المسيحي.

نحن نعترف أن المسيحيين بعد الفتوحات الإسلامية باتوا في الصف الثاني، وهذا أمر واقع، لكن قدرتهم العلمية والثقافية أهلهم لأن يكونوا عناصر أساسية فاعلة وليسوا أدوات استعمال، ولن نعود إلى الوراء لنسرد إيجابيات تاريخهم الناصع ضمن البيئة الإسلامية، وما واجهوه من دروب جلجلة

محاكاة لتطلعات الجيل الصاعد، واكمب أيضاً فشل ذريع في الامتحان ضد التمييز السياسي والاضطهاد الثقافى.

والمشكلة الأعوص والتي ستشكل لعنة في مسار أردوغان السياسي، تكمن في رسوبه في اختبار الصدق الذي وضعه أمامه حزب العمال الكردستاني، إذ إن الحزب التزم بما عليه في تنفيذ «اتفاق السلام» غير المكتوب، فيما أردوغان وحكومته اعتمدا التسوية والمماثلة، الأمر الذي يمكن أن يدفع تركيا إلى حروب جديدة مع الأكراد، مثل تلك الحرب التي ذهب ضحيتها 45 ألف شخص.

في الواقع ترى قيادات تركية أن أردوغان كان يريد التخريب بالأكراد لتمرير الحدث السوري في وهم أن سورية ستقع في قبضة الغرب، بحيث يضمن الحيايد الكردي لحين تنفيذ المشروع، ثم يعود للانقضاض على حزب العمال، إلا أن فشل العدوان على سورية وحلول موعد الاستحقاق مع الأكراد فضحا أذوية الصدق لدى أردوغان، وها هو حزب العمال يعاود نشاطه العسكري في عملية أشبه برسالة نار، من خلال تفجير موقع عسكري قيد الإنشاء للجيش التركي للتدليل على جدية تحذيراته بعدما أوقف انسحاب مقاتليه من جبال قنديل. إن الفشلين المذكورين أنفاً معطوفان على عودة التأزم في الملف الأرمني التركي، وكذلك الأزمة التي يبدأ أردوغان افتعالها مع العلويين بعيد إثارة استقلال لواء الاسكندرون جراء النهج الإلغائي الأردوغاني - الأوغلوي، وكذلك فشل انتقال الأنموذج التركي إلى مصر، كلها عوامل تزيد في الرصيد الأسود للثنائي المذكور، بما يجعل القوى التركية في حاجة ملحة للبحث عن حلول قبل دخول تركيا مسار الفوضى المدمرة بسبب عنجهية أردوغان.

هناك من يرى أن انتقال الأنموذج المصري إلى تركيا هو الأكثر واقعية.

يونس عودة

أوباما يعدُّ للعشرين

في سان بطرسبورغ عدُّ أوباما للعشرين، لا للعشرة وحسب، ليته يكون قد تلا فعل الندامة.. لماذا سان بطرسبورغ تحديداً بدلاً من موسكو، تستضيف قمة العشرين؟ ربما كانت رمية من رام متمرس، وليست مجرد صدفة أن يختار فلاديمير بوتين عاصمة القيصرية - التي فتكت بها الصهيونية قبل حوالي المئة عام - مكاناً لقمة جل أعضائها من الغرب، أو ممن يدورون في فلك الغرب السياسي.

الغاية من العدوان، بالأحرى غاية هذا التحالف الشيطاني، من العدوان.. ليس تقليم أظافر النظام في سورية، أو إعادة توازن القوى، بعد إهداء نتائج العدوان للمعارضات السورية! إنما هو القضاء على وحدة هذا القطر العربي، الذي شكّل منذ ستة عقود العقبة الكأد في وجه هذا الحلول الانهزامية - الاستسلامية، وتصفية القضية الرئيسية - قضية العصر العادلة - القضية الفلسطينية، التي انقضت من حولها جل العرب والمسلمين منذ سنوات وسنوات.

إذا.. أوباما لا يتطلع فقط إلى إسقاط النظام في سورية الذي لا يراعي أو يمارس الديمقراطية في مجتمعه على حد زعمه، إنما هو يتطلع إلى أبعد من هذا.. فهو على غرار سلفه الجمهوري جورج بوش، يجهد في تنفيذ خارطة «برنارد لويس» على أرض الواقع «نقولها للمرة المئة بعد الألف».. الرامية إلى تقسيم العالم من أفغانستان إلى طنجة إلى دويلات مذهبية، لضمان بقاء «إسرائيل»، وعلى وجه الخصوص دول الطوق؛ العراق، سورية، لبنان، الأردن.

أوباما إن أنت أقدمت على عدوانك على سورية ستندم، وسيلازمك هذا الندم إلى المات.. وإن أنت أفلعت عن العدوان، وصرفك عنه من هم أبعد نظر منك! فسنندم نحن، لأنك تكون قوت الفرصة علينا، من النيل منك عبر اللقيط السفاح «إسرائيل». لسنا طلاب حرب، ولسنا طلاب سفك دم.. لكن إن فُرِضت علينا الحرب فلن ترى منا إلا رد الصاع صاعين، وإن أنت أحوجتنا وأمثالك على لعق الدم، فلن نتأخر، ولن نتقزز من المشهد، كما ولن نندم أو نرحم لأن البادي أظلم.

الرئيس - القيصر - شكراً لك، ولكل الشرفاء في العالم الذين وقفوا ويقفون إلى جانب الحقيقة، رائدهم إعلاء شأن الحق، وكبح جماح الغطرسة والتكبر والاستعلاء، الرئيس - القيصر - نحن لا نراهن على ثبات موقفك - لأن الرهان يعتوره الشك.. إنما نعول عليك وأمثالك، تحذونا الثقة بشخصكم وتاريخكم وبنبلكم.. أما أنت يا نذير الشؤم - أوباما - فلجنة التاريخ والشعوب المقهورة ستلاحقك أبد الدهر.. ولو عدت إلى المئة.

نبية الأعرور

متواصلة رغم عطاءاتهم، وعدم سعيهم للتقدم إلى الصف الأول، لأن هذا بات من الممنوعات، تبعاً للواقع الديمغرافي من جهة، وظواهر تكفيرية نمت كالفطريات وما زالت تنمو في كل بيئة فقيرة جاهلة في هذا الشرق، الذي يعتبر فيه التكفيريون أن المسيحيين مجرد مخلفات صليبية من جهة أخرى، ويتناسون خطي بولس الرسول على أرض سورية حاملاً كلمة السلام عبر معلولا التي ينحرفها اليوم شياطين لا دين لهم.

معلولا، نحن المسيحيين لسنا أقوياء في حقنا، لأن بيننا أكثر من يهودا، ولن نضع الحق على إخوة لنا في الله طالما أن بعضنا ملحق بـ «يوضاسات» باعوا المسيحيين من زمان، وأضاعوا لهم بوصلة حجهم المقدس، وباتت زيارة قبر مار مارون في براد دعماً للرئيس الأسد، وزيارة مسيحي باب توما دعماً للنظام، وباتت مسألة خطف المطارنة والكهنة مسألة سورية داخلية، وتهجير المسيحيين السوريين أيضاً مسألة داخلية، وحق الغير في الدفاع عن مقدساتهم لا يسري علينا كمسيحيين، وبات الثمن الذي دفعته معلولا وتكاد تدفعه بلودان مريراً من قبل اليوضاسات، لأن المسيحيين لم يناصروا «الضرورة»! وبات الحج إلى دولة خليجية تحرم بناء كنيسة على أراضيها حجاً مبروراً وسعيماً مشكوراً لبعض المسيحيين من أحفاد يهودا، ورغم ذلك ورغم مسلسل الجلجل: اطمئني معلولا، ستبقى صلبان الحق على صخور تعانق مآذن الجوار، وأهل الباطل وحفالة الأوباش قريباً إلى من حيث أتوا سيعودون، وإلى صفحات التاريخ الأسود راحلون.

أمين يوسف

فتلقفتهم خراطيم المياه، وأوقعت العديد منهم إلى الأرض، ونال الرفاق نصيب مما حل بالمتحجين، فسارع الصحافي، صاحب الخبرة، لإسعاف رقيقه، ولجأ بهما إلى مدخل العمارة القريبة.

هدأ الدوار، وخلا من الخيم المنصوبة والمواطنين في دقائق معدودة، وانكشف للمسافر، من موقع «مخبئه الأمن»، منظر يثير الضحك أكثر مما يثير الغضب والاستنكار، فقال لصاحبيه «أشاهد اكتظاظاً يزيد بأضعاف عن الجمهرة التي لمحتها فور ولوجنا في الميدان، وجلهم من قوات الدرك ورجال الأمن»، وأضاف متهمكماً، «لائحة الداعين إلى احتلال الساحة تشمل تنظيمات يزيد عديدها على الخمسين، ولم تحشد معاً سوى بضع عشرات من مناصريها، أو ربما حصراً من أعضائها الملتزمين».

انسحب الرفاق من باب العمارة الخلفي، وابتعدوا عن مسرح «الجريمة» في لحظات، واستنكر المسافر كلمات الشيخ الجليل، حين قال، «إن كثرة الأسماء والولاءات تعيد الأمة إلى عبادة الأوثان، وتصيب جسدها بمرض خبيث، تتنامى فيه غد سرتانية تنهكه وتقضي عليه.. فليس الخير في تنوع لا ينتهي إلى توحيد الرؤى، ولا في ولاءات تشتت المسار، وتقطع الأوصال».

في ضبابية الصباح، قصد الأصحاب مطعماً صغيراً عند المدخل الغربي، كان البدوي قد اعتاد ارتياده في زيارته السابقة، وأثناء تناول الإفطار، أشار الصحافي إلى ملصق على الجدار المقابل، يدعو «الشعب الكريم...» إلى الاعتصام في «دوار الداخلية»، في صبيحة ذلك اليوم.

علق المسافر مستنكراً كثرة التنظيمات المدرجة أسماؤها على لائحة المشاركين «اعتراضاً على رفع الأسعار»، وهز برأسه علامة استغرابه من تعابير «الاستماتة في النضال دفاعاً عن مصالح الأمة»، وقال مخاطباً صاحبيه، «قد أتفهم معاناة الناس من الغلاء المستفحل، لكن الغلو في الخطاب يتساوى مع كلام الحق الذي يراد به الباطل...» أصر الصحافي على مراقبة الحدث ومجرياته، وثنا البدوي، فحار المسافر بأمرهما، وتقبل الفكرة على مضض.

ما كاد الأصحاب يدخلون إلى الميدان حتى لعل الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة كالرعد، وغطت الغازات أرجاء المكان، فحجبت الرؤية لشدة كثافتها، وتفرق المعتصمون في كل اتجاه، ثم ازدادوا صراخاً وهتافاً في محاولة يائسة للتجمع مجدداً،

بعد مسير ليلتين، وصلت القافلة إلى مشارف العاصمة ساعة الشروق، فألقى البدو رحالهم قرب بستان مهجور، وضربوا فيه لإراحة قطعانهم ورعيها، وجمع الماء لأرواء عطشها، تقدم المسافر من مضيفه للثناء عليه لحسن ضيافته، وأنس رفقته في الرحلة الطويلة، فوجده متأهباً للمغادرة، وقد ألقى جعبته خلف كتفيه، فسأله مستغرباً، «لن ترتاح قبل العودة إلى الضيعة؟» رد البدوي، «لست على عجل من أمري، وأرجو أن تجيبني إلى حاجتي.. وتسمح لي باصطحابكما أثناء التجوال في المدينة».

بعد أيام أمضاها البدوي في تبادل الأحاديث المعمقة مع ضيفه، أدرك أن ليس لهما عنوان يقصدانه، وأنهما يسافران بلا خريطة تهتم بالمكان، ولا يكثران بالمواعيد المضروبة، وأحس أنه يتماهى معها في البحث عن أمور مدفونة في أفئدة الناس وعقولها، وفي السؤال والتخري عما أصاب صدورهم من ضلال وضياع.

ودع الرفاق الثلاثة رجال القافلة، راجين لهم التوفيق في سعيهم وتجارتهم، وانطلقوا في طريقهم بحماسة واندفاع كأنهم في غزوة مرسومة الغايات، حتى غشاهم الندى عن رؤية مودعيهم، واختفوا

بعدها ضاقت بهم الأرض.. مستوطنة بشرية على المريخ

وتؤكد المنظمة أن مشروعها «واقعي وليس مستحيلاً»، لأن التكنولوجيا التي يتطلبها موجودة ويمكن شراؤها وتثبيتها على سطح المريخ قبل إرسال أول بعثة إنسانية لاستيطان الكوكب الأحمر.

ووضعت «مارس واحد» شروطاً للراغبين في المشاركة في أول «رحلة بلا عودة» إلى خارج الكرة الأرضية، منها دفع 38 دولاراً كرسوم للتسجيل، وبأن تكون صحة المتطوع جيدة وألا يقل عمره عن 18 أو يزيد على 40 سنة، وأن يخضع للتدريب طوال 7 سنوات في هولندا وأوروبا.

ومنذ اللحظات الأولى لإعلان المنظمة عزمها تنظيم هذه الرحلة «المرعبة» سارع الآلاف عبر العالم إلى وضع ترشيحاتهم لتصل عدد الطلبات في وقت قياسي إلى أكثر من 150 ألفاً، ومن بين هؤلاء المتطوعين تسعة عرب.

زوج من الذكور والإناث

ومن المقرر أن تختار الشركة المنظمة للمشروع 40 مشاركاً في التصفيات النهائية من بين عشرات الآلاف من المرشحين، وستتم بعدها عملية الغزلة لشهور حتى يتم التوصل إلى زوج من الذكور والإناث، ليكون أول فوج تطأ أرجله سطح المريخ بعد رحلة تمتد سبعة أشهر مع بداية دخول سنة 2023. خلال سبعة أشهر التي ستستغرقها الرحلة في بيئة مليئة بالمخاطر، ستصل المركبة الفضائية إلى سطح المريخ داخل مسكن خاص يعمل بطاقة ستوفرها بطاريات شمسية، وسيتم تزويدهم بأطنان من المياه يتم معالجتها وتدويرها أكثر من مرة، أما بالنسبة للغذاء فسيكون الفريق مجبراً على زراعة النباتات، وتتعهد المنظمة الهولندية بإرسال فوج جديد كل عامين يعوض الفوج القديم في حالة لفظوا أنفاسهم، حتى تنشأ مستعمرة بشرية جديدة.

أما بالنسبة لأسباب اختيار زوج من الإناث وآخر من الذكور، فيقول المدير التنفيذي لمنظمة «المريخ واحد» باس لاندسروب، إنهم «سيعيشون في بيئة صغيرة جداً فقط أربعة أشخاص، ستكون بيئتهم خطيرة، لن يخضع أحدهم لاختبارات الخصوبة، فهذا أمر متروك لهم، فالمريخ لن يكون المكان المناسب لإنجاب أطفال لا سيما في السنوات الأولى». تقول إحدى المتطوعات البريطانيات، إن جاذبية الأمر تكمن في أن الرحلة سيتم كتابتها في التاريخ، مشيرة إلى أنها منذ كانت صغيرة وهي تحلم بأن تفعل شيئاً ما في مكان ما وأن تترك بصمة على الأرض.

وأضافت أن والديها كانا يقولان لها دائماً أنها حاملة «تعيش في كوكب آخر»، وهذا ما ستفعله، أي ستعيش على كوكب المريخ.

بينما اعتبر متطوع روسي غطى جسده بالأوشام، أن أصله من المريخ لذلك يريد العودة إلى موطنه، كما أن المتطوعين سيحتاجون إلى مواطن محلي لتعريفهم على الكوكب!

هنا مرتضى



على كوكب المريخ ولا بعد أن يغادروا الأرض بدقائق، فقد يواجهون خطر الموت في أي لحظة خلال المغامرة التي ستنتقل عام 2023.

أول مستوطنة بشرية على كوكب المريخ، وتبحث عن متطوعين يسعون إلى تحقيق حلم البشرية بغزو الفضاء، بيد أنها لا تضمن لأحد الحياة

فيما تعاني الكثير من الدول من ضائقة اقتصادية تخفق مواطنيها وتدفعهم إلى البحث عن بديل، يتمثل عادة بالهجرة، برزت أخيراً فكرة غريبة بعض الشيء، لكنها لاقت استحسان الكثيرين، قررت شركة هولندية فتح باب الهجرة إلى المريخ!

في وقت كشف فيه أحد العلماء أن أصل الحياة بدأ على المريخ، وبالتالي فنحن «مريخيون»، ثمة فرصة للراغبين في العودة إلى «كوكبهم الأصلي»، أي المريخ، فقد أعلنت شركة «مارس ون»، أن 165 ألف شخص من 140 دولة، قدموا طلبات للمشاركة في رحلة بلا عودة تنظمها الشركة الهولندية إلى كوكب المريخ عام 2023، وكانت الشركة استقبلت طلبات التقديم حتى 31 آب الفائت، بعدما بلغت رسوم التقديم 38 دولاراً للطلب الواحد، وجاء الأميركيون والصينيون على رأس المتقدمين للاشتراك في الرحلة، التي خصصت لها الشركة ميزانية تبلغ 6 مليارات دولار.

ومن المقرر أن يتم عام 2015 اختيار 40 شخصاً من بين المتقدمين، ثم يتم تقسيمهم إلى مجموعات تدخل في منافسة ضمن برنامج تلفزيوني، تخصص عوائده لدعم الرحلة، ويقوم المشاهدون باختيار 8 أشخاص، 4 نساء و4 رجال، ثم اختيار امرأتين ورجلين للذهاب إلى المريخ، وسيخضع من يتم اختيارهم لتدريب مدته 7 سنوات في هولندا. على الراغبين في التقدم للرحلة إلى المريخ قبل كل شيء أن يعلموا أن الرحلة التي سيقومون بها هي رحلة بلا عودة، أي أنهم مجبرون على البقاء هناك طوال حياتهم، هذا ما تؤكدته منظمة «مارس وان» أو «المريخ واحد»، هي منظمة هولندية غير ربحية تسعى لبناء

العرب المتطوعون

ولكن كيف يمكن تحقيق ذلك في الوقت الذي أكدت فيه وكالة ناسا للفضاء على عدم نيتها إطلاق أي مشروع على سطح كوكب المريخ قبل عام 2030؟ ومن يريد أن يتطوع للذهاب إلى المريخ؟ كثير ممن تطوع بالفعل مستعدون للقيام بهذه «المهمة الانتحارية» من دون النظر إلى المشاكل التقنية التي لا تحصى، حيث إن أكثر من 150 ألف شخص من مختلف قارات العالم تطوعوا حتى الآن للقيام بهذه الرحلة. هناك 9 عرب فقط، سعوديان وعراقيان ومغربيان ومصري وفتاة مغربية وأخرى فلسطينية، فعلى الرغم من التحديات التي تواجهها فكرة القيام برحلة إلى كوكب المريخ، إلا أنها أثارت ولع وشغف هؤلاء العرب.

ومن الشروط الموجبة أن يحضر كل متطوع السيرة الذاتية الخاصة به عند تسجيل اسمه، وأن يتقن اللغة الإنكليزية، ويكون ملماً بقواعد اللغات الإسبانية والفرنسية والصينية، ومتحدثاً بها، وأن يتمتع بصحة جيدة، وأن يبلغ عمره أكثر من 18 سنة. ورصدت الشركة 6 مليارات دولار، معتقدة بأنها كافية كتكاليف للرحلة التي ستستغرق 7 أشهر بدءاً من أيلول 2022 وانتهاء بالهبوط في نيسان عام 2023 على سطح الكوكب الأحمر. وتجدر الإشارة إلى أن غالبية من تطوعوا من الرجال خصوصاً من فئة الشباب، ثلثهم من أصل أميركي، لكن يأتي جميع المرشحين من كل

جهات العالم، كما أن المرشحين يتمتعون بمهارات وقدرات مرتبطة بعلم الطبيعة، من بينهم مهندسون وباحثون في علوم الجيولوجيا والفضاء، وليسوا جميعهم من الهواة أو من محبي المغامرات كما قد يبدو الموضوع للوهلة الأولى.

كذلك هناك الكثير من المهوسين بالخيال العلمي مرتدين القمصان التي تحمل صوراً لمسلسلات تلفزيونية شهيرة وأفلام وألعاب فيديو في هذا المجال، ويدرك هؤلاء المتطوعون أن هذا المشروع قد يبدو جنونياً بعض الشيء كونه قد يؤدي بحياتهم، ولكن هذا على وجه التحديد هو ما يجذب اهتمامهم، وعند سؤالهم عن سبب رحيلهم تجد نفس الإجابة تتكرر: «لأن هذا هو أفضل شيء يمكن أن نأمل في تحقيقه في حياتنا، لذا، لماذا لا نسعى لتحقيق المستحيل؟» هناك الكثير ممن يسعون إلى أن يعيشوا مغامرة حقيقية بعدما شهدوا الكثير من المغامرات في الأفلام والقصص العلمية، لكن هل ستحقق هذه المغامرة وهل ستضحي الشركة بالفعل بمشروعها، أم أنها ستعلقه في مرحلة قادمة بذريعة استحالة تحقيقه، وتكون بذلك قد ربحت الكثير من المال من جراء رسوم الطلبات التي تقدم بها نحو 150 ألف شخص من مختلف دول العالم من الطامحين للعيش في كوكب آخر غير كوكب الأرض، ومن الراغبين بدخول التاريخ بكونهم من أوائل من استعمر كوكب المريخ من البشر، فهل يتحقق الحلم أم يبقى حُلماً على الورق.

بلديات

شحور.. أرض العز

قانون البلديات

البلديات - تعريفها - إنشائها

المادة 18: 3 - يعطي القائم مقام المرشح أيضاً بتقديمه طلب الترشيح. على هذا الأخير وخلال ثلاثة أيام من تقديم طلب الترشيح، أن يصدر قراراً معللاً بقبول الطلب أو رفضه، والا اعتبر سكوتته، بانقضاء هذه المدة، بمنزلة قرار ضمني بالقبول. يعلق قرار قبول أو رفض الترشيح فور صدوره، على باب دار القائم مقامية، وينظم بهذا الأمر محضر يوقعه الموظف المختص.

4 - يحق للمرشح بخلاف مدة أسبوع من تاريخ صدور القرار القاضي برفض ترشيحه، مراجعة مجلس شوري الدولة، باستدعاء غير خاضع للرسم أو أي معاملة أخرى.

وعلى المجلس أن يفصل بالاعتراض نهائياً بخلاف مهلة خمسة أيام من تاريخ تسجيله في قلم المجلس والا اعتبر ترشيحه مقبولاً.

5 - تنشر أسماء المرشحين الذين قبلت طلبات ترشيحهم بلا إبطاء على باب البلدية التي رشحوا أنفسهم فيها.

6 - يعاد التأمين لصاحب العلاقة إذا رجع عن ترشيحه بتصريح مسجل لدى كاتب العدل يقدم إلى القائم مقامية أو المحافظة قبل موعد الانتخاب بخمسة أيام على الأقل.

المادة 19: مع مراعاة المادة 24 من هذا القانون:

1 - تحدد وزارة الداخلية بقرار دعوة الناخبين عدد الأعضاء الذين سينتخبون لكل بلدية، كما تحدد عدد الأعضاء الذي يعود لكل قرية فيما إذا كانت البلدية الواحدة تضم عدة قرى، وذلك وفقاً لنسبة عدد سكان كل منها، ويجري الترشيح على هذا الأساس.

أثبتت من خلال بلديتها قدرة البلديات على الإنماء والتطوير الذاتي، لكن ذلك يتطلب أيضاً مبادرات ومتابعة من الدولة تضمن للبلدية البقاء والازدهار، واعتبر أن الخطوة الأهم هي الحفاظ على الانتخابات البلدية وضمان استقلاليتها، لأنها الحكم، فطاقات البلدية وثقة الأهالي بها والتعاون بينهما، يضمنان تطور البلدة، ليكون العمل البلدي الانطلاقة نحو تطوير كل بلدات الجنوب ولبنان.

بلداتنا هي وطننا الصغير، لها علينا حقوق مهمة ابتعدنا عنها، وتكبر البلدان بأهلها وتعمر بهم ومن خلالهم، لذا فهمنا أخذتنا الحياة في أزقتها، لا بد لنا أن نعود يوماً إليها، لأنها تستحق أن تبقى في ذاكرتنا ومخططاتنا، وهكذا هم أهل شحور، لم ينتظروا أحداً ليعيد لبلدتهم عزها، فأعطوها ما استطاعوا لأنها «أرض العز» ولها الحق أن تبقى أرضاً للعز.

غدير حامد



كما تقام فيها دورات تثقيفية ومحو أمية ودورات في اللغات الإيطالية والإنكليزية، إضافة إلى برامج تقوية طلاب المدارس، وهي مقصد القرى المجاورة، وليس فقط أبناء بلدة شحور، وهي تساهم في تأمين منح تعليمية للعديد من طلاب البلدة وتحفي بالناجحين والمتفوقين فيها باستمرار وتكرمهم.

استطاعت البلدية ومن خلال دعم أحد أبناء البلدة أن تخفف من مشكلة الكهرباء المتفاقمة، من خلال تأمين مولدات كهرباء خاصة بالبلدة والعمل على تنظيم الاشتراكات بأسعار مقبولة منعا لأي احتكار.

ويؤكد عضو البلدية الحالي؛ عاطف الزين، استمرارية المشاريع التي تعمل البلدية حالياً على إنجازها، ومن أهمها وضع مصاليف لتنقية المياه في نهر الليطاني، مشروع «ساقى العطاشى» الهادف إلى إيصال مياه الشرب إلى كافة أبناء البلدة، وإقامة بئر ارتوازية لإيصال مياه الشفة لجميع المنازل، كذلك تعمل البلدية على ترميم الحارات الأثرية للحفاظ عليها، وهناك أيضاً العديد من المشاريع الصغيرة منها المشاريع الزراعية الهادفة إلى تحسين عمل المزارعين والحفاظ على الثروة الزراعية الموجودة في البلدة.

في حين يؤكد رئيس البلدية السابق؛ الحاج علي الزين، أن أهل البلدة وتقديمتهم وثقتهم بالبلدية، هو الذي جعل من بلدة شحور ما هي عليه اليوم، وحولها إلى أرض العز من جديد، واعتبر أن مصير البلدة كان الإهمال والغرق في مطبات الديون كمعظم بلدات الجنوب، لولا العطاءات المتزايدة لأهل البلدة، وأشار الزين إلى أن نموذج شحور في العمل البلدي لا بد أن يكون محفزاً للدولة لإعطاء البلديات حقوقها، لأنها البوابة نحو التحسين الذاتي.

كما يرى الحاج علي الزين، أن شحور

الشارع كان بداية المشاريع التي انطلقت بها البلدية السابقة وتابعت الاهتمام بها البلدية الحالية.

يحتوي هذا الشارع العديد من العناصر التي تشكل لوحة جمالية أنيقة، فمن الإسفلت المتقن إلى الأرصفة الواسعة ذات التصميم الأنيق والإنارة، إلى عدد كبير جداً من المقاعد التي طلبت بطريقة تبدو للناس وكأنها أشجار أثرية قديمة، وصولاً إلى الأشجار والأزهار المحيطة بكل جوانب الشارع، وفيها أيضاً «دلائل» كبيرة تخرج منها المياه بطرق وأشكال جميلة، وأما بمحاذاتها فتجد حديقة البلدية غير الاعتيادية، إذ تبدو للناس منحنية، تتضمن لوحة جميلة من رسم الورود، ودلتين تخرج منهما المياه بطريقة مميزة.

كما عملت البلدية على توسيع الساحة وترميمها مع المحافظة على حسها التراثي، فضلاً عن ذلك، اهتمت البلدية بطريق النهر، فعبّته وزينته بالأشجار، وأقامت حيطان الدعم وعبّدت جميع الطرقات الداخلية.

أما عن أهم إنجازات البلدية، فكان إعادة الحياة إلى «العين»، وللعين في كل الضيق أثر عميق، خصوصاً في نفوس كبار السن، حيث كانوا يلتقون ويجتمعون، لذلك قامت البلدية بالتعاون مع القوات الإيطالية بإنشاء حديقة عامة فيها ووضع مقاعد خشبية وشلال مياه تزييني وإنارتها.

وتعطي البلدية الشأن البيئي حصة كبيرة من اهتمامها، إذ عمدت على استقدام شاحنات جديدة للقمامة وكس الطرقات، وزادت من عدد مستخدمي البلدية، كما أنشأت العديد من الحدائق بطرق ومواصفات مميزة.

على الصعيد الثقافي والتعليمي، أنشأت البلدية مكتبة الشيخ علي إسماعيل، بمساهمة من الكتيبة الإيطالية العاملة ضمن قوات اليونيفيل، وقد تم تجهيزها بأجهزة كمبيوتر حديثة وكتب قيمة،



رجل صالح يدعى محمد أبو العلي) المبنى عام 1695 م بمحرابه وقبته النادرتين، بالإضافة إلى مدرسة شحور للبنات التي بنيت أوائل القرن الماضي وأصبحت اليوم ملتقى لأبناء البلدة، كما تمتلك شحور باقة من المنازل والمحال الأثرية المبنية منذ قرون.

والياً في البلدة مدرسة رسمية متوسطة تعتبر نموذجاً على مستوى البلدات المحيطة وفيها ما يزيد عن الثمانمئة طالب، كانت للبلدة ثانوية خارج أراضيها عملت البلدية فيما بعد على استحداث ثانوية أخرى داخل البلدة يتم التدريس فيها هذا العام، كما في البلدة مركزان صحيان وعبادة أسنان رائدة.

لا يقطن في شحور وبشكل دائم سوى 15% من سكانها الأصليين، البالغ عددهم خمسة عشر ألف نسمة، ويتوزع 85% الباقون بين بلاد الاغتراب والعاصمة بيروت، ليتخذوا من البلدة ملاذاً في أيام العطل، ويعيدونها عروساً تتمختر بروادها صيفاً، يعمل البعض من سكانها في الزراعة والبعض الآخر في الحرف اليدوية، إذ إن الطابع السياحي التراثي للبلدة، وبعدها عن الطريق العام لا يسمح بالاستثمار فيها.

العمل البلدي والأهلي في شحور نموذج يحتذى به في كل المنطقة، هذه البلدية التي تعتبر من أقدم البلديات أسست في العام 1966، توقفت عن العمل إبان الحرب الأهلية، لتعود مع انتخابات 1998 وتثبت أهمية العمل البلدي في الإنماء، إذ استطاعت البلدية منذ بداياتها أن تعيد شحور واجهة للبلدات الجنوبية، كما أن رغبة أبناء البلدة لإنماء بلدتهم وسخائهم في العطاء من أجلها، كان دافعاً قوياً للبلدية لاستمرار البلدية بالقيام بإنجازاتها.

ومن أهم إنجازات بلدية شحور، الطريق الذي ربط البلدة بالشارع العام، وشارع «نموذجي» هو أقل ما يمكن قوله عن مواصفات عالمية لشارع حول بلدة شحور إلى بلدة تراثية قروية بامتياز، هذا

يكفيك أن تعرف أنها منبت السيد موسى الصدر والسيد عبد الحسين شرف الدين، ليدخلك عبق العز، يكفيك أن تعلم أن لهم بيوتاً في أزقتها القديمة لتشعر أنك في أرض مقدسة من أرض الجنوب، رجال من هذه البلدة كانوا رسلاً للوحدة الإسلامية الحقبة وأصحاب الفكر الإسلامي الوطني الكبير.

تستقبلك أشجارها الشامخة المعانقة للسماء، تفتح لك يديها مرحبة بك في أرض الكبار، تدخلها لتشعر أنك في «دار العز»، كما يسميها أهلها، شارعها الرئيسي الواسع يحتضن أزقتها القديمة التراثية بحنان فيشعرك بأمان الماضي، إنها شحور بلدة جنوبية تراثية جميلة، أنتجت رجالاً حملوا رايات الجنوب إلى باقي الوطن تحت شعار الوحدة، غادروا معظم أهلها طلباً للحياة، وأعادوا لها الحياة بعد أن نجحوا في معاركاتها، فكانت لهم الملاذ والراحة.

تمتد شحور، على مساحة 8800 دونم وترتفع 475 كلم عن سطح البحر، تبعد 23 كلم عن مركز قضائها صور و95 كلم عن العاصمة بيروت، شحور بعيدة عن الطريق العام الذي يربط البلدات الجنوبية المجاورة، تحدها بلدات أرزون ودرغيا وصريفا وبيستات، وتطل البلدة من الشمال على وادي الليطاني في انحدارات شديدة على عمق 235م، ما أكسب عدداً كبيراً من بيوت الشمال مناظر فريدة، كما يطل جنوب البلدة على منحدرات وادي الحميري بعمق 195م ما زاد البلدة جمالا، ويخترقها نهر الليطاني لمسافة 5 كيلومترات.

تري في شحور المستقبل من نافذة الماضي، شوارعها الواسعة الفريدة وبنيتها التحتية المتينة، لا تخفي بيوتها الصخرية المععمة بالقرميد، الشارع العبد بأحدث الطرق يصل البلدة بمحيطها، تدخلها.. فتفاجئك حداثة ونظافة طرقاتها المزينة بأشجار الصنوبر والورود والأرصفة على جنباتها، تصل من خلال هذا الطريق إلى ساحة البلدة لتدخل إلى أزقة ضيقة حيث البيوت القديمة متناثرة على الجانبين، تجذبك رائحة القهوة من الشرفات وأصوات الرجال المتعالية في الشوارع، وتودي الأزقة الضيقة بك إلى طريق موحد وهو طريق النهر الذي عبّد حديثاً، حيث يوصلك الوادي العميق المزين بالأشجار إلى نهر الليطاني.

يرجع تاريخ البلدة إلى أكثر من ألفي عام، برزت أثناء الحكم العثماني للبنان، تصدّت للأمر ملحماً الشهابي فأحرقها عام 1749، وواجهت هجوماً شرساً لأحمد باشا الجزائر عام 1762، وبعدها واجهت شحور الاعتداءات «الإسرائيلية»، فبذل أهلها الدماء في وجه العدو وأعادوا إحياءها مراراً من بين الركام وأخرها بعد حرب تموز 2006.

في شحور العديد من المعالم الأثرية الشاهدة على تاريخ البلدة الحافل، من الحصن المعروف بالقبو الذي أنشأ في القرن السابع عشر وما زال صامداً بقناطره العملاقة وسردابه، إلى مقام النبي (مقام

عالم المرأة

خطوات بسيطة لامتلاك قلب شريك حياتك

يحتاج الأزواج إلى أمور بسيطة قد لا يصححون بها إلا فيما بينهم في جلساتهم الخاصة، لذا تقدم أسرار الأزواج والأشياء الصغيرة التي تدخل السعادة إلى قلوبهم، فاقترني معنا هذه الأسرار، ثم أعدي على زوجك منها كي تمتلكي قلبه، وعقله، وتنعم بالحياة الزوجية:

- يجب أن تعتني بنفسك وبرشاقتك وشعرك وملابسك من أجله فقط، وبأن تلجئي من حين إلى آخر إلى

التغيير، فالتغيير يشجع جواً من البهجة داخل المنزل، مما يسعد الزوج. - قدمي له بعض المفاجآت الصغيرة، مثل شراء هدية بسيطة غير تقليدية، فتعتبر هذه اللحظات العذوية تذكرة للزوج بأنك ما زلت معجبة به وتقدرينه، مما يبدهم مخاوفه بأن الحياة الزوجية تعني فقط المسؤولية والمشاكل وتفتقر إلى المتعة والمفاجآت. - من اللفتات التي تشعر معظم الأزواج بأنهم مدللون وفي بؤرة

الاهتمامك، أن تقصّي له الموضوعات والأخبار التي تهمة من الجرائد اليومية أو المجلات، وتحفظي بها حتى يطلع عليها في وقت فراغه، أو تسجلي له من التلفزيون البرنامج أو الفيلم المفضل، حتى يشاهده في يوم الإجازة، أو بعد عودته من العمل، فهذا يعني أنك دائمة الانشغال بالتفكير فيه، حتى في عدم وجوده، مما يؤكد حبك له. - ارضي غروره إن كان من النوع

الذي يحب أن يشعر بأنه بطل في نظرك، وبأنه العائل الذي لا غنى عنه في توفير الحماية والدعم. - لا تحاولي تبادل الحديث معه فور وصوله من العمل، فلن يعمل ذهنه الذي لا يتحمل أي معلومة إضافية، بل قومي بتوفير الراحة له أولاً، حتى يصبح جاهزاً لأي حوار. - لا داعي لإثارة الموضوعات المالية والأقساط المادية في يوم

الإجازة، بل استمتعي بصفاء ذهن زوجك من دون أن تعكريه.

- يسعد الزوج جداً حين يتلقى تلميحاً ما من الزوجة عما يجب أن يرتديه لمناسبة ما، من دون أن تبدي تسلطك، وحاولي أيضاً أن تجدي وسيلة تنتقدين بها ملبسه غير المناسبة، وترضين غروره في الوقت نفسه. - اعلمي أن صوت ضحكك أعلى من الذهاب عند زوجك، فأكثر ما يرغب فيه الزوج هو أن يجعل زوجته العزيزة أسعد امرأة على وجه الأرض.

عامله كطفل

تتأزم معظم السيدات وتضجر بشدة من بعض أفعال الرجال، وهناك بعض الرجال الذين يتعلقون بزوجاتهم بشدة، ويكونون كالأطفال وأفعالهم تشبه أفعال الأطفال، من حيث التصرف والتعلق بأهملتهم، وهو ما يجعل الكثير من السيدات في ضيق بسبب هذا الأمر لعدة أسباب، وهو أمر خاطئ وتصرف غير سليم من قبل السيدات، ففي الطفولة فوائد عدة.

ويوضح أطباء النفس أن التعلق الشديد هو أمر إذا كانت درجته معقولة لا ضرر منه على الإطلاق، إنما بالعكس تماماً؛ يكون مفيداً جداً للطرفين، وهنا الزوج عندما يكون متعلقاً بشدة بزوجه مثلما كان متعلقاً بأمه أو مثل تعلق الأطفال بالأمهات، فهو أمر حميد جداً، وليس فيه ما يجعل المرأة تشعر بالضيق أبداً، وذلك لأنه يجعل الرجل متعلقاً بالمرأة ولا يستطيع أبداً الابتعاد أو الاستغناء عنها أبداً ما دامت هي شديدة الاهتمام به أيضاً.

ويلفت استشاريو الأمراض النفسية إلى أن السيدات يكرهن هذا الأمر بسبب أنه يردن الرجل القوي بصورته التي لا تتعلق بأمه كالأطفال، لكن هذا التعلق ليس معناه أنه رجل لا يمكن الاعتماد عليه، إنما هو رجل من السهل أن تجعله لا يمكنه الاستغناء عنك، مهما حدث.

لا تغيري عاداته

على كل زوجة أن تحاول أن تكون ذكية وليقة، ولا تحاول أن تغير عادات زوجها القديمة بأسلوب صارم؛ لأنها بالطبع ستفشل، فالطبع يغلب التطبع، لكن حاولي أن تلتفتي نظره بشيء من الرقة والذكاء في الوقت نفسه.

ويؤكد الخبراء أن فرص المرأة قليلة في تغيير العادات السيئة لزوجها، مثل ترك جبال من الغسيل وقول الأكاذيب وعدم الوفاء بالوعود، لكن هناك وسائل وأساليب للتعامل، بينما يقول الاختصاصيون: «من المفترض بل ومن المستحيل من الناحية الواقعية أن تعيد المرأة تربية زوجها، فليس بمقدورك تغيير شخص، فقسّم كبير من الخلاف بين الرجل وزوجته، إنما هو نتاج التعليم والتقاليد الاجتماعية، ويوضحون أن البنات يتلقين قدراً أكبر من التدريب من طفولتهن المبكرة في اللغة والمهارات الاجتماعية، بينما يتدرب الأولاد على الإقدام والتحمل.

خبراء الاتصال يرون أنه إذا أردت أن تغيري عادات شريكك، فإن هذا يجب أن يتم من خلال التعبير عن وجهة نظرك، فإنه ليس من الحكمة في شيء أن تضعي نفسك في مرتبة أعلى من زوجك، فأنت لست بأم ولا مديرة شركة، فاستراتيجيات التفاوض أكثر تأثيراً ونجاحاً من لغة التهديدات والاتهامات، ومن تجليات هذه الاستراتيجية أن تقولي لشريكك: «إنني أحبك، ولذا أريد أن أتحدث إليك عن شيء سيجعل حياتنا معاً أكثر سلاسة... هذه الطريقة ستجعل من السهل على الشريك أن يعيد وزن الأمور، ومن الأفضل تحاشي أي شكل من العموميات.

ريم الخياط



أنت وطفلك

كيف تهيئين طفلك لعامة الدراسي الأول؟

غالباً ما تقع الأم تحت تأثير مخاوف تهيئة طفلها لسنة الدراسية الأولى، فهي تريد إقناعه بالذهاب إلى المدرسة والاختلاط بالآخرين، وخوض تجربة التأقلم مع بيئة مختلفة عن تلك التي اعتادها في البيت صحياً ونفسياً، والتعامل مع أحداث يومية متجددة من أصدقاء وواجبات وغيرها. قد يبدو الطفل خجولاً وغير مرتاح من الناحية النفسية في بادئ الأمر، لكن هذه مرحلة انتقالية في عمره ستشكل له ملامح شخصيته وأسلوبه في الحياة مع الآخرين فيما بعد، والأيام الأولى التي سيقضيها الطفل في المدرسة ستكون الخطوة الأهم لتخطي عائق الخوف والكرهية التي قد ترافقه للوهلة الأولى، لذا على الأم أن تهيئ طفلها بديناً وصحياً ونفسياً لاستقبال سنته الدراسية الأولى.

نقدم لكل أم مجموعة من النصائح لتهيئة الطفل لعامة الدراسي الأول:

- التحدث الإيجابي عن المدرسة: من المهم جداً التحدث بإيجابية عن المدرسة أمام الطفل، وهذا يكون دور كلا الوالدين، حيث يتحدثان إلى طفلهم عن المدرسة وأجوائها الجميلة، وأنها المكان الأنسب إذا أراد الطفل أن يصبح ذا شأن عندما يكبر ولتحقيق أحلامه.

- قواعد المدرسة والزي المدرسي: على الوالدين أن يتحدثان مع الطفل عن أهمية قواعد المدرسة والنظام، كما يجب ترغيب الطفل في ارتداء الزي المدرسي الذي سيلزمه طوال أشهر المدرسة، والذي يساعد على الانضباط ويعكس على تحصيله العلمي.

ومن المهم أيضاً مشاركة الطفل الرأي في شراء مستلزمات المدرسة، ابتداءً من الحقائب، إلى القرطاسية وغيرها، فهذا من شأنه أن يحببه بها.

- استغلال أسئلة الطفل المتعددة والمتكررة: عادة ما يسأل الطفل أسئلة كثيرة

عن الحياة وكيف وجد فيها، وعن عائلته وغيرها من الأسئلة المتكررة، فبالإمكان استغلال هذه الأسئلة في ترغيب الطفل بالمدرسة، كونها ستعلمه أشياء كثيرة يجعلها.

- إعداد وجبة إفطار شهية ومميّزة: التنوع في وجبة الإفطار وابتكار أغذية محببة لنفس الطفل من شأنها أن يشجعه على الاستيقاظ باكراً والذهاب للمدرسة، فهو يشعر بأن هذا الشيء كمكافأة لما يقوم به كل صباح.

ومن الجميل التحدث إلى الطفل أثناء تناوله وجبة الإفطار، وذلك لمساعدته على التركيز الكامل في يومه الدراسي، ولتنشيط قوته البدنية والعقلية معاً.

- الاهتمام بصحة الطفل: على الأبوين الاهتمام بصحة طفلهم جيداً، وعمل كشف طبي بين فترة وأخرى له، مع مراعاة متابعة التطعيمات الطبية ليأخذها في أوقاتها المحددة، تجنباً للعدوى والأمراض المحيطة، ويجب التركيز على الحواس السمعية والمرئية للطفل، لتأثيرها على تحصيله الدراسي.

- اصطحاب الطفل إلى المدرسة قبل موعدها: من شأن ذلك أن يعرف الطفل على الأجواء المدرسية وشكل البنية الذي سيزورها يومياً لساعات طويلة، ويرى الاختصاصيون أن هذه خطوة مهمة لبث شعور الأمان والاطمئنان في نفس الطفل، وتهديته خوفه كونه يرى أن المدرسة أداة للعقاب.

- النوم مبكراً: يجب على الطفل من البداية الاعتدال على النوم مبكراً، لتستطيع جميع أعضاء الجسم بالقيام بوظائفها الكاملة والسليمة خلال مرحلة النوم، ومع اقتراب بداية عامه الدراسي الأول يجب الحرص على مراقبة مواعيد نومه، وتحديد وقت معين لينام فيه.

يذكر أنه من المشجع للطفل مكافأته بين فترة وأخرى على التزامه ومحاظته على النوم مبكراً، وعلى ترتيب أغراضه والقيام بجميع واجباته.

منوعات

كيفية اختيار معجون الأسنان للوقاية من التسوس والتهاب اللثة

تغير معجون أسنانك كل فترة، وذلك للاستفادة من مزايا جميع المعاجين المعترف بها، لأن كلاً منها له ما يميزه. اختر معجون الأسنان الذي يحتوي على الفلوريد، لقدرته على محاربة التسوس.

ابتعد عن معاجين الأسنان المحتوية على تركيز عالٍ من مادة الصوديوم لوريل سولفيت (SODIUM LAURYL SULFATE). إذا كنت مدخناً فيمكنك استخدام المعاجين الخاصة بالتدخين، والتي تساعد على تبييض الأسنان وإزالة آثار التبغ، لكن كل الحذر من استخدام مثل هذه المعاجين لفترات طويلة، كونها تسبب تآكل طبقة المينا، وبالتالي قد تسبب حساسية مفرطة لا تحمد عقباه.

إذا كنت تعاني من حساسية الأسنان فتجنب استخدام المعاجين المبيضة للأسنان.

اختر معجون الأسنان الذي تشعر بالرضا من مذاقه ورائحته عند استخدامه، وأكثر النكهات شيوعاً هي نكهة النعناع.

بالنسبة إلى المرأة الحامل فيمكنها استخدام أي من المعاجين، لكن إذا شعرت بالغثيان من معجون معين، فيجب أن تبحث عن معجون آخر ذي نكهة مختلفة ورغوة أقل.

أما بالنسبة إلى الأطفال، فإن استخدام المعاجين الخاصة بهم مهم جداً، وذلك حسب ما يرغبونه من النكهات، والذي قد يحبهم في تنظيف أسنانهم باستمرار، والذي يعتبر مطلباً مهماً لصحتهم، كما أن هذه المعاجين الخاصة بالأطفال تحتوي على تركيز منخفض من مادة الفلوريد المعروفة بتأثيرها الضار إذا تم بلعها، والأطفال لا يكتفون لذلك.



التهاب اللثة، لكن يقي منها لحد ما، لذلك إذا كنت تعاني من التسوس أو التهاب اللثة أو حساسية الأسنان المفرطة أو من تلون أسنانك، فيجب عليك مراجعة الطبيب المختص، ويمكنك كذلك استشارته في نوعية المعجون الذي تود استخدامه، لكننا نقدم الخطوط العريضة فقط التي قد تساعد في اختيار المعجون الأمثل:

اختر المعجون المصنوع من قبل شركة معروفة في هذا المجال، والمعترف به من قبل المنظمات العالمية المعنية بالمواد الطبية، مثل إدارة الدواء والغذاء (FDA)، وجمعية الأسنان الأمريكية (ADA)، والأفضل أن

تحتوي على المكونات الرئيسية التي ذكرت، لكن بتركيزات مختلفة، بالإضافة إلى مواد أخرى تميز استخدام ذلك المعجون من غيره، وإن بعضها ضار إذا ما تم بلع المعجون، فلذلك ينصح بعدم بلع معجون الأسنان.

وعن اختيار معجون الأسنان، ففي البداية يجب أن نعرف أن استخدام معجون الأسنان مهم جداً، ويجب عدم إهماله لأنه ضروري جداً لصحة الفم والأسنان، لكن في نفس الوقت، فإن معجون الأسنان ليس هو العلاج الجذري لمشاكل الأسنان، ولا يعالج التسوس أو

البكينج صودا (BAKING SODA) التي تساعد على تبييض الأسنان. المواد المبيضة للأسنان (TEETH WHITENING AGENTS) مثل بيروكسيد الهيدروجين (HYDROGEN PEROXIDE). النكهات الصناعية (FLAVOR)، وهناك مكونات أخرى تختلف باختلاف الشركة المصنعة وتركيبات مختلفة تميز بعض المعاجين ويستخدمها المصنعون لأهداف دعائية يتغنون من ورائها التميز عن غيرهم من الشركات المنافسة في معظم الأحيان. يجب أن نعرف أن معظم الأنواع

يتساءل كثير من الناس عن أفضل معجون أسنان للاستخدام، فالأسواق مليئة بالأنواع المختلفة ذات النكهات الطبية والألوان الزاهية والمصاحبة بهالة إعلامية قوية، ما يجعل التفرقة بينها صعباً للغاية.

في عصرنا الحاضر، تضنت الشركات في إضافة المواد المختلفة ذات الوظائف المفيدة للأسنان واللثة، كما تزعم، وتشمل هذه المكونات:

الفلوريد (FLUORIDE)، وهي المادة الأكثر شيوعاً في معاجين الأسنان، والمعروفة علمياً بقدرتها على مكافحة التسوس وتقوية مادة الأسنان وزيادة مناعتها ضد التسوس.

المواد المضادة للبكتيريا (ANTI BACTERIAL AGENTS) لمحاربة البكتيريا الموجودة في طبقة الجير، والتي تعتبر المسبب الرئيسي للتسوس.

للمواد الرغوية أو القلوية (- DETE GENTS OR FOAMING AGENTS)، التي تساعد في تنظيف بقايا الطعام من بين الأسنان، مثل (SODIUM LAURYL SULFATE)، وهذه المادة تُستخدم في معظم المنظفات، مثل الشامبوهات ومعاجين الأسنان.

للمواد المضادة للجير (- ANTI-TAR AGENTS)، والتي تساعد على منع تكوّن الجير.

المواد المضادة للحساسية (- DESENSITIZING AGENTS)، لإزالة حساسية الأسنان.

الحبيبات الكاشطة (ABRASIVES) مثل (SILICON DIOXIDE)، ويزداد تركيز مثل هذه المواد في معاجين الأسنان المخصصة للمدخنين.

الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	ه	ي	ف	أ	ء	و	ه	ب	ي
2	ح	ا	ر	ي	ح	ن	ب	ن	ن
3	ن	ح	ا	ل	ع	ن	ا	ء	ي
4	ر	ن	ل	و	ر	س	ن	ء	ي
5	ح	س	ن	ر	ا	ك	ح	ر	ي
6	س	ي	ا	ق	ب	ة	ف	ء	ي
7	ح	ا	ر	ي	ح	ن	ب	ن	ن
8	ح	ا	ر	ي	ح	ن	ب	ن	ن
9	ح	ا	ر	ي	ح	ن	ب	ن	ن
10	ح	ا	ر	ي	ح	ن	ب	ن	ن

5 تسدان ونستغني عن الآخرين / حرفان من نور
6 خض
7 اشكال وانماط مرسومة / هدم بشدة
8 حرفان من صاغ / نبات يشبه الضجل
9 بلد المليون شهيد / ثعبان شديد السمية
10 حضارة ما بين النهرين / بنت الرسول الأكرم

5 جزيرة مصرية في البحر الأحمر
6 تحول الشيء من مادة طرية إلى ألياف
7 حرف للدلالة على المعنى / تاجر الفراء
8 عشبة طبية توصف للحمية
9 ملتقى العصابة / تسبب بضعف السمع
10 مجموعة عربات مرتبطة لاستعمالات النقل / مؤسسة صحافية
عامودي

1 يستعان به على ركوب الفرس / حجر البناء
2 مجموعة مناطق مزروعة في الصحراء / للنداء
3 مخلوقات صغيرة مؤذية تقفز 300 ضعفاً من طولها / ثعبان ضخم هاصر
4 ثلاثة ارباع وارف / من أوراق اللعب (الكوتشينة)

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

أفقي

1 ألي يعمل عمل الانسان في الصناعة / خوف مرضي
2 عاصمة فنزويلا / للنفي
3 أجادل في البيع والشراء / عمل يجب القيام به
4 معتد / جهاز لغزل النسيج

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

7	4		1						
			8	5					6
8	6		3	7					5
6	7		8						1
		5	2	1	6	3			
2			7			4	6		
	3		8	7		6	9		
7			1	6					
			5			1	3		

رياضة

منافسة ثلاثية على لقب الدوري اللبناني

أبطال أوروبا



رقصة



زبيبري متخطياً لاعباً روسياً في مباراة بايرن ميونخ وسكا موسكو



.. والعهد بكأس النخبة



من احتفالات الصفاء بكأس السوبر

الماضي (الرابع)، ويخشى المقربون من النادي من أن تؤثر قلة الإمكانيات المالية للإخاء هذا الموسم على سعي الفريق للمنافسة على لقب الدوري.

ويشكل قدوم المغربي طارق العمراتي إضافة طيبة للفريق الجبلي في خط الدفاع، خصوصاً أن الأخير يملك خبرة واسعة في الملاعب اللبنانية، كما ضم الإخاء إلى صفوفه في الساعات الأخيرة قبل إغلاق باب التوقيع مهاجم النجمة السابق زكريا شرارة، الذي يمتاز بمهارات فردية عالية، وهو قادر على تعزيز القوة الهجومية للنادي الجبلي.

واستعد التضامن صور جيداً للدوري بإحرازه لقب كأس التحدي، على حساب الإجماعي (1 - 0 في النهائي)، وجاء إحراز الفريق الجنوبي للقب على رغم خوضه المسابقة من دون لاعبين أجانب، وبمجموعة من اللاعبين الشباب، الذين تم ترقيع معظمهم هذا الموسم من فريق الشباب في النادي.

ومع انضمام اللاعبين الأجانب إلى صفوف التضامن صور، سيصبح الفريق قوة لا يستهان بها في الموسم الجديد، لا سيما بوجود أسماء واعدة مثل علي موسى وخضر حلاق اللذين رفعا من فريق شباب النادي، وسلطان حيدر وأحمد دكور ومحمود دهيني، وهي أسماء تؤكد أن التضامن هو خزان الجنوب وكرة القدم اللبنانية. بدوره يبحث الأنصار العريق عن العودة إلى سكة البطولات والألقاب بعد موسم عدة، غاب فيها عن ساحة المنافسة، وشهدت صفوف الأنصار هذا الموسم تغييرات جذرية، بعد تولى العراقي هاتف شمراي مهمة الإشراف على الفريق، ومغادرة قلب الدفاع المتمز بالله الجندي متجهاً إلى دبا الضجيرة الإماراتي وقلب الهجوم محمود كجك إلى الهند حيث سيحترف مع فريق تشرشل براذرز.

ولم تكن نتائج الأنصار مرضية قبل الموسم، حيث ودع مسابقة كأس التحدي من نصف النهائي بخسارته أمام الإجماعي، لكن من المرجح أن تختلف الأمور في الدوري، حيث يملك الأنصار حافزاً قوياً لاستعادة اللقب منذ فوزه به آخر مرة في موسم 2006 - 2007.

من اللاعبين في صفوف «الفريق الأصفر»، كالحارس زياد الصمد وقلب الدفاع العائد علي السعدي وصانع الألعاب خضر سلامي وشقيقه حمزة و«الجوكر» نور منصور. ويبرز أيضاً من بين أندية «الصف الأول»، شباب الساحل، الذي عرفت صفوفه عاصفة إدارية، تسببت في إقالة مديره الفني محمود حمود وتعيين المدرب الوطني السابق إميل رستم بدلاً منه لفترة وجيزة، قبل أن يقدم الأخير استقالته لظروف خاصة، ويعين لاحقاً مدرب الأنصار السابق جمال طه قبل أيام قليلة من الدوري، الذي تعود فيه الساحليون لعب دور «الحصان الأسود»، إذ غالباً ما يحتل الفريق مركزاً مؤهلاً لبطولة كأس النخبة (الستة الأوائل).

ويبرز أمام طه تحد رئيسي يتمثل بتعويض الفراغ الذي خلفه سفر هدف الساحل المالي أوليسسي ديالو للاحتفال في الدوري المجري، ويعتمد طه في هذه المهمة على الوافد الجديد العاجي كريست ريمي لورونيون، الذي أظهر مستويات طيبة في كأس النخبة، حيث خرج الساحل من نصف النهائي بخسارته أمام العهد 2 - 3، علماً أن الفريق يضم عدداً لا بأس به من الوجوه المتألقة، على رأسهم الدولي حسن ظاهر والمخضرمين وسيم عبد الهادي القادم من الأنصار وعماد الميري.

ويسعى الإخاء الأهلي عاليه إلى الاحتفاظ بمركزه بين فرق النخبة، خصوصاً أنه انتزع مركزاً متقدماً في الموسم

ولا لعب الوسط علي حوراني من التضامن صور، ونيمازي شحيمي من السلام صور، وشادي سكاف من الإصلاح البرج الشمالي، واللاعب اللبناني الأميركي مصطفى بزي مهاجم فريق سبورتنغ ميشيغن الأميركي، وزكريا شومان من الأنصار وحسن القاضي ومحمد مرقباوي من الشباب العربي، واستعاد إبراهيم بحسون من العراق.

ويملك المدرب حجيج مجموعة جيدة من لاعبي الموسم الماضي الذين احتلوا مركز الوصافة، وهو يأمل أن ينجح في توفير التفاهم بين العناصر القديمة والجديدة، مما يضاعف قوة فريقه، ولا سيما أن النجمة لم يخسر أي مباراة تجريبية خاضها استعداداً للموسم الجديد، وعلى رغم إحراز الصفاء لقب كأس السوبر على حساب شباب الساحل (1 - 0 في المباراة النهائية)، بدأ أن مدرب الصفاء الروماني تيتا فاليريو، لم يتوصل إلى تشكيلة ثابتة لفريقه، وتجلي ذلك في كأس النخبة التي أخفق الصفاء في الاحتفاظ بلقبها، فخسر في نصف النهائي أمام النجمة بضربات الترجيح 3 - 5.

وضم الصفاء إلى صفوفه المهاجم الروماني جورجيانو كوستانتينوس، بعد صانع الألعاب السوري طه دياب، كما عزز صفوفه بالعاجي إبراهيم توريه شقيق الثنائي العالمي يايا وكولو توريه، ويلعب توريه في مركز قلب الهجوم.

وسيعزز الوافدون حديثاً وجود نخبة

ضرب العهد بقوة في كأس النخبة، حيث خطف اللقب من أنياب النجمة، وضم الصفاء كأس السوبر إلى خزائنه للمرة الأولى، أما النجمة فخطف الأضواء بتعاقداته المميزة ونوعية اللاعبين الذين ضمهم إلى صفوفه قبل انطلاق الموسم الجديد.

وقبل ساعات من انطلاق الدوري اللبناني لموسم 2013 - 2014، تبدو فرق العهد والصفاء والنجمة الأكثر جاهزية وحضوراً في الصراع على اللقب، في موسم ملتهب بذلت فيه الأندية المشاركة جهداً كبيراً لتدعيم صفوفها باللاعبين الجدد. ويخوض العهد اختباره الأول أمام شباب الساحل، بعد أيام من فوزه على النجمة بهدفين نظيفين للمهاجم الدولي المتألق حسين عواضة في نهائي كأس النخبة، وهو ما أكد تعالي الفريق بشكل كامل من آثار زلزال التلاعب بالمباريات الذي أصابه في الصيف الموسم الماضي، فحرمه من المنافسة على لقب الدوري بعدما أوقف الاتحاد اللبناني 12 لاعباً عهدياً.

ومن المؤكد أن العهد سيكون من أبرز المنافسين على الدوري بوجود الغني أبو بكر ديالو والتشيك دافيد ستريهافاكا، إلى جانب نخبة من اللاعبين المحليين أمثال قلب الدفاع عباس كنعان وساعد الدفاع هيثم فاعور وحسين عواضة والحارس وحيد فتال وحسين دقيق وعباس عطوي «أونيكا»، وعلي الأتات وطارق العلي.

وكان العهد بدأ تحضيراته للدوري قبل نحو شهرين، على ملعبه، وخاض مباريات إعدادية عدة قبل كأس النخبة، بإشراف المدير الفني التركي الألماني باختيار فائلي الذي أكد رضاه عن النتائج والتشكيلة. في المقابل، أظهرت مباريات كأس النخبة وجود ثغرات دفاعية بارزة في صفوف النجمة، الذي أشرك في البطولة اللاعبين سامر زين الدين وقاسم الزين في مركز قلب الدفاع.

ومن أجل سد الثغرة الدفاعية، استقدم النجمة مدافع المنتخب السوري عبد الناصر حسن، صاحب الخبرة الدفاعية الواسعة، وعزز الفريق النيبدي تشكيلته بأكثر من لاعب جديد، منهم الظهير الدولي وليد إسماعيل قادماً من الراسينغ،



فريق النجمة

أ: بايرن وريال مدريد ومانشستر يونايتد في أعلى مستويات الجاهزية



فان بيرسي مسجلاً لمانشستر يونايتد في مرمى ليفركوزن الألماني



كروية في مباراة ريال مدريد وغلطة سراي

النرويجي 1 - 5 في أول تشرين الأول 1997.

• أكبر لاعب على أرض الملعب: الإيطالي ماركو بالوتا، حارس لازيو، 43 عاماً و253 يوماً في المباراة ضد ريال مدريد الإسباني في 11 كانون الأول 2007.

• أصغر لاعب على أرض الملعب: النيجيري سيلستين بابايارو، 16 عاماً و87 يوماً مع اندرلخت البلجيكي ضد ستياوا بوخارست الروماني في 23 تشرين الثاني 1994، وقد طرد في الدقيقة 37.

• 5 أهداف في مباراة واحدة: الأرجنتيني ليونيل ميسي في مباراة برشلونة وليفركوزن (1-7) في 7 آذار 2012.

• الأكثر انتصارات متتالية: برشلونة 9 انتصارات بين 18 أيلول 2002 و18 شباط 2003.

• الأكثر هزائم متتالية: اندرلخت، 12 هزيمة بين 10 أيلول 2003 و23 تشرين الثاني 2005.

• أكبر فوز: ليفربول الإنكليزي على بشيكتاش التركي 8-0 في 6 تشرين الثاني 2007.

• اللاعب الأكثر مشاركة: الإسباني راوول 142 مباراة (130 مع ريال مدريد، و12 مع شالكه).

• اللاعب الأكثر تسجيلاً: راوول 71 هدفاً مع ريال مدريد وشالكه.

• اللاعب الأكثر تسجيلاً في موسم واحد: ليونيل ميسي مع برشلونة 14 هدفاً في 2011 - 2012.

• أسرع هدف: روي ماكاي مع بايرن ميونخ ضد ريال مدريد، 10.12 ثوان في 7 آذار 2007.

جلال قبطان

بالمجمل، وأبرز مواجهتهما كانت دون شك في نهائي 1998 حين فاز النادي الملكي بهدف للصربي بريدراغ مياتوفيتش.

وفي المجموعة الأولى، تخطى مانشستر يونايتد الإنكليزي اختبار الصعاب بفوزه على ضيفه باير ليفركوزن الألماني 4 - 2 في المباراة الأولى لمدرّب الفريق الاسكتلندي ديفيد موزي في دور المجموعات، وجاءت المباراة أمام ليفركوزن قبل الموقعة المرتقبة الأحد المقبل مع الجار اللدود مانشستر سيتي، وهي الثالثة ضد الفريق الألماني في المسابقة الأوروبية الأم.

وفي المجموعة الثالثة، اجتاز باريس سان جرمان الفرنسي ونجومه بدورهم مهمة صعبة في اليونان بفوزهم على اولمبياكوس 3 - 1.

أرقام أوروبية

هنا، حسب إحصائيات الاتحاد الأوروبي، بعض الأرقام القياسية الخاصة بمسابقة دوري أبطال أوروبا منذ اعتماد الصيغة الجديدة عام 1992:

• المدرب الأكثر خوضاً للمباريات: الاسكتلندي اليكس فيرغيسون (مانشستر يونايتد): 190 مباراة.

• أكبر لاعب سجل هدفاً: الويلزي راين غيغز (مانشستر يونايتد) 37 عاماً و289 يوماً في المباراة ضد بنفيكا البرتغالي (1-1) في 14 أيلول 2011.

• أصغر لاعب سجل هدفاً: الغاني بيتر أوفوري كاي 17 عاماً و195 يوماً، حين سجل هدف الشرف لاولمبياكوس اليوناني خلال هزيمته أمام روزنبورغ

واصل سيتي مشواره القاري في «يوروبا ليغ». وبدأ سيتي بقيادة مدربه الجديد أيضاً التشيلي مانويل بيليجريني الذي قاد ملقة الإسباني إلى الدور ربع النهائي للمسابقة الأوروبية الأم في أول مشاركة له فيها، مساعداً لفك عقدة الدور الأول التي لازمتها في الموسميين الماضيين، بفوزه بالنتيجة نفسها على أرض فيكتوريا بلزن التشيكي.

وفي المجموعة الثانية، بدأ ريال مدريد الإسباني الذي خرج من نصف النهائي الموسم الماضي على يد بوروسيا دورتموند الألماني، مشواره بفوز ساحق على مضيفه غلطة سراي التركي 6 - 1، في مباراة كان فيها نصيب رونالدو «هاتريك» رائعاً.

ويخوض ريال مدريد الذي ما زال يبحث عن لقبه الأول منذ 2002 والعاشر في تاريخه، النسخة الحالية بمعنويات جيدة بعد أن مدد عقد نجمه البرتغالي الدولي كريستيانو رونالدو حتى عام 2018.

وفي المجموعة نفسها، بدأ جوفنتوس بشكل متعثر مسيرته الأوروبية بعد أن اكتفى بالتعادل مع مضيفه كوبنهاغن الدنماركي 1 - 1.

ويعتبر جوفنتوس بطل 1985 و1996 المنافس الأقوى لريال في هذه المجموعة، وستكون المواجهة بين الفريقين في الجولتين الثالثة والرابعة مميزة، خصوصاً أنها ستجمع فريق «السيدة العجوز» بمدربه السابق انشيلوتي الذي استلم الإشراف على النادي الملكي خلفاً للبرتغالي جوزيه مورينيو.

وستكون المواجهة بين ريال مدريد وجوفنتوس الذي يحلم بلقبه الأول منذ 1996 والثالث في تاريخه، الأولى بينهما منذ الدور الأول لموسم 2008 - 2009 (فاز جوفنتوس ذهاباً وإياباً 2-1 و0-2) والسابعة

استهل بايرن ميونخ الألماني حملته نحو أن يصبح أول فريق يحتفظ باللقب منذ أن حقق ذلك ميلان الإيطالي عام 1990، بفوز سهل في قواعده أمام سسكا موسكو الروسي بثلاثية نظيفة في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة لدوري أبطال أوروبا.

وحصد بايرن بقيادة مدربه الجديد الإسباني جوسيب غوارديولا النقاط الثلاث في معقله «اليانز أرينا»، حيث خرج النادي البافاري فائزاً في 13 من مبارياته الـ15 الأخيرة في المسابقة، آخرها الموسم الماضي في ذهاب نصف النهائي، حين اكتسح فريق غوارديولا السابق برشلونة 4 - 0 في طريقه لحسم المواجهة مع النادي الكاتالوني بنتيجة مدّلة بعد أن تغلب عليه إياباً أيضاً في «كامب نو»، بثلاثية نظيفة.

ولكن رجال غوارديولا الذين توجوا بلقب كأس السوبر الأوروبية على حساب تشلسي الإنكليزي، لم يقدموا حتى الآن المستوى الذي كانوا عليه الموسم الماضي بقيادة يوب هاينيكس، بعد أن اعتمد المدرب الإسباني الفائز باللقب عامي 2009 و2011 على تشكيلة 1-4-4-1، ما أدى إلى فك الشراكة الناجحة في الوسط الدفاعي بين باستيان شفانشتايفر والإسباني خافي مارتينيز.

ويأمل غوارديولا أن يظهر فريقه تأقلمه مع الأسلوب الذي يطبقه هذا الموسم، ويبدو بايرن، على الورق أقله، مرشحاً لينهي الدور الأول في صدارة المجموعة، رغم أنه سيحدد الموعد مع مانشستر سيتي الإنكليزي بعد وجودهما معاً في نفس المجموعة قبل موسمين، حين تأهل النادي البافاري مع نابولي الإيطالي إلى الدور الثاني، فيما



كاريكاتير



قطاع الاتصالات يحصد للرئيس ميقاتي وأخيه المركز الثامن بين أثرياء العرب

في حين أن ناصف ساويرس من مصر جاء في المرتبة الخامسة، بثروة قدرها 6.5 مليار دولار/ الإنشاءات. وجاء في الدرجة السادسة سليمان الراجحي وعائلته من المملكة العربية السعودية، بثروة قدرها 6 مليار دولار/ البنوك. في المرتبة السابعة ماجد الفطيم من الإمارات، بثروة تقدر بـ 3.6 مليار دولار/ العقارات وتجارة التجزئة. احتل المركز الثامن الرئيس نجيب ميقاتي من لبنان، بثروة قدرها 3.5 مليار دولار/ الاتصالات. كما احتل المركز الثامن أيضاً طه ميقاتي من لبنان، بنفس المقدار 3.5 مليار دولار/ الاتصالات. واحتل المرتبة العاشرة عبدالله بن أحمد الخيري من الإمارات، بمبلغ يقدر بـ 3.1 مليار دولار/ الأعمال المتنوعة.

الوليد بن طلال (58 سنة)، من المملكة العربية السعودية، بثروة تبلغ 20 مليار دولار، وفقاً لحسابات «فوربس»، لكن الوليد يقدر ثروته بـ 29.6 مليار دولار، محتلاً المرتبة 26 على قائمة أغنياء العالم لعام 2013/ الاستثمارات. تلاه في المركز الثاني اللبناني البرازيلي الجنسية جوزيف صفرا (74 سنة)، بثروة قدرها 15.9 مليار دولار. احتل جوزيف صفرا المرتبة 46 على قائمة أغنياء العالم لعام 2013/ البنوك. في المركز الثالث محمد العمودي (68 سنة) من المملكة العربية السعودية، بثروة قدرها 13.5 مليار دولار. احتل محمد العمودي المرتبة 65 على قائمة أغنياء العالم لعام 2013/ البترول. في المرتبة الرابعة محمد بن عيسى الجابر، من المملكة العربية السعودية، بثروة تقدر بـ 7 مليارات دولار/ العقارات والبنوك.

هيمنت كل من المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة على قائمة أغنيى 100 شخصية عربية لعام 2013 (الصادرة عن مجلة فوربس الشرق الأوسط)، وكانت حصة الأسد من نصيب المملكة العربية السعودية بـ 41 شخصية ضمن المائة. تصدر القائمة كأغنيى شخصية عربية الأمير



محتالان يدعيان إنزال دولارات من السماء

ألقت شرطة دبي القبض على دجالين، أحدهما أوروبي والآخر إفريقي، ادعيا قدرتهما على إنزال دولارات من السماء. وأوضح مدير الإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية، أن المتهمين كانا يروجان بأن الجن يساعدهما على إنزال الدولارات من السماء، مقابل توفير نوع من العناصر له أطلقا عليه اسم «شئو»، قيمته 30 ألف دولار، مدعين أنهما فقط اللذان يعرفان الأماكن التي يباع فيها النوع الفاخر من هذا العنصر. وبعد أن يدفع «الزبون اللقطة» كامل المبلغ، يقوم المتهمان بألعاب سحرية وينزلان الأموال من الأعلى، موهمين ضحاياهما بقدرتهما على تسخير الجن.

السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم: إنسان الشامى - بثينة عليق

